من روائع الفن والعمارة المسيحية والإسلامية فى محافظة البحيرة

إعداد
محمد عبد العزيز عبد اللطيف / مدير آثار رشيد
محمد تهامى أبو العينين / كبير مفتشى آثار رشيد
عبد الله عبد السلام الطحان
باحث دكتوراه بجامعة طنطا

الأستاذ الدكتور
حجاجى إبراهيم محمد
الحاصل على وسام فارس من رئيس
جمهورية إيطاليا فى الترميم والآثار
ورئيس قسم الآثار
بآداب طنطا وكفر الشيخ سابقاً

المقدمة

مقدمة :

قصرنا موضوعنا على روائع الفن والعمارة المسيحية والإسلامية فى محافظة البحيرة وأغفلنا عن عمد روائع أخرى بعضها ستغطى فى مؤتمر البحيرة الأول المزمع عقده فى الفترة من٤-٦ مارس ٢٠٠٣ وبعضها غطاه بالفعل متخصصون منهم الأستاذ عبد الله الطحان حيث أتحفنا بأطروحته التى حصل فيها على الماجستير تحت عنوان الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة فى العصر الإسلامى حتى نهاية القرن التاسع عشر ، "حساب الجُمّل" على آثار البحيرة جاءت فى كتيب "لحجاجى إبراهيم" تحت عنوان "حساب الجُمّل" على أشهر الآثار الإسلامية بمصر ، وعمائر مدينة رشيد وما بها من التحف الخشبية فى العصر العثمانى كانت أطروحة رائعة للدكتور "محمود درويش" نال بها الماجستير عام ١٩٨٩ أما "الإستحكامات الحربية بمدينة رشيد فى العصر المملوكى حتى عصر محمد على" فنال بها درجة الدكتوراه عام ١٩٩١ ، كما لا نغفل دور الباحث المؤرخ ابن رشيد "الأستاذ إبراهيم عنانى" فقد أتحفنا بالكثير.وألقينا الضوء على أديرة وادى النطرون بمحافظة البحيرة وكذلك منطقة القلالى (القلايا) حوش عيسى البحيرة وذكرنا لماذا لجأ الرهبان الى الصحراء ؟

ولماذا أحاطوا الأديرة بأسوار ؟ . وجئنا بمصطلحات مسيحية وما يقابلها في الإسلامية ، كما ركزنا على القبطية فقد تعددت لهجات القبطية بحكم اتساع رقعة الأرض المصرية لتصبح أربع لهجات رئيسية وهى :-

(الصعيدية - البحيرية -الفيومية - الاخميمية)

أى أن البحيرة كانت لها لهجة خاصة بها بل وسيطرت على سائر اللهجات ، وأنهينا حديثنا بمركبين خشبيين ، عثر عليهما بالقرب من إدكو ، عثر على الأولى أثناء عمل مزرعة سمكية وعثر على الثانية أثناء أعمال شركة الغاز الطبيعى ، وجئنا فى النهاية بلوحات من كتاب الدكتورة "سعاد ماهر" عن المراكب حتى يمكن الاستفادة بها فى عمل مقارنة .

"بعض المصطلحات الإسلامية وما يقابلها فى المسيحية"

مصطلح مسيحى	مصطلح إسلامى
(إنجيل)	مصحف
مطعمة	سقاطة
كنيسة	جامع
إنجيلية (منجيلية)	كرسى مصحف
خورس	رواق
راهب	متصوف

برج أجراس	مئذنة
شرقية	محراب
لوح شريعة	شاهد قبر
كنائس مثمنة	قبة الصخرة مثمنة
كنائس صليبية	بعض المدارس المملوكية من أربعة أواوين متعامدة
كنائس بازيليكية (الأوسط اكثر اتساعاً وارتفاعاً)	المجاز القاطع فى الأزهر والحاكم (أكثر اتساعا وأكثر ارتفاعا)
كنائس معلقة	مساجد معلقة
ضفير (مخبأ)	سرداب
حجاب	حجاب
برامون	وقفة عيد
قلمية	مخزن

(١) **مرت العمارة الدينية المسيحية بثلاث مراحل** :

١- التعبد فى الخفاء (مقابر - سراديب - مغارات - كهوف)

٢- تحويل بعض أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس مثل:-(الدير البحرى من" المعبد الجنائزى لحتشبسوت" - دير الحجر من"معبد آمون (معبد تيتيوس) - دير المدينة " من مدينة العمال وهى مقابر هرمية اشهرها ٨سنحم + معبد بطلمى" ....الخ .)

٣- بناء كنائس : مثمنة - بازيليكية (مستطيلة) - صليبية (متعامدة) - روتندية (مستديرة) .

***- <u>لماذا لجأ الرهبان الى الصحراء ؟</u>**

(١) الرغبة فى الهدوء والتأمل .

(٢) التبرك بالأماكن التى زارتها العائلة المقدسة .

(٣) الاستفادة من الكهوف والمغارات كصوامع (قلايات) .

(٤) الشيطان يسكن الصحراء ولابد من محاربته فى عقر داره .

(٥) الهروب من الاضطهاد .

***- <u>لماذا أحاطوا الأديرة بأسوار ؟</u>**

(١) السور رمز لطريق الحياة الجديد "فاصل بين ما قبل الرهبنة".

(٢) السور يحمى من الكثبان الرملية .

(٣) السور يحدد وظيفة قضائية .

(٤) السور يحمى من أى خطر خارجى .

(٥) السور يشعر من بداخله بالتضامن .

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عامرة وهى "دير البراموس ودير السريان ودير أنبا بيشوى ودير أنبا مقار" .

(٢) **منطقة القلالى** :

وتعنى باللاتينية Cellia وتنطق سيليا وباليونانيةXEAAIA وتنطق قلايا وبالقبطية NIPI وتنطق نيرى وتعنى فى العربية مونا ويعتقد أنه قبطى أصلا وكلها تعنى مجموعة القلالى المنفردة التى يسكنها المتوحدون [١].

وشيد آمون القلايا لتكون مأوى للزاهدين الذين كانوا يرغبون فى حياة أكثر عزلة .

وقد اختلف المؤرخون فى تحديد موقع إقليم القلالى على الخريطة الجغرافية فقد عرفنا اسمها لأول مرة من الجغرافى العربى اليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣ م عندما وصفها عرضا أثناء وصفه للطريق بين مصر والمغرب[٢] . ثم وصفها عرضا من بعده البكرى الجغرافى العربى المتوفى سنه ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م عند وصف المسيرة من ترنوط إلى برقة[٣].

وورد ذكر اسم صحراء المونا أربع مرات فى تاريخ البطاركة :-

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ١٨٥
(٢) عمر طوسون : مطبوعات المعهد الفرنسى للاثار سنة ١٩٣٥ .
(١) ابو عبيد البكرى : المسالك والممالك ص ٨

أ- عندما هرب البطريــرك بنيـامين الإسـكندرى (٦٢٢-٦٦١م) إلى مريـوط ومنــها وصــل إلى المونــا ومنــها وصــل إلى وادى النطرون وهذا يدل على أن المنطقتين متلاصقتين .

ب- فى عصر البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بدءوا فى إعادة بناء أديرة وادى النطــرون والمونـا وهـذا يـدل علـى صنفهما أيضا [١] .

جـ- استقبل البطريرك بنيامين الإسكندرى (٦٢٢-٦٦١م) بفرحــة كبيرة من السكان وبعد أن وصــل إلى صحــراء المونـا ذهـب إلى وادى النطرون لزيارة أديرتـه وهذا يدل على أن صحراء المونا متاخمه لوادى النطرون .

د- فى عهد البطريرك الكسندر الثانى (٧٠٥-٧٣٠م) فــرَّ شـخص يسـمى يونـس إلى المونـا ومنـها إلى وادى النطـرون هربـا مــن الضرائب التى كان يفرضها الــوالى [٢] . ويصـف كاسيان هـذه المنطقة بأنها بين نتريـا والإسـقيط ، أمـا المـؤرخ املينـو سـنة ١٨٩٣م فقد اعتقد إن نتريا والإسقيط هما فى وادى النطــرون ، أما المــؤرخ بتلـر سـنة ١٩٠٤م فقـد اعتقـد أن نتريـا فــى وادى النطرون والاسـقيط شمالهـا والقـلالى شمـال وادى النطـرون أى

---

(١) عمر طوسون : مطبوعات المعهد الفرنسى للاثار سنة ١٩٣٥ .
(٢)عير طوسون : المرجع السابق

شمال نتريا ، والمؤرخ عمر طوسون سنة ١٩٣٥م اعتقد أن القلالى موقعها عند جبل "خشم القاعود" (٢٥كم غرب وادى النطرون) حيث وجد بعض القلالى المتهدمة وتلك القلالى لم تكن الاكليماكوس ، وميناردوس سنة ١٩٦٢م أخذ بأقوال عمر طوسون[١] . ثم اخذ بأقوال طوسون أيضا الحكيم أمين سنة ١٩٦٣م واعتقد أن منطقة نتريا والقلالى فى وادى النطرون[٢] .

ولقد أصاب كترمير عندما ذكر أن المسافة بين نتريا والقلالى حوالى ١٦كم [٣]، كما أصاب أيضا آفلن وايت عندما ذكر أن المسافة حوالى ١٨كم [٤] ، ولعل الفوارق تعود الى نوع الطريق الذى يختاره الزائر .

أما الأسوار فمتوسط سمك الأسوار يتراوح بين ٧٠، ٨٠سم والحد النهائى ١٢٠سم وإن كانت بعثة المعهد الفرنسى قد عثرت على الناحية الشمالية للسور وكان سمكها ٩٩سم والناحية الشرقية له كان سمكها ٦٢,٩٠سم ويختلف جدار هذا السور من مكان لآخر حيث يتراوح من

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٨٦

(٢) حكيم امين : تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ص ٥٦، تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ،ص ٥٦

(3) Quatremere : memoire geographiques Vol , Ip . 471(paris 1811)

(4) E. White : Wadi Natrun , the monasteries of the wadi in Natrun VolIII p. 25.

٧٠-١٠٠سم بـل وأحيانـا ١٧٠سـم ممـا يدلنـا علـى إضافـات أخرى قد حدثت فـي هـذا السـور فـي فـترات مختلفـة والأسـوار من الطوب اللبن [١] .

أما المدخـل :فـهو فـى النهايـة الشـمالية للحـائط الشـرقى وليس هناك دلالات تؤكد أنه كان محصنا وكـل مـا فـى الأمـر أنـه مدخل معقد[٢] .

وقد اكتشف البعثـة الفرنسـية سـنة ١٩٦٨م بقايـا برجـين ولكن لم يظهر بعد لهما وصف مفصل ومسقط البرجين صغير وكانـا بلا أبواب أو نوافذ فى الدور الأرضى إذ أن الدخول إليهما كان مـن الطابق الأول وارتفاعهما الأصلى غير محدد بـالرغم مـن انـه يبـدو أنهما كانا من طابقين إن لم يكـن ثلاثـة [٣] وقد شـيدا فـى القـرن الخامس ومع أبراج الدفاع هذه وجد الكثير من السلالم [٤] .

*- **أبحاث جيومو ودوما :**

استطاعت البعثة الكشف عن العصور المتتالية للقلايا .

---

(1) C.C .Walters: Monastio Archaeology in Egypt P. 81.

(2) Ibid P.85.

(3)Ibid P. 86..

(4)Academie des inscriptions , Belles- Lettres . P. 507 (1965) .

العصر الأول : قلاية من ثلاث غرف من منشآت ما قبل القرن الخامس الميلادى والذى يؤكد قدمها هو التصاقها بالسور ثم انفصالها عنه .

العصر الثانى :

قلايه من غرفتين بجوار القلاية الأولى وهى اقدم من السور الخارجى أيضا لأنهم عندما بنوا السور حول القلايه فيما بعد اضطروا إلى سد باب القلايه الشمالى [١] .

العصر الثالث :

فى عصور لاحقة تم إضافة ٣ قلالى فى الجهة الغربية ثم زيدت فيما بعد غرف تلك القلالى [٢].

العصر الرابع :

إتسع الدير وهدمت بعض مبانيه الجنوبية وصارت حوشا وفى وجزء منه بنيت قاعة كبيرة مساحتها ١٠×٥م وتاريخ هذا المبنى أمكن تحديده عن طريق كتابه نقشت علىٰ جدران أحد الغرف تقول : " تذكار الشهيد أباديوسقوروس رئيس الأساقفة الذى رقد فى السادس من توت آمين" وفعلا يقول تاريخ البطاركة أنه تنيح فى السادس من توت سنة ٤٥٤ م وهذا يؤكد إن الدير بعد

---

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣٢ .

(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٣٤ .

أن أضيف إليه الثلاث قلايات الغربية كان قد بنى قبل سنة ٤٥٤م أى قبيل منتصف القرن الخامس الميلادى [١] .

العصر الخامس :

اكتملت مبانى الدير واتسعت أحواشه وأضيفت إليه قلال جديدة وصالات للصلاة والأكل العام والاستقبال وأبراج حصينه وبنى حوله سور ضخم وحفرت بئر جديدة فى الناحية الشرقية وأقيمت أحواض كثيرة ويعتقد أن هذه العمارة تمت على يد بنيامين بعدما خربها البربر أيام البطريرك أنبا دميان [٢] .

***- انتهاء العصر الذهبى للقلالى (المونا) :**

عثر جيوموودوما على ذكرى نياحة "مينا بن خائيل" الذى من مدينة الأميرية وأنه تنيح فى ٥ أمشير سنة ٤٤٥ لدقلديانوس أى سنة ٧٢٩م عثرا على هذا التاريخ فى إحدى الطاقات. وهذا يعنى أن نبضات الحياة توقفت فى المونا فى القرن الثامن الميلادى[٣] .

---

(١) متى المسكين : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(2) Evetts : History of Betriachs of Ceptic church of ALOX . P. 490.

(٣) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٤٣٥.

أولا : أديرة وادى النطرون

وادى النطرون

هو واد مستطيل منخفض فى الصحراء الليبية مساحته ٦٠ ألف متر × ١٠آلاف متر وطول بحيراته ٣٠ ألف متر ،وكان وادى النطرون أيام الفراعنة مقاطعة من المقاطعات الليبية وكان سكانه الليبيون فى خصام مستمر مع المصريين فقد كانوا يأتون ليقتتلوا مع المصريين فى عقر دارهم وكانوا يغيرون أحيانا على مصر السفلى فينهبونها ولكن تمكن المصريون آخر المطاف من التغلب عليهم وضموا إليهم صحراء وادى النطرون فيما بعد (١) .

وكان قدماء المصريين يستخرجون النطرون من الوادى لاستخدامه فى عمليات التحنيط ، ثم تحول بعد ذلك الى منطقة هامة للعلاج إذ كانت مياه البحيرة تستخدم كحمامات للعلاج ، وتمتاز تلك الصحراء بكثرة كنائسها وتعدد أديرتها وقد سميت بعدة أسماء منها "برية الأسقيط" ومعناها برية النساك "وبرية شيهات" وهى محرفه من اللغة الهيروغليفية" شيهيت "ومعناها ميزان القلوب كما سميت وادى الرهبان ووادى الملوك (٢) .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٦،٥.

(٢) عمر طوسون : نفس المرجع السابق ص ١٠

والاسم الأول والثانى وضعا فى الواقع لبرية شيهات والثالث والرابع والخامس للقلايا (البرنوجى) [١] .

وأحاطت بأديرة وادى النطرون أسوار مرتفعة بنيت فعلا على أنها تحصينات ، أما الدافع الذى أدى إلى إقامة تلك الأسوار فلا مجال للشك فيها ففى النصف الأول من القرن الخامس والنصف الثانى من القرن السادس كانت الأديرة تتعرض للتدمير باستمرار وبعد ذلك عاش رهبان أديرة وادى النطرون فى سلام لفترة تقرب من قرنين ونصف القرن ثم بدأت القلاقل تعود من جديد حتى القرن التاسع الميلادى وحوالى عام ٨١٧م بدت تلك الأديرة مخربة تماما بواسطة البدو والرحل بحيث اصبح من العسير اليوم العثور على البقايا الأصلية للأديرة السابقة على القرن التاسع [٢].

وعلى أية حال لا يزال بوادى النطرون أربعة أديرة عامرة وهى "دير أبو مقار" "وبيشوى" ودير "السريان" ودير " البراموس" .

دير القديس أبو مقار : (شكل ١)

حياة القديس مكاريوس :

---

(١) عمر طوسون :نفس المرجع السابق ص ١٠

(١)H . Torp : murs D'anciente des monasteres P 75

ولد مكاريوس فى الإسكندرية سنة ٢٩٦م وتنيح فى سنة ٣٩٠م[1] .

تاريخ الدير :

أنشىء الدير قبل وفاة القديس مكاريوس بثلاث سنوات حيث بدأ بقلاية بناها القديس مكاريوس فوق صخرة جنوب غرب دير أنبا بيشوى (غرب دير أبو مقار الحالى) ثم أقام حوله بعض الرهبان وبنوا عدة قلالى على مسافات متباعدة منه[2] .. ثم بنى أتباعه كنيسة على سطح الصخرة وعندما توفى القديس مكاريوس وضعت رفاته فى كهف بجوار القلاية التى بناها غير أن الرهبان الشيوخ اضطروا بعد ذلك أن يبنوا قلاليهم تحت الصخرة فى المنخفض المجاور لها وهو موضع الدير الحالى إذ أن النزول من النزول من فوق الصخرة أنسب وخصوصا عندما بنيت فيما بعد الحصون التى تتطلب وجود بئر ماء الأمر الذى يستحيل وجوده فوق الصخرة.

موقعه :

يقع إلى الجنوب الغربى من دير أنبا بيشوى .

أهميته :

---

(١) منير شكرى أديرة وادى النطرون ص ٥٢ E. white III P . 31.

(٢) متى المسكين الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٣٩٩ .

من أهم أديرة وادى النطرون وترجمت به الكتــب المقدسـة من اليونانية إلى القبطية ومن القبطية إلى الحبشية واشتهر علمـاؤه بالتبحر فى علم اللاهوت .

الدير عبر القرون :

بـدأ الديـر فـى القـرن الرابـع الميـــلادى بقلايــة القديـس مكاريوس التى كانت عبارة عن ممر يؤدى إلى كـهف صخـرى بلـط بالطين [١] ... وهدم فى القرن الخامس ثلاث مرات خلال الغـارات التى قام بها البربر سنة ٤٠٧، ٤٣٤، ٤٤٤م وقد تمكـن الـبربر فـى الغارة الثالثة من قتل ٤٩ شهيدا فأضطر الآبـاء الرهبـان بعـد هـذه الغـارة إلى إقامـة بـرج حمايـة [٢]– وفـى نهايـة هـذا القـرن أقــام الإمبراطور زينون الصوامع والتحصينات وأعاد بناء كنيسة القديس مكـاريوس [٣] ، أمـا فى القـرن الســادس فقـد بنـى الإمـبراطور أريستوماخوس كنيسة جديـدة فـى الديـر عـام ٥٣٥م – اسـتعملت أخيرا مدفنا للتسعة والأربعون شهيدا وفى هذا القرن هاجم البربر الدير وخربوه وبقى على هذا الحال إلى الفتح الإسلامى [٤] .

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص ١١٨ .

(2)E . white vol , 111 P,33.

(3) E . white vol 111 P. 31 .

(٤) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية والأرثوذكسية ص ١١٩ .

وفى القرن السابع أعطى عمرو بن العاص الأمان للرهبان فبنوا أديرة وادى النطرون من جديد و أعادوا بناء كنيسة مكاريوس وسط قلالى الرهبان بدلا من أعلى الصخرة وذلك فى عهد البابا بنيامين الأول وفى أواخر هذا القرن انشغل الرهبان ببناء صوامع جديدة بل وفى بداية القرن الثامن وفى عهد البطريرك سمعان (٦٨٩-٧٠١) بلغت صوامعهم الآلف [١] .

وفى القرن التاسع بنيت الأسوار وتم بناء قلال جديدة للرهبان داخل الأسوار على يد البطريك شنوده الأول (٧٦٥-٨٧٧م)[٢] ..

وفى القرن الحادى عشر بنى مكاريوس مطران منوف هيكل جنوب هيكل بنيامين كما بنى البطريرك زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م) هيكلا للقديس مرقص وذلك فى خلافة الحاكم بأمر الله ..

وفى القرن الثانى عشر أحرق حجاب كنيسة مكاريوس وكان ذلك فى عهد البطريرك جبرائيل الثانى (١١٣١-١١٤٦م) إثر ثورة أحد الرهبان[٣] .

---

(1)E. white vol. 111 P. 33

(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

(٣) منير شكرى : أديرة وادى النطرون ص ٢٣١ .

كما جدد البطريرك مرقص بن زرعه ١١٧٣م عمارة السور خوفا من مسافى الرمل [١] وقام الرهبان بتكسير المصابيح الزجاجية فى القرن الثالث عشر إثر مشادة حدثت فى الكنيسة عند زيارة البطريرك كيرلس الثالث للدير عام ١٢٣٦م [٢] وانهار الحائط البحرى والشرقى فى القرن الرابع عشر فلم يستطع الرهبان القيام بأعمال معمارية لقلة عددهم بسبب مرض الطاعون [٣] وفقرهم فاضطروا إلى الاستغناء عن المساحة الأصلية للدير وإعادة بنائها فى حدودهما قبل التوسع الحالى [٤].

وفى القرن ١٥ كان بالدير عدد قليل من الرهبان وعدد كبير من الصوامع المتهدمة وفى القرن السادس عشر وبالتحديد فى عام ١٥١٧م انتشرت الفوضى ويبدو أن ذلك كان مرجعه عدم استقرار الأوضاع السياسية فى مصر نتيجة للصراع بين المماليك على السلطة والخطر العثمانى الذى لاح فى الأفق حينذاك فأراد الرهبان الاحتفاظ بثرواتهم فبنوا عدة مبان بالقصر لم تكن قوية لتعجلهم فى بنائها فانهارت [٥]..

---

(١) عمرطوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨ .

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢١ .

(٣) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٤٧٤ .

(4)E . white vol , 111, P . 57.

(5)E . White Vol, 111 p. 47 .

وقد زار الرحالة سيفينوت الدير سنة ١٦٥٦م وكانت حالته سيئة للغاية كما كانت كنيسته مخربة [١] .. وفى القرن ١٨ ذكر سيكارد عند زيارته للدير انه وجد كنيستين علما بأنه كان بالدير ثلاث كنائس فربما أنشئت الثالثة بعد زيارته [٢] .

أسوار الدير : قال أبو المكارم :

وعلى البيعة حصن دائر من الحجر وفيه أبراج ومساكن ومرتفعات أنشأه أنبا شنوده فى خلافة العباسيين [٣] وجدد عمارته البطريرك مرقص بن زرعه سنة ١١٧٣م خوفا من مسافى الرمل[٤].

ففى عهد البطريرك شنوده الأول (٨٦٥ -٨٧٧ م) بنيت الأسوار [٥] وهنا نقطتان هامتان توضحان التحصينات التى أجراها أنبا شنوده فى هذا الدير :

النقطة الأولى :

لم يكن السور يحيط بجميع أجزاء الدير وإنما بالكنيسة الرئيسية ولهذا يمكن أن نقول أنه أنشئ فى كل تجمع ديرى قلعه

---

(١)وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية والارثوذكسية ص ١٢١ .

(٢)وجيه فوزى: نفس المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٣) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٩٨ .

(٤) وقد زالت هذه الأسوار جميعها وأعيد بناؤهم بالخرسانة المسلحة فى الوقت الحالى .

(٥) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤١٠ .

يلجأ إليها الرهبان فى حالة الخطر أما فى حالة السلم فقد كان المئات من الرهبان يعيشون خارج الأسوار [١].

النقطة الثانية :

كان الدير قبل عهد الأنبا شنوده لا يحتوى على أسوار محصنه بالمعنى الدقيق فمنذ الفترة التى أنشئ فيها فى القرن الرابع كان الرهبان يعيشون منفردين فى صوامع متباعدة وهذا القول يجرنا إلى أن الأسوار المحصنة فى الدير ترجع إلى أسباب دفاعية [٢] .

وفى الواقع فإن دير "أبو مقار" المحصن فى القرن التاسع بسوره الضخم يعطى مثالا لفن العمارة الحربى المتمثل فى إقامة الأديرة وأن تحصين دير أبو مقار هو الوسيلة التى يدافع بها الرهبان عن أنفسهم وقت الخطر [٣] . وحدث تغيير فى مساحة الدير فى أوائل القرن ١٤م حوالى سنة ١٣٣٠م فقد حذف منه جزء بعرض ٢٥م شمالا وحذف منه جزء آخر بعرض ٥٥م شرقا وبذلك أصبحت مساحة الدير بعد الحذف أربعة أفدنه [٤] . والدليل

---

(1)H .Torp murs d'anciente des monasters coptes P . 176 .

(2)H. Torp murs d'anciente desmonusterc Dpte,s p. 177 .

(3) Abid . P. 189 .

(٤) صموئيل نادروس : الاديره المصرية العامرة ص ٩٩ .

الواضح على ذلك الحذف والتغيير هو ما بقى ظـاهرا مـن أساسـات في بعض أماكن السور ومـا أمكـن متابعتـه مـن الأحجـار المنتـاثره حول موضع الأســاس وهذا الانحسار يرجع إلى انهيار الحــائطين البحرى والشرقى فى وقت قل فيه عدد الرهبان فوجد من الأنسـب الاستغناء عن المساحة الأصلية وإعادة بنائهما [١] . أما الذى دفعهم إلى اختيار الحدود الحالية وترك ٢٥م شمالا ، ٥٥م شـرقا هـو انـه ينبغى أن تشـمل الأسـوار كنيسـة القديـس مكـاريوس كمـا ينبغـى الانتفاع بحائطها الشرقى فى أن يكون جزءا من سور الدير [٢] .

أما مساحة الديـر بعـد الإصلاحـات الحاليـة فقد أصبحت عشرة أفدنــه تقريبـا ومتوسط ارتفـاع الأسـوار ١٤م وسمكـها عنـد مدخل الدير يصـل إلى ٣,٥٠م ويحتـوى الديـر علـى ثلاثـة مداخـل أولهم بالسور الشرقى وعلى مقربــة مـن الزاويـة القبليـة الشـرقية وكان مخصصا للمواكب الخاصة وثانيهم شمال الحصن تماما ويؤدى إلى المخازن والمطابخ أما ثالثهم فبالسور الشمالى ، والمداخل فى ديـر أبو مقار كما هو الحال فى سـائر أديـرة وادى النطـرون عبـارة عـن إرتداد فى حائط السور ينتهى مـن أعلـى بعقـد مدبـب مـن الطـوب المحروق ومن داخل هــذا الارتـداد توجـد فتحـة سـرية مسـتطيلة

---

(1)E , white vol . 111 P . 57 .

(٢) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٠٥ .

تغلق بباب من الخشب المغطى بأشرطة حديدية ومن الداخل نجد آثار مبنى ربما خصص للحراسة عبارة عن طرقة قصيرة تغطيها قبو إسطوانى وينتهى طرفى الطرقة بحجرتين ثم سلم يؤدى إلى ممر علوى مستعرض فوق المدخل مباشرة نجد فى أرضيته فتحة مربعة تقع بأعلى المدخل كانت تستخدم فى رفع الراهبين اللذين كانا يسدان مدخل الدير بحجارة الطواحين الضخمة وقت الخطر، واستخدمت فى فترة
لاحقة لإنزال الطعام لعابرى السبيل ولذلك سميت بالمطعمه [١].

أقسام الدير :

ينقسم الدير الى قسمين قسم شمالى وأخر جنوبى .. القسم الشمالى يحتوى على فناء داخلى تتوسطه ساقية يحيط بها سور من الطوب تحيط بها حديقة نخيل ونرى فى الجانب الشرقى والشمالى للفناء صف من القلالى وفى الزاوية الشمالية الشرقية نجد كنيسة أبو مقار بينها نجد المضيفة وصف ثالث من القلالى ناحية الشرق وكنيسة الشيوخ وبداية صف رابع من القلالى ناحية الغرب[٢].

أما القسم الجنوبى فيوجد حائط السور ناحية الشرق والجنوب ، وفى الشمال يوجد القصر وكنيسة أبو اسخيدون

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس مقار ص ٦٠٦

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٢٦

والمطعم والمطبخ ناحية الغرب . أما المخــبز ففـى الجـانب الشـرقى وفى الجانب الشرقى للمطعم مطبخ آخر له فناء مقام عليه طاحونــة وإسطبل وحظيرة [١] ... شكل (٣) .

وبحدوث غارة البربر الأولى سنة ٤٠٧م ثـم تكرارهـا سـنة ٤٣٤م بدأ الآباء الرهبان يفكرون فـى إقامـة حصـون بحيـث تكـون مهيأة بمخازن وكنيسة وماء للشرب فأقـاموا أول حصـن لديـر أبـو مقار سموه حصن البيامون واستخدموه بالفعل فى الغارة الثالثة[٢]، والجدير بالذكر أن أجساد الـ٤٩ شيخا الذيـن ذبحـهم الـبربر فـى شيهات دفنت أول الأمر فى مغارة بجوار حصن البيامون ثم نقلـت فيما بعد ، وحصن البيــامون هـذا كـان قائمـا فـى الصحـراء وعلـى مسافة قريبة من دير القديس مقار [٣] وربما سمـى البيـامون نسـبة إلى القديس آمون [٤] .

الحصن (القصر) : (شكل ٢)

يعتبر هذا القصـر مـن اجمـل حصـون وادى النطـرون وهـو مربع طول ضلعه $\frac{١}{٢}$ ٢١م وارتفاعه ١٦م بناؤه من الحجـر غـير

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذكسية ص١٢٦

(٢) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٤٠٣

(3)Amelineau : Geographi P . 343 .

(4)E , white vol 111 P . 39 .

المشذب[1].. ويمكن الوصول إليه الآن عن طريق مبنى حديث منشورى الشكل يقع شماله تتوسط واجهته الغربية فتحه باب معقودة بعقد نصف مستدير من الآجر وهذا المبنى مكسى بالملاط ويزخرفه من أعلى مجموعة شرفات ومثبت بمدخل هذا المبنى باب خشبى مصفح بالمسامير ذات الرؤوس الكبيرة فى ست صفوف وله مزلاج ،والى اليسار قليلا نجد درج حديث تتكون قلبته الأولى والثانية والثالثة من خمسة عشر درجة بواقع خمس درجات لكل قلبه ، وتتكون القلبه الرابعة من ٤درجات ثم بسطة والقلبة الخامسة من خمس درجات ثم بسطة والقلبه السادسة من ٦درجات ثم الطريق المؤدى إلى المعبر ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا المبنى المنشورى غير مسقوف وان كانت تعلوه بعض العروق الخشبية المثبت بها فى الوسط جرس من البرونز ذو سماعة حديدية مزخرف برفها الخارجى بحفر بارز تمثل بعض مشاهد السيدة العذراء تحمل السيد المسيح طفلا ، وملكان يمسكان جرسا يحيط بهما إكليل كما نرى مناظر رهبان وقديسين ثم نرى منظر يمثل صلب السيد المسيح ويعلو هذه المناظر شريط آخر من الزخارف النباتية البارزة ..

---

(١) وجية فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ص ١٤١
- عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٢٠٦

أما المعبر الخشبى الحديث وله درابزين فـهو مـن الخشـب يليه فتحة المدخل ، والمدخل عبارة عن باب مسـتطيل فـى مسـتوى الطابق الأول من الجهة البحرية ، وللمدخـل بـاب خشـبى مغطـى بشرائط حديدية أفقية مثبتـة فـى خشـب البـاب بمسـامير ضخمـة وللباب مقبض به حلقة حديدية .. وللباب مزلاج من الداخل عبارة عن ذراع خشبية مربعة تنزلق من فتحـة أفقيـة عميقـة فيستحيل فتح الباب .

وينقسم القصر إلى ثلاثـة طوابـق دور أرضـى وأول ، وثـانى (شكل٢) وينقسم كل طابق بدوره إلى قسمين بواسطة طرقه الثلثـين ناحية الشرق والثلث جهة الغرب وهذه الطرقة تفتح على الغـرف وتعتبر فى الوقت نفسه وسيله إضاءة وتهوية – ويفتح بـئر السـلم على الطابق الأول بواسـطة طرفـة فـى طرفـها البحـرى المدخـل إلى القصـر وفـى طرفـها القبلـى دورة الميـاه وأرضيـة هـذه الطرقـة مـن الحجر غير المشذب ويسقفها قبو برميلى من الدبش يقويـه عقـدان مدببان – ويلى مدخل الطابق الأول إلى اليمين فتحه نصف دائريـة تـؤدى إلى درج صـاعد إلى الأدوار العليـا وآخـر هـابط إلى الـدور الأرضـى– ونجـد فـى الحـائط الشـرقى للطرقـة مدخـلان صغـيران يفتحان على كنسية العذراء . ونجد صالة فسيحة مثلمـا نـرى فـى

حصن دير "أنبا بيشوى والسريان" ربما كان القصد منها أن تستخدم لمعيشة مشتركة بين الزوار [١]، وقد تحولت هذه الصالة منذ زمن قريب إلى كنيسة نظرا لأنها كانت تنقسم الى ثلاث وحدات ، الشرقية استخدمت هيكلا ثلاثي المذبح والباقي خورس، وصحن الكنيسة صغيرجداً ومفصول جداً عن الخورس بحاجز وكل قسم مغطى بقبة ضحلة تقوم على مثلثات كروية وفي أرضية القسم البحرى نجد طبقاً مستديراً من الرخام قطره ٢٣سم حفر عليه صليب دائرة وفى الحائط القبلى نرى جلسة مرتفعة عن أرضية الكنيسة فيها مجرى من الفخار ، وكان يفصل صحن الكنيسة عن الخورس حاجز جزؤه العلوى كان مجرد إطار أما السفلى فالقطعة القبلية منه كانت مكونة من تقسيمات مستطيلة داخل براويز والقطعة البحرية كانت عبارة عن درابزين محمولة على صفين من الأعمدة الخشبية والوجه الغربى للقائم البحرى كان مأخوذا أصلا من حجاب هيكل وكما يتبين من مقارنتها مع نظيرتها التى تزين كمرات الشدادات في جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويله والذى يرجع تاريخ إنشاؤه إلى أواخر العصر الفاطمى يمكن تأريخ هذه القطعة بحوالى ١١٦٠م [٢] .

(١) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١١

(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٢ -

وتجمع المذابح الثلاثة مصطبة واحدة ترتفع عن الارض درجة واحدة ، أما أحجبة الهياكل فلم نستطع أن نكتب وصفا لها لأن سلطات الدير لم تسمح لنا برؤيتها وكانت عند زيارتنا للدير مغطاة صونا لها إلى أن تنتهى أعمال التجديدات الحديثة.

وفى الجانب الغربى للطرقة نجد فتحة نصف مستديرة تؤدى إلى ثلاث حجرات منهم حجرتين سقفتا بقبة ضحلة واستعملت الثالثة مخزنا . وكان بالحجرة الثانية معصرة للكروم[1] ومن هذه الحجرة يمكن الدخول عن طريق باب فى حائطها القبلى إلى غرفة صغيرة ملحقة ذات قبة أقل ارتفاعا منها والفراغ الذى بين أرضية هذه الغرفة وقبة الحجرة التى أسفلها بالدور الأرضى حوالى ٢م يحوى مخبأً سرياً يمكن الدخول إليه عن طريق باب صغير فى الأرضية يستعمل الآن كمخزن لأوعية الزيت غير المستعملة ونجد باباً آخر فى الحائط البحرى لنفس الحجرة السابق ذكرها يؤدى إلى غرفة ثانية مغطاة بقبة ولها باب معقود فى حائطها الغربى ، ومن الطابق الأول نصعد سلما بواسطة قلبة من خمس درجات تؤدى إلى بسطة يعلو جدارها الغربى فتحة مزغلية ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١٨ .

درجات وبسطة ثم قلبه من ٥درجات وبسطة اى ٤قلبات كل منهاه درجات وشرقى هذه البسطة توجد فتحة ضيقة تؤدى الى حجرة صغيرة تسمى حجرة الونش مساحتها ١٧٠م[٢] وهى تقع على الطرف البحرى للطرقة مباشرة وفى ناحيتها البحرية توجد بكرة الونش الذى يرفع القنطرة المتحركة ، أما الحائط القبلى فهو الآن نصف مسدود بحائط عرضى فيه فتحة ضيقة تؤدى إلى سرداب مثل غرفة الونش طول ضلعه ١٧٠م ومغطى بقبو برميلى وينتهى هذا السرداب من الداخل بباب يفتح على حجرة المراحيض بالدور العلوى مسدود منذ فترة طويلة [١] ، ثم نصعد بعد ذلك قلبه من ٥درجات ثم بسطة يعلوها فى جدارها الغربى نافذة مزغلية ثم قلبة من ٤درجات ثم نصل إلى الدور الثانى .

والدور الثانى له طرقة كالعادة فى نهايتها ارتداد غربى كان مستعملاً كمرحاض ، أما الطرف البحرى لها فقد ضم الى كنيسة الملاك ميخائيل [٢] وتوجد ثلاث حجرات بالجانب الغربى للطرقة الحجرة البحرية منهم مغطاة بقبو أما الحجرتان الباقيتان فيغطيهما سقف خشبى وباب واحد من الطرقة يؤدى إلى الوسطى ومنها ندخل إلى الحجرة القبلية . ويشغل المساحة التى شرق

---

(١) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٩

(٢) متى المسكين : نفس المرجع السابق ص ٦١٥

الطرقة ثلاث كنائس يفصلها عن بعضها حوائط ومن هذه الكنـائس كنيسة السواح وهى القبلية ، وهى من الداخل عبارة عـن مستطيل وكان لها حاجز عبارة عن درابزين مكون من قوائـم خشبية وكـان يتخلل هذا الحاجز ثلاثة مداخل كالعادة فى الخـوارس ... وهـذا الحاجز أضيف فى فترة لاحقة لبناء كنيسـة السواح لأن العارضة العلويـة فيـه كـانت تخـترق الرسم الحـائطى الـذى فـى الناحيـة البحرية والذى كان يعتبر أغلى ما فى الكنيسة من رسوم [١] ونظرا للتجديدات الحديثة اختفى الحـاجز الخشبى كما طمست معـالم الرسم الحائطى فاختفى تماما ، أما الرسوم الحائطية الأخرى فقـد قام بتصويرها القس تكلا الحبشى لتسعة من النسـاك سنة ١٥١٧م داخل فتحات معقودة بعقود مدببة يتوجها من أعلى صليـب بينما نرى فى كوشات العقود شكلاً نباتياً زخرفيـاً وهـذه العقـود قائمة على أعمدة لها تيجان وقواعد فنرى داخل العقد الأول صورة "أنبـا صموئيل رئيس دير القلمـون" يرتـدى فـوق ثوبـه الاحمـر عباءتـه الصفراء ذات الخطوط البيضاء يسمك بيده اليمنى عصى علـى شكل حرف T ويعلق فى رقبتـه صليبـا والأنبـا صموئيـل هـذا لـه شـعر أبيض ولحية حمراء وحـول رأسـه هالـة صفـراء والخلفيـة ملونـه

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٢ .

باللون الأحمر وبداخل العقد الثانى "أنبا يونس (قمص شيهات)" يرتدى عباءة بخطوط حمراء وبيضاء أعلى ثوبه الأصفر ويمسك بكلتا يديه بالإنجيل وهو ذو لحية حمراء وشعر أبيض وهالة صفراء والخلفية بلون احمر ، وبداخل العقد الثالث صورة "للأنبا أبو نفر"السائح "وهو ذو لحية طويلة جدا" وشعر أصفر يرفع يديه متضرعا جسده يبدو عاريا تغطيه اللحية الطويلة فتستر عورته وإن بدى الثوب خلفه بلون أصفر والخلفية بلون أحمر ، ويلى ذلك مساحة العقد التى كانت بها صورة "لأنبا إبراهيم" وقد ضاعت معالمها تماما ، أما العقد الخامس فيه صورة "القديس أنبا جاورجى" نراه يلبس عباءة صفراء بخطوط بيضاء على ثوب احمر ويمسك بيده اليسرى عصا وباليمنى صليبا ، يليه فى العقد السادس "أنبا أبولو" ذو عباءة حمراء بخطوط بيضاء وثوب أسفلها بلون اصفر ويمسك بالعصا والصليب أيضا ، يلى ذلك فى العقد السابع "أنبا ابيب" وهو ذو عباءة صفراء على ثوب احمر يمسك بالإنجيل والعصا ، يليه فى الثامن صورة "للأنبا ميخائيل السائح" ذو عباءة حمراء على ثوب أصفر والعباءة بها خطوط بيضاء ونراه ممسكا بكلتا يديه الإنجيل يليه فى العقد التاسع أنبا بيجميمى ذو عباءة صفراء على ثوب أحمر يمسك بالإنجيل ويضمه إلى صدره .

وقرب الركن القبلي الغربي للكنيسة توجد فتحة في الأرضية توصل إلى السرداب الذى تحت الطرقة الوسطى ونصل إليه عن طريق ٨درجات والكنيسة هيكل واحد مقتطع من الخورس بواسطة حجاب إختفى بسبب التجديدات الحديثة وكان جزؤه الأوسط من الخشب بينما الباقى على الطرفين عبارة عن حائط مبنى والجزء الخشبى كان طوله ٤م قوامه مجموعة من الحشوات المعشقة تكون مربعات ومستطيلات ربما ترجع إلى العصر التركى[١] والمذبح مفرغ من الداخل ورخامته كبيرة جداً . ونرى بمثمن القبة الكروية لهيكل كنيسة السواح أربع فتحات صغيره معقودة باتجاه الجهات الأصلية ، كذلك نرى بالبروزين اسفل السقف البرميلي للصحن خمس فتحات بكل من الجهتين الشمالية والجنوبية وبالجدار الغربى نافذة قنديلية وبالجدار الشرقى نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة ثالثه مستديرة ، كما نجد بأعلى الحائط الشرقى وتحت مستوى السقف مباشرة نافذة بسمك الجدار الشرقى تحتها الشرقية ... وفى الجدار الجنوبى نافذتين بسمك الجدار .

---

(١) متى المسكين · الرهبنه القبطيه فى عصر القديس أبو مقار ص ٦٢٤ ·

أما الكنيسة الثانية فهى" كنيسة الأنبا أنطونيوس" ويشترك معه فى أسمها "الأنبا بولا والأنبا باخوميوس" وهى الكنيسة التالية من الناحية البحرية وفى النهاية الشرقية للجدار الشمالى للصحن يوجد تصويرة أسلوبها يرجح أنها من عمل القس "تكلا الحبشى" أيضا تجمع بين ثلاثة من الآباء هم من الشرق إلى الغرب " الأنبا انطونيوس – الأنبا بولا – أنبا باخوميوس" أسفلها أسدان ملونان باللون الأصفر الداكن ينبشان فى الأرض لعلهما يحفران قبر أنبا بولا وتتقارب رأسيهما أسفل أنبا بولا والآباء الثلاثة يرتدون عباءات فوق الثوب الكهنوتى الذى يرتديه كل منهم فالأنبا انطونيوس يرتدى عباءة لونها احمر وطياتها بيضاء أسفلها ثوباً أصفراً ويضع الأنبا على صدره صليباً ، أما الأنبا بولا فلا يتضح ثوبه أسفل العباءة الحمراء التى يرتديها ذات الطيات البيضاء أما أنبا باخوميوس فعباءته بلون اصفر وبها خطوط بيضاء نراه ممسكا الإنجيل بكلتا يديه والجدير بالذكر إن الرسوم لها خلفية حمراء كما يلاحظ أن هناك غراباً أبيضاً بين رأس انطونيوس وبولا متجها إلى الأنبا بولا برغيف من الخبز والرسوم محورة إلى حد ما ، أما حجاب الهيكل فقد اختفى نظرا للتجديدات الحديثة ، وللمذبح رخامة نرى بقاياها فوق المذبح وقد

أصبحت مجموعة من القطع المكسورة وضعوها هكذا إلى حين الإنتهاء من التجديدات الحالية ، وفى الحائط الشرقى للهيكل نجد ثلاثة ارتدادات أحدها يمثل الشرقية والارتدادان البحرى والقبلى مسدودان من الخارج وهما عبارة عن حنيتين ضحلتين مستطيلتين ويعلو الشرقية بالجدار الشرقى نافذة مستطيلة بسمك الجدار الشرقى ويسقف الهيكل قبة كروية ترتكز على مثمن به اربع نوافذ صغيرة فى الجهات الأصلية كل منها معقود بعقد نصف دائرى وفى الجهة الشرقية نافذتين مستديرتين متجاورتين يعلوهما نافذة ثالثة مستديرة بينما نجد بالجهة الغربية نافذة قنديلية ونرى بالجدار الشمالى والجنوبى الذى يرتكز عليها القبو خمس نوافذ فى كل جهة وفى وسط الجدار الشمالى حنية مستطيلة تبدأ من أرضية الصحن وفى نهاية الجدار الشمالى إلى الغرب طاقة مستطيلة .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تقع فى نهاية الجانب الشرقى من الناحية البحرية ومسقطها الأفقى مستطيل ممتد غربا وهذا الامتداد الغربى ربما أضيف له بعد اقتطاع النهاية البحرية لطرقه الدور العلوى وكان يفضل الخورس عن باقى الكنيسة حاجز عرضى أقيم فى فترة لاحقة وكان لهذا الحاجز ثلاث فتحات تمثل

ثلاثـة مداخـل كالعـادة فـى الخـوارس[١] . ونظـرا للتجديـدات الحديثة اختفى هذا الحاجز .

ويرتفع هيكل الكنيسة درجـة واحـدة عـن الخـورس وكـان للهيكل حجاب اختفى الآن ويغطى الهيكل قبه نصـف كرويـة مـن الآجر المكسى بالملاط وترتكز تلك القبة على مثمن به أربع فتحـات معقودة بعقود نصف مستديرة بحسب الجهات الأصلية . وبالجدار الشرقى نجد الشرقية وهى عبارة عـن دخلـه معقـودة بعقـد نصـف مستدير يعلوها نافذة مستطيلة بسمك الجدار، أمـا رخامـة المذبـح فهى مربعة وطول ضلعها ٩٢سم ونرى نافذة فى النهايـة الغربيـة من الجدار الشـمالى للـهيكل بسـمك الجـدار ويسـقف الصحـن قبـو برميلى يرتكز على بروز من الجهة الشـمالية، وآخـر مـن الجهـة الجنوبية بكل من وجهى هذين البروزين سبع نوافـذ معقـودة كـل منها بعقد نصف مستدير ، أمـا الجـدار الشـمالى يليـها الى الشـرق تصويرة بالفريسكو لرئيس الملائكة ميخائيل بألوان حمراء وصفراء يمسك بيـده اليمنـى صليـب ذو عصـا طويلـة وبـاليد اليسـرى كـره بداخلها صليب والملاك ذو جناحين وحول رأسه هالة وكتب أسفله رئيس الملائكة ميخائيل .

---

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٢٤ .

وفى الجدار الجنوبى للصحن طاقتـان مستطيلتان الشـرقية منهما يتوسطها رف وأعلى مستوى الطاقتين بقايا لرسوم مائية من أسلوب القس تكلا الحبشى أيضا تمثل ستة من المحاربين فى وضع مواجهة ويتبقـى منـها مـن الشـرق الى الغـرب اوسـابيوس يركـب فرسه يليــه إلى الغـرب واسـيليدس علـى رأسـه هالـة وخلفـه درع مزخرف بأشرطة دائرية بها زخارف نباتية محورة ويمسك بيـده اليمنـى حربـة يلـى ذلـك مكـاريوس علـى فرسـه يمسـك فـى يـده اليسرى حربـة طويلـة وخلفـه وشـاح ذو طيـات يعلـوه شـريط مـن الزخارف النباتية ثم يلى ذلك الى الغرب يسطس يركـب فرسا ذو سرج ثم إلى الغرب منه أبالى علـى فرسـه الـذى تتجـه رأسـه نحـو القديس الذى يمسـك بحربتـه بيـده اليسـرى وقـد اختفـت صـورة ثاوكايا[١] . نظرا للتجديدات الحديثة . والملاحظ أنــه حـول رأس كل محارب هالة . وبأعلى الجدار الغربى نـافذة قنديليـة يقابلـها نافذتين مستديرتين متجاورتين تعلوهما نافذة ثالثة مسـتديرة فـى الناحية الشرقية وللوصول الى سطح القصـر لابـد وأن نصعـد ثـلاث قلبات لنجـد أمامنـا سـطحا مسـتويا باسـتثناء الجـزء العلـوى فـى كنيسة الملاك ميخائيل وقباب الهياكل الثلاثة ويحيط بالسطح دورة

---

(١) مى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس ابو مقار ص ٦٢٨ .

ونرى بنهاية الجدار الشمالى للحصن سقاطتان [١]. عملتا حديثـا . ونعود مرة أخرى إلى الطابق الأول ثم ننزل من السلم الهابط حيـث ننزل من قلبة من خمسة درجــات تـؤدى الى بسطة ثـم قلبـة مـن خمس درجات أيضا ثم إلى بسطه يعلو جدارها نافذة مزغلية بسمك الجدار الغربى ثم قلبة من ١٥درجة ثم بسطة يعلو جدارهـا نـافذة مزغلية بسمك الجـدار الشـمالى ثـم قلبـة مـن ٨ درجـات تـؤدى إلى الطرقة ، والطرقة التى تقسم الدور الأرضى ضيقة إذ يبلـغ عرضـها ١,٥٠م وارتفاعها ٥,٣٠م ومسقوفة بقبو برميلى من الدبش المكســى بالملاط والطرف البحــرى للطرقـة مـا هـو إلا نهايـة السـلم الموصـل للطابق الأرضى وينتهى الطرف القبلى للطرقة بــدورة ميـاه ونـرى فى حائط الطرقة الشـرقى ثـلاث مداخـل لكـل منـها عقـد حجـرى نصـف مسـتدير والملاحـظ أن للمدخـل الأول و الثـالث عتبـين مــن الخشب وتؤدى هذه المداخل إلى ثلاثة حجرات مزدوجة أى أن كـل حجرة داخـل الأخـرى وليـس هنـاك اتصـال بينـهما وكـل حجـرة مزدوجة مقسمه إلى قسمين متساويين بواسـطة زوج مـن الدعامـات

(١) السقاطة : من اهم العناصر الدفاعية وهى عبارة عن شرفة تبرز عن وجة حدران الأسوار وتحاط بالبناء أو البلاطات وتحملها كوابيل بارزة وأرضية الشرفة مفرغة بحيث يسهل على المدافعــين ان يشرفوا على المهاجمين الذين يحاولون اقتحام الباب أسفل السقاطة فيسقطون علــى رؤوســهم الأحجار والزيت المغلى والسهام ويظن أنه فى بعض الاحيــان تسـتخدم هــده الســقاطات كمراحيض عند وضعها فى اماكن ليس فيها ابواب . فريد شافعى : العمارة العربيــة فى مصـر الإسلامية ، مجلد١ ص ١٤٦ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م.

الكبيرة الحجرية بالحوائط الجانبية تحمل عقدا مدببا من الطوب الأحمر ويغطى كل قسم من الأقسام الستة قبة ضحلة وللأقسام الملاصقة للحائط الشرقى للقصر شباك صغير مزغلى والحجرة الجنوبية بالجانب الغربى للطرقة مسقوفة بقبة ضحلة وبحائطها القبلى عقد نصف دائرى من الطوب الأحمر اتساعه مترين وهذا العقد يؤدى الى حجرة مساحتها ٣,٢٠م×٢,٩٠م تغطيها قبة أكثر انخفاضا من الحجرة الرئيسية أما الحجرة البحرية فهى أضيق قليلا وبها فتحة معقودة بالنهاية الغربية من الجانب البحرى تؤدى إلى ممر ضيق مسقوف بقبو برميلى من الدبش حيث يوجد بداخلها البئر الذى فتحته ٥٠سم وكان بالدور الأرضى طاحونة غلال [١] وهذه الحجرات ربما كانت مخازن للحبوب وغيرها ، ونظرا للتجديدات الحديثة فقد تم تبليط أرضية الدور الأول بخرسانة مقسمة بشكل بلاطات وفى الحجرات الغربية توجد بعض الفتحات وهى موضوعة فى أعلى مكان واتساعها متر وارتفاعها ١,٣٠م وعتبها من الحجر أو الخشب وجوانب الفتحة مائل بشدة حتى يمكن توزيع الإضاءة . كما توجد ثلاث حجرات

(١) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص٦١٠

تحت الدور الأرضى ينزل إليها الآباء الرهبان من فتحات فى سقفها [١].

أما بئر السلم فيرتفع السلم الحجرى فيه من الطابق الأرضى خمس درجات ثم بسطة مربعة ثم يتجه بزاوية قائمة الى اليسار صاعدا بقلبة من ١٤درجة تؤدى إلى بسطة أخرى وبعد ذلك يتخذ بئر السلم شكلا مربعا منتظم الأضلاع لباقى الأدوار حتى السطح والسلم من الحجر الغير مشذب وكل قلبة مسقوفة بقبو برميلى قصير مائل بمحاذاة الدرج ، وهذا القبو من الآجر ويحمل القلبة أعلاه ، ولقد حدث تغيير فى طريقة بناء القبو نتيجة لتوسيع السلم بالدور العلوى ، فبدلا من أن تبنى المداميك بطول القبو بنى الجزء العلوى عرضيا والجوانب طوليا والملاحظ بصفة عامة بالنسبة للشبابيك أن الآباء الرهبان قاموا فى تجديداتهم الحديثة بتضييق الشبابيك .

تاريخ إنشاء القصر:

ينسبه السنكسار إلى الإمبراطور الرومانى "زينون" (٤٧٤-٤٩١م) إكراما لإبنته إيلاريه لأنها ترهبت فى هذا الدير[٢].ولكن التاريخ الكنسى يذكر أن هذا الإمبراطور لم يكن له

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ٣٠٦ .
(٢) متى المسكين : الرهبنة القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ١٠٣

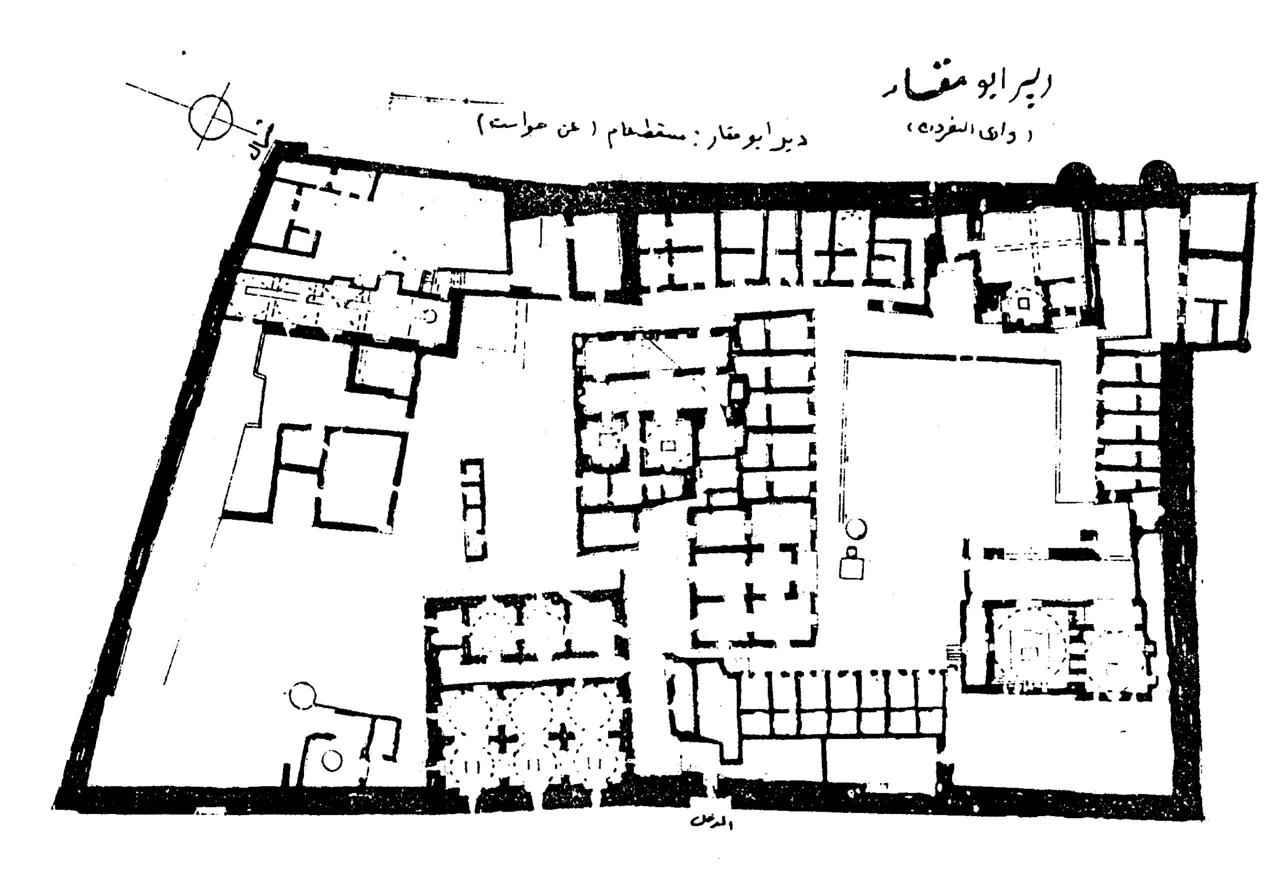
ذرية إطلاقا لا بنين ولا بنات غير أن التاريخ الكنسى يعود ويقول إن البابا شنودة الأول (٨٥٩-٨٨٠م) شاد فى كل دير حصنا [١]، وربما قصد التاريخ الكنسى بمصطلح الحصن كلمة السور التى ذكرها أبو صالح الأرمنى من قبل عندما كان يقول يحيط بالدير حصن دائر . والواقع ان هذا القصر يرجع إلى الربع الثانى من القرن ١١م [٢] . وخير مثال على ذلك انه كان فى كنيسة العذراء قائم خشبى نقشت علية زخرفة قوامها كرمة متموجة لها نظير يزين كمرات جامع الصالح طلائع بن رزيك قرب باب زويله والذى يرجع تاريخه الى أواخر العصر الفاطمى [٣] .

كما توجد بعض الحشوات تبقت من حجاب قديم بالكنيسة الجامعة للدير (كنيسة أبو مقار) وهى من الطراز الفاطمى .

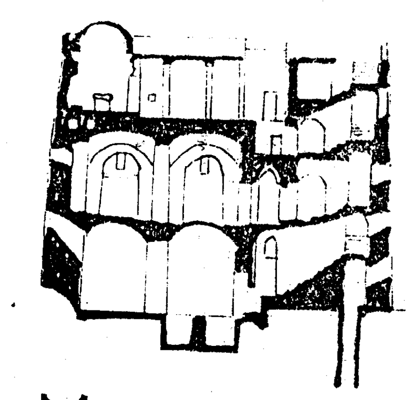
(١) تاريخ الكنيسة القبطية ص ٤٧٢.

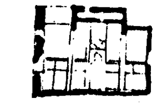
(2)C.C. Walters : momastic Ardhaogoly p.88 .

(٣) متى المسكين : الرهبنه القبطية فى عصر القديس أبو مقار ص ٦١٢ .

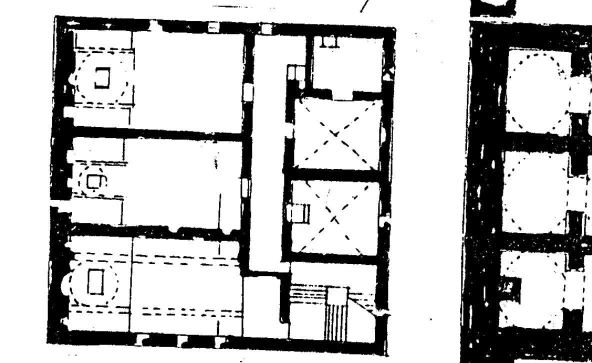


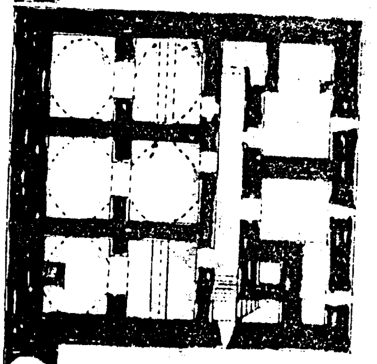
دير ابو مقار : مسقط عام (عن هوايت)

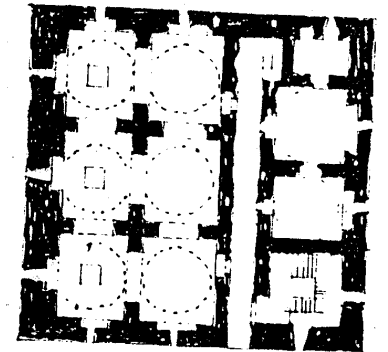


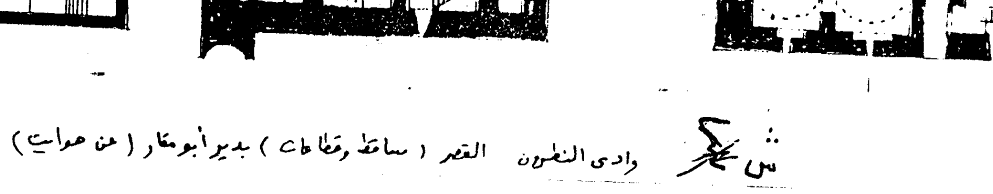












ش [illegible] وادى النطرون القصر (مساقط وقطاعات) بدير أبو مقار (عن هوايت)

دير أنبا بيشوى :

حياة القديس بيشوى

ولد بيشوى فى شنشا بالمنوفية [1] . عام ٣٢٠ م تقريبا وكان له خمسة أخوة بنين أكبر منه سناً مات أبوهم وهو صغير وقامت أمهم بتربيتهم وذهب بيشوى فى سن العشرين الى شيهات سنة ٣٤٠م وتتلمذ على يدى الأنبا بامويه ثم سكن أحد الكهوف وظل ثلاثه أعوام لايرى أحد وبعدما تنيح أستاذه أقام مع القديس يحنس القصير – تلميذ بامويه أيضا فى المكان الذى غرس فيه يحنس شجرة الطاعة ثم انفصلا عن بعضهما فسكن بيشوى فى مغارة بديره الحالى بعيدا عن صديقه بمقدار ميلين وتجمع حوله الرهبان وهرب بعد أول غارة قام بها البربر على الدير سنه ٤٠٧م الى مدينة انصنا مركز ملوى محافظة المنيا ولم يكن هروبه خوفا من الموت بل خاف أن يقتله أحد من البربر فيدخل بسببه جهنم[2].

---

(١) بيشوى : كلمة قبطية تعنى سامى أو عالى : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى للأبنا بيمن أسقف ملوى وانصنا والاسمونين ص٩ .

(٢) منير شكرى : اديرة وادى النطرون ص ٥٧ الأنبا بيمن : سيره القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٢٧ .

وذهب يحنس الى منطقة عند دير انطونيوس ومضى بيشوى كما سبق أن ذكرنا الى انصنا ثم فى ٨ ابيب (١٥يوليو) سنه ٤١٧م ودفن فى حصن منية السقار بالقرب من انصنا وبقيت رفاته هناك حتى نقل الى الدير الذى أنشئ من أجله فى وادى النطرون وذلك فى عهد الأبنا يوساب الأول (٨٣٠-٨٤٩م)[١].

وهكذا نرى أن القديس بيشوى ولد سنه ٣٢٠م وذهب الى شيهات سنه ٣٤٠م وهرب الى أنصنا سنه ٤٠٧م عن ٩٧ عاما[٢] .

الموقع :

يقع على ربوة من الأرض يشاركه فيها دير السريان.

أسواره :

ويحيط بالدير سور من الحجار بارتفاع ١٠م و سمك٢ م[٣] .

فالسور الشمالى طوله ٩٥م ونلاحظ أن به أثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وبه المدخل وفى نهاية السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائلة التى كان يطل منها الرهبان للنظر من خلالها للتأكيد من وجود البربر من عدمه بينما نجد فى بطنية عقد المدخل النصف مستدير نجد فتحه المطعمه على الجانبين

(1) O.H.E. Khs. Burmester: aguide of the monasteries of the wadi N'ature p.21.
(2) E, white Vol II P.160.
(3) c.c. Walters : Monastic ArcEOLOGY P. 79.

فتحتان أخرتان صغيرتان أما السور الغربى فطوله ١١٦ م ويدعمه من الخارج خمس دعامات كل منها لها شكل المثلث كما نجد بروزا مقببا من الخارج فى الركن الشمالى الغربى للسور يعلوه آثار بعض الترميم الحجرى الحديث ويلاحظ عدم وجود فتحات بالجدار الغربى (طاقات مفتوحه مائله للمراقبه) كالتى تعلو الاسوار أما السور الجنوبى فطوله ٩٥م وفى نهايته من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحة المائله ، والسور الشرقى طوله ١١٦م ونلاحظ به آثار الترميمات الحديثة بالملاط الحديث وفى نهايه السور من أعلى نجد بعض الطاقات المفتوحه التى كان يطل منها - الرهبان للنظر من خلالها للمراقبه لوحه.أما وصف الاسوار من الداخل فهى كالاتى :-

تلتصق بالسور الجنوبى من الداخل تسع قلال قديمه مقببه وفى النهاية الجنوبية للسور الغربى نجد ثلاث حجرات تشكل طافوسا [١] . ويدعم السور الغربى من الداخل ثلاث دعامات نصف اسطوانية ونجد دكسارا [٢] . بعد أربعة قلايات من القلالى التسع

---

(١) الطافوس Taywc وهى كلمه يونانية الأصل TAQOS بمعنى مقبرها ومدفن وقد تقبطت وتقابها بالقبطيه الكلمه المصريه M2Qax أو M2dy غورغوْريث: الدير المحرق ص ١٨٢.

(٢) الدكسار : هو مكان التسبيح أو الترنيل وفى الاديره دكسار قبلى ودكسار بحرى أحدهما شتوى والآخر صيفى .

السابق ذكرها وعقد مدخل الدكسار باتساع البناء نفسه وتقوم قبته الكبيرة على حنايا ركنيه أربعة ونجد بجداريه الشرقى والغربى حنيتين معقودتين ، الحنيتين الركنيتين الجنوبيتين الجنوبية الغربية و الجنوبية تتكون من عقد ثلاثى الفصوص أما الحنيتين الركنيتين الشماليتين ، الشمالية الغربية والشمالية الشرقية فعقدهما نصف مستدير .

وعندما ما نتجه شرقا ناحية القلاية التاسعة نجد بناءً آخر مجاورا لها يمتد الى داخل الدير أكثر من امتداد القلايات نفسها ذلك البناء يتكون فى مجموعه من ست حجرات مقبية بقباب ضحلة استخدموه الآن مخبزا ، ويوجد بالنهاية الشمالية للسور الشرقى للدير درج يؤدى الى سطح ممشى السور الذى له دروة من الجانبين بارتفاع الكتف وهذا المدرج من سلالم حجرية تبدا ببسطه ثم قلبة من أربعة وعشرين درجه .

وفى السور الشرقى نجد ملاصقا لدروة الممشى سبع دكائز متجاوره ثم نجد فى منتصفه تقريبا ارتفاع فى الممشى يقابله انخفاض نصف مستدير فى السور ثم يعود هذا الارتفاع كما هو منخفضا ونتجه فى السور الشرقى ناحية الجنوب فنجد ركيزة أخرى ، أما السور الجنوبى فنجد به ثلاث ركائز وعندما نسير

فى السور الجنوبى ناحية الغرب وفى الثلث الأخير منه تقريبا نجد سلمين متقابلين أحد هما يتجه لليمين والاخر يتجه لليسار ينتهيان من أسفل بقلبه مكونه من درجتين عاديتين أسفلهما ثلاث درجات نصف مستديره واذا نزلنا من أحد السلمين نجد أمامنا زاوية فى أسفل جدار المشى الذى بالسور الجنوبى به حنيتين قسم كل منهما الى رفين ، ويبرز الجزء الغربى من السور الجنوبى الى الداخل قليلا ونجد باعلى السور الجنوبى الطاقات المفتوحه المائله التى كانت تستخدم للمراقبه ويرجح تاريخ الاسوار السابق الاشاره اليها الى القرن التاسع الميلادى [1] .

المدخل :-

والمدخل الوحيد للدير بالقرب من النهايه الغربية للحائط الشمالى ويفتح على ممر قصير بقبو نصف أسطوانى يؤدى الى الداخل من خلال مبنى البوابه الذى يتكون من دورين دورا رضى يحتوى على حجره على اليمين واخرى على اليسار ويعلو الحجرة التى على اليسار حجره اخرى نصعد اليها طريق سلم له قلبتين كما نجد فى داخل السور سلما من قلبة واحدة يؤدى الى الحصن والى المطعمه .

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الاثوذ كسيه ص ١١٤ .

تاريخ الدير :

جاء في دليل المتحف القبطي أن هذا الدير بناه أتباع القديس بيشوى في القرن الرابع الميلادى [١] ، فلقد شاهد القديس مكاربوس قبل نياحته دير الانبا ببشوى ودير يحنس القصير وعاين الديرين الذى أنشاهما بنفسه (ديرأبوقار ودير البراموس) ومن خلال هذا يستشف أن دير أنبا بيشوى قد تأسس في القرن الرابع وهكذا تجمع الرهبان في قلال حول المغارة التى كان يعيش فيها انبا بيشوى وكانوا يجتمعون فى كنيسه تتوسط تلك القلالى ، غير أن الأمر لم يدم فقد تخرب الدير فى الغارة الرابعة التى قام بها البربر ثم أعيد بناؤه فى عهد البطريرك بنيامين الأول (٦٢٣-٦٦٢م) [٢] . ثم خرب مرة أخرى فى الغارة الخامسة التى وقعت فى عام ٨١٧ م وعمر فى عهد البطريرك يعقوب (٨١٩-٨٣٠م)[٣] . ثم اكمال التعمير فى عهد الانبا يوساب (٨٣٠-٨٤٩م) ولما انتهى الاضطهاد الذى تعرض له القبط نقل جسد أنبا بيشوى الى شيهيت ثم دمرت الكنائس وصودرت أوقافها فى عام ١٠٠٥ م فى خلافة الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله أثناء

---

(١) دليل المتحف القبطى : ج٢ ص ٨٩ .
(٢) وجيه فوزى :/ تصميم الكنائس القبطيه الارثوذ كسيه ص ٩٨ .
(٣) صموئيل تاضروس : الاديره المصريه العامره ص ١٢١ .

بطريركيه الأنبا زكريا (١٠٠٤-١٠٣٢م)[1] ثم خرب الدير مرة أخرى في الغارة التى وقعت سنه ١٠٩٦م ورمم سنة ١٣١٩م ثم تشعث مرة أخرى فقام البطريرك بنيامين الى الثانى (١٣٢٧-١٣٣٩م) بترميمه [2] ولعل حالة الدير هى التى دفعت الأبنا بنيامن اهتمام به فقد دمر النمل معظم التركيبات الخشبية بالدير وتكريما له على الاصلاحات التى قام بها بنيامين فقد دفن بالدير. وانتشر وباء الطاعون فى سلطنة الناصر فى القرن ١٤م وانتشر وباء الماشيه وتسمم السمك فى الانهار وهذه الحاله العامه أثرت بطبيعه الحال على أديرة وادى النطرون[3] .

وقد زار دير بيشوى العديد من الرحالة ومن خلال تلك الرحلات أمكن معرفة تعداد الرهبان بالدير على مر العصور ، فقد زاره سيفينوت سنه ١٦٥٧م وذكر أنه أحسن الأديرة الأربعة حالا وفيما يلى قائمه بأعداد الرهبان بالدير على مر العصور [4] .

---

(١) الأنبا بيمن : سيرة القديس العظيم الأنبا بيشوى ص ٤٠ .

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الأثوذكسية ص ٩٨ .

(٣) الأنبا بيمن : سيرة القديس االعظيم الأنبا بيشوى ص ٤١ (مطبعه خلفاء مصطفى الهلالى سنه ١٩٠٦) .

(٤) الأنبا بيمر : سيرة القديس العظيم الانبا بيشوى ص٤٤ .

السنه	المصدر	عدد الرهبان
١٠٨٨	الشماس موهوب بن منصور	٤٠
١٧١٢	الرحاله سيكارد	٠٤
١٧٩٩	الرحاله اندربوس	١٢
١٨٣٧	الرحاله كيرزون	٠٣
١٨٤٣	الرحاله ويكلسون	١٣
١٨٤٤	الرحاله تشندروف	٠٤
١٨٩٦	الرحاله وايت	١٤
١٨٩٧	كتاب اللؤلؤه البهيه	٢٥
١٩٠٦	تقرير لجنه البطريرك	١٦

مساحة الدير:

ويبلغ اتساع الدير فدانان وثمانية عشر قيراطا وطوله من الشمال الى الجنوب ١١٦م وعرضه من الشرق الى الغرب ٩٥م ومبانيه قوامها قلالى الرهبان والحصن وبه مخبز وكانت به مكتبة وبه بئر الـ ٤٩ شهيد .[1] وبه أيضا ست كنائس إثنين منهم داخل الحصن (العذراء- ميخائيل) اما الأربعه الباقين فهم خارج الحصن فى فناء الدير (كنيسة الأنبا بيشوى- كنيسة ابسخرون - كنيسة مارجرجس- كنيسة بنيامين) (شكل ٣) .

(١) يقال أن الذين قتلوا القديسين عند دير أبو مقار استراحوا عند هذه البئر وغسلوا سيوفهم فى مباهه ويغتسل منها الزوار اليوم للاستشفاء .

الحصن :

يوجد فى الزاوية الشمالية الغربية وهو يجاور ويقابل البوابه ويشبه بصفة أساسيه تخطيط حصن أبو مقار بمعنى أن الدهليز الشمالى الجنوبى فى كل طابق (الطرقه) له حجرات على كل جانب ، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاع الحصن ٢٧ م بينما يبلغ سمك الحائط ٢م والارتفاع ٢٢م. والحصن مبنى من الحجر الصوان كما نلاحظ استعمال الآجر فى الأقبية والعقود ويمكن الدخول الى الحصن من منسوب الدور ألاول بواسطة كوبرى يرتكز على سقف مبنى البوابة وعندما ندخل الآن نجد أمامنا قلبة حديثة من أربعة درجات تؤدي الى بسطه حديثة تليها قلبة من ثلاث درجات ثم بسطه ثم نتجه يمينا فنجد قلبة من ثمان درجات ثم بسطة على امتدادها أيضا قلبة من اثنتى عشرة درجة ثم طرقة مدخل ذو عقد نصف مستدير يؤدى الى ردهة تؤدى شمالا الى الدرج المؤدى الى المطعمه يسارا وممر السور يمينا ومدخل الجهة الجنوبية يؤدى الى المعبر وحجرة المطعمة السابق ذكرها بارتفاع قامة الإنسان وتوجد فى وسطها ملاصقا للسور الشمالى من الداخل

فتحة المطعمة[1] ذات الغطاء الخشبى ، وبالجدار الغربى بالنهاية الشمالية نجد باب صغير يؤدى الى الممشى الشمالى ثم نجد بعد ذلك الممشى الغربى وله ثلاث مستويات المستوى الأول أكثر إنخفاضا ولذا نجد به أربع ركائز ربما ليقف عليها الراهب ليراقب البربر وفى منتصف الممشى الغربى تقريبا نجد قلبة من خمس درجات تؤدى الى بسطة مستطيلة ليس بها ركائز لارتفاعها ويمكن مشاهدة أي عدو دون الحاجة إليها ثم نجد قلبة من أربع درجات وارتفاع السور الغربى من الداخل يبدو متدرجا بحيث يمكن القول أن ثمة إضافتين حدثتا فى بعض أجزائه لتدعيمه وفى منتصف الحائط الجنوبى لحجره المطعمة نجد بابا يفتح على ردهة صغيرة وهى التى فوق مدخل الباب الرئيسى من اسفل [2] وعلى يسار باب حجره المطعمه نجد جرسا صغيرا من البرونز وضع فى فتحة بالسور الشمالى أما المعبر الخشبى فيوجد فى بداية خشبته ثلاث حلقات مستديرة من الحديد مثبتة فى وتدين حديديين حيث كان يربط بها حبل يمر فى بكرة تظهر من الحائط بواسطه

---

(١) المطعمة : كانت تستخدم فى بادئ الأمر للمراقبة ثم استخدمت بعد ذلك لإطعام عابرى السبيل دو الفتح لهم عن طريق إنزال المأكل والمشرب لهم بواسطة حبال .

(٢) تستخدم حجرة المطعمة فى دير بيشوى الآن لترزى الدير .

ونش يدوى وفى نهايـه المعبر (اللوح الخشبى) أربعة شرائط حديدية مثبتة بمسامير كبيرة وللمعبر (اللوح) تجويف فى الحائط بحجم لوح الخشب لكى يدخل فيه المعبر لحظة دفعه مدخل الحصن ذو عتب مستقيم والفتحة مستطيلة ومثبت بالمدخل من الداخل باب خشبى مصفح بشرائط حديديه والباب مكسو بمسامير كبيرة الحجم .

ويتكون الحصن من ثلاثة طوابق (شكل ٤)فى الطابق الأول نجد طرقة والى . يمين فتحة المدخل مباشره فتحة معقودة بعقد نصف مستدير تؤدى الى درج صاعد الى الطابق الثانى وأخر هابط الى الطابق الأرضى ويوجد غرب الطرقة ثلاث فتحات الأولى تؤدى الى حجره مجاوره للسلم يوجد بارضيتها فجوة لسحب الماء من البئر أسفلها دون مشقة النزول والصعود وبها أيضا الفرن والفتحة الثانية تؤدى الى حجرتين إحداهما داخل الاخرى أما الثالثة فهى دورة المياه وفى النهاية الجنوبية نجد فتحة معقودة مسدودة الآن تعلوها نافذة مز غليه ، وشرق الطرقه نجد مدخلين لهما عقد مزدوج بينهما نفيس يأخذ شكل الهلال كانت به فتحة صغيره فى المدخل الأول سدت الآن بينما تلك الفتحه مازالت مفتوحة فى المدخل الثانى وندخل من هذين المدخلين الى كنيسة السيدة العذراء

وهى مكونـة مـن ثلاثـة هيـاكل أوسطها و أوسعها وفـى الهيكـل الأوسط نجد أساس حجاب مبنى من الحجر الى إرتفاع ٧٠ سـم مـن أرضية الصحن .

والهيـاكل الثلاثـه وكذلـك الصحـن مقسم الى سـتة أقسـام مسقوفة بستة قبـات ضحلـة محمولـة علـى مثلثـات ركنيـة وبـين الأقسـام جميعـها عقـود مدببـة مـن الآجـر ترتكـز علـى دعامـات حجريه ولكل هيكل نافذه مزغلية بأعلى الجدار الشـرقى للإضاءة والتهوية وكذلك توجد فى النهايتين الشمالية والجنوبيـة نافذتـان علويتـان مزغليتـان تقـع أسـفل الشـمالية منـهما حنيـة معقـودة بنهايتها نافذتان على محور رأسي واحد السـفلية أكـبر مـن التـى تعلوها أما الجنوبية فأسفلها نافذة مماثلة للتـى تعلوهـا وبـالجدار الشمالى للهيكل الشمالى وكذلك الجدار الجنوبى للـهيكل الجنوبـى حنية عميقة نسبيا فى نهايه كل منهما نافذتان مزغليتان تعلو كل منهما الأخرى والحنيتـان معقودتـان بعقـود مدببـة مـن الآجـر ، وشرقية كل هيكل من الهياكل الثلاثة هى الحنية المعقودة بارتفـاع الجدار الشرقى كله وكنيسة العذراء هذه ليست على حالتها الأولى فهى تخلو من المذابح كما أن أرضيتها غـير مبلطـه . ويقـع جـذوب الطرقة غرفة داخل غرفـة الداخليـة منـهما مسقوفة بقبـة ضحلـة

تسمح بوجود حجرة أعلاها ويعلو الطرقه قبو من الطوب يدعمه عقدان وفى الركن الجنوبى الغربى نجد دورة المياه ، والخلاصة أن طرقة الطابق الأول جوانبها بالحجر ومن مأخذ العقود استخدم الأجر و قبو الطرقة البرميلى من الآجر ، بل ويد عمه عقدان من الآجر أيضا وكذلك عقود كنيسة العذراء كلها عقود مدببة ومن الآجر ، أما الأرضيات فكلها غير مبلطة .

وإذا عدنا الى السلم الصاعد الى الطابق الثانى تجد نافذتان مزغليتان بالجدار الشمالى للدرج ثم نجد طرقة تليها قلبة من خمس درجات ثم بسطة ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطه يعلو جدارها الغربى نافذة بعمق الحائط والملاحظ أن قبو الدرج المؤدى الى الطابق الثانى قبو برميلى من الآجر ، ثم نجد قلبة من خمس درجات يليها بسطه ثم قلبة من خمس درجات ثم بسطة والقبو إذ يعلو هذه القلبة برميلى ومن الآجدء أيضا ، وأسفل هذا القبو نجد آثار مآخذ عقد متهدم ثم نجد على اليمين فتحة عقد مستدير من الآجر له مصراع من الخشب يؤدى الى حجرة صغيرة فى نهايتها الشماليه توجد البكرة الخشبية التى شاهدناها من قبل ، ثم نصعد يسارا بقلبة من خمس درجات مكشوفه (من غير قبو) ثم

نجد بسطة ثم قلبة من خمس درجات أخرى لنصل الى سطح الحصن حيث توجد بسطحه كنيسة الملاك ميخائيل .

ويظهر من السطح في الركن الغربى فتحتان بالقرب من بعضهما واحدة مدخل لحجرة يعلوها الفتحة للإضاه — سبق أن ذكرنا أن هناك حجرتين بالطابق الأول إحداهما فوق الاخرى .. هذه فتحتها — كما نجد فتحة على يسار السلم وفى السطح تؤدى الى دهليز بقبو برميلى كان يستخدم كمقبرة لدفن من يموت من الرهبان وقت الحصاد وهى بالقرب من كنيسة الملاك ميخائيل منخفضة ولو نظرت من الفجوه التى بجوارها الى أسفل لوجدت الحجرة التى بها فجوه البئر والفرن أى أن هذه المقبرة تعلو الطرقة مباشره (الدهليز) ولكى ندخل الى كنيسة الملاك ميخائيل لا بد من الدخول من مدخلها الذى فى النهاية الغربية للجدار الجنوبى وهذا المدخل يؤدى الى الصحن ومنه إلى الخورس غبر حجاب خشبى بسيط ذو ثلاثة فتحات للأبواب وسقف الصحن والخورس سقف مسطح ومبنى الآن بالخرسانة المسلحة اما الحوائط والأسقف فكلها مكسية بالملاط وبجدرانها الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية بعض الطاقات المزدوجة التى كانت توضع بها أدوات الخدمة بالكنيسة ، كما نجد أيضا طاقات أخرى

وتوجد بالجدار الشمالى نافذتين معقودتين بسمك سور الحصن ويؤدى الخورس الى الهيكل الذى يتوسطه حجاب خشبى مطعم بالعظم على هيئة صلبان يتوسطه باب ونافذتين جانبيتين لهما شبابيك جراره يطلق عليها فى الكنائس طاقات مناوله ، أما الشرقية فهى بالجدار الشرقى وهى معقودة ومرتفعة عن سطح الأرض أما الهيكل فهو مربع مسقوف بقية محمولة على حنيات ركنية والهيكل بوجه عام يأخذ شكل الصليب ونجد أعلى حجاب الهيكل مباشرة على ملاط الجدار الشوقى كتابة نسخيه نصها :-

❁ "يعيش غبطة البابا المعظم الأنبا يونس البطريرك ١١٣ الذى رمم البيعة من ماله عوض الله تعبه فى ملكوت السموات" وهذا يعنى أن الكنيسة رممت فى أوائل هذا القرن والواقع أن التجديدات الحديثه فى كنيستى الملاك فى دير أنبا بيشوى كما سنرى فيما بعد أفقدتهما أثريتهما ❁

ونعود الى الطابق الارضى عبر السلالم الهابطة من الدور الأول من خلال قلبة من خمس درجات يليها بسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة ثم قلبة من خمس درجات وبسطة يعلو جداراها الغربى نافذة بسمك جدار الحصن ثم نجد قلبة من اربعة عشر درجة ويعلو هذه القلبة فى نهايتها عقد نصف مستدير من

الآجر، وطرقة الطابق الارضى مسقوفة بقبو من الآجر ويعلو الجدار الشمالى والجنوبى نافذاتان مزغليتان بسمك جدار الحصن بواقع نافذة فى الشمال وأخرى فى الجنوب ، والجدارين الغربى والشرقى للطرقة بناؤهما سميك الى ارتفاع معين يعلو عقود فتحات الأبواب التى تؤدى الى الحجرات المزدوجة الى الشرق والغرب ثم يرتد السمك الى الداخل وتقع غرب الطرقه وفى المنتصف حجرة البئر والى الجنوب دورة المياه ويلاحظ أن دورات المياه بالحصون ليست لها شبابيك وإنما تعتمد فى إضاءتها وتهويتها على الطرقة، أما الحجرات التى تقع شرق الطرقة فالجنوبية الشرقية منها كانت مخصصه لعصر الزيوت .[1] والحجرة الوسطى كانت مخصصه لطاحونة القمح[2] .

ويدعم القبو البرمليى الذى يعلو طرقة الطابق الارضى عقد واحد وفى نهاية الطرقة تضيق المساحة فيما يلى الفتحة الاخيرة للجدار الشرق (أمام معصرة العنب والزيوت) ونلاحظ عموما أن الفتحات المز غليه التى بالطابق الأرضى ضيقة جدا واذا ماقارناها بفتحات الأدوار العلوية كما نجد أن الأرضيات غير مبلطه أيضا .

---

(1) C. C: malters Monastic Archaeology P . 88
(2) Abid P. 88.

تاريخ الحصن :

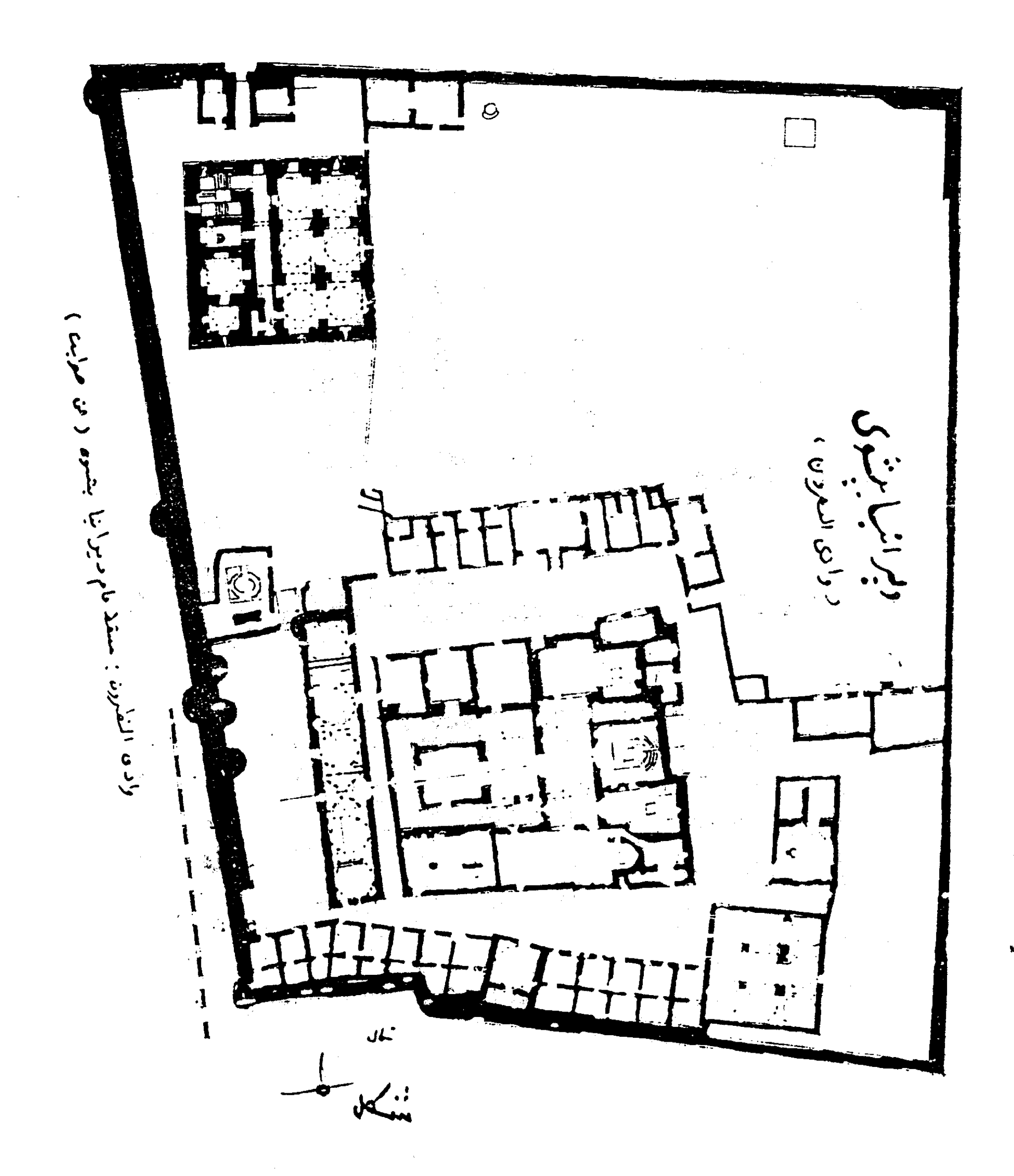
يرجع تاريخ الحصـن الى النصـف الثـانى مـن القـرن١١ م[1]

وبدعم هذا الرأى وجود حشوات فاطميه بحجـاب الهيكـل الاوسـط

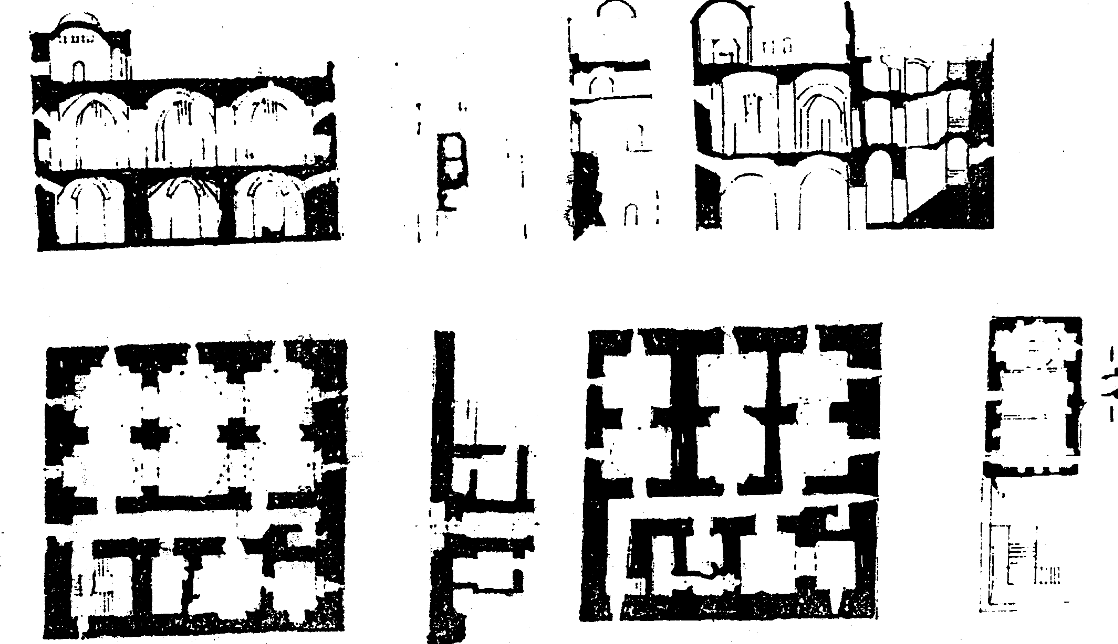
لكنيسه العذراء .

---

(1) Abid. P. 88.
- O. H. E kh. s Burmester P .23



شكل وادى النطرون : مسقط عام دير انبا بشوى (عن



(ش ٤٢) دير انبا بجول مساقط وقطاعات للقصر (الحصن) (عن جراست)

دير السريان :

يقع الى الجنوب من دير البراموس والى الغرب من دير بيشوى وتخطيطه يميل إلى الإستطالة ولكنه ليس بمستطيل فالشكل العام يتخذ شكل شبه منحرف يتساوى الضلعين ذوى المحور الشرقي والغربي بطول ١٦٠م والقاعدتان طولهما ٣٦ م ، ٥٤م أى أنه يأخذ شكل السفينة ومدخله الوحيد فى القطاع الغربى من الحائط الشمالى وهو مماثل فى الشكل لمدخلى أبو مقار وبيشوى .

أما الأسوار فيتراوح ارتفاعها بين ٩,٥٥م ، ١١,٤٥م والسمك من ٢ : ٣ م [1] . فالسور الشمالى به فتحات مستطيلة من أعلى للمراقبة وتوجد به بروزات تتسع وتضيق بامتداد السور ويوجد فى البروز الذى يلى باب الدخول إلى اليسار وبروزن آخر مقبب ويحتوى هذا السور على المدخل وأعلاه المطعمة كما نجد جرنها أعلى وفى ركن السور الشمالى اعلى الركن الشمالى الشرقى والشمالى الغربى بروزين ركنيين .

أما السور الغربى فنجد بأعلاه عشرة فتحات مستطيلة صغيره للمراقبة والفتحات موضوعة فى إفريز بارز عن مستوى

---

(1) C.C. walters : Monastic Archaeology P. 79 .

السور وفى الركن الجنوبــى الغربــى والشمالى الغربـى للسـور مـن أسفل بروزين على شكل هرم والسور الجنوبى به بعض الفتحــات الخاصـة بالمراقبـة موضوعـه فـى افريـز يـن وكذلـك نجـد بالســور الشرقى الفتحات التى كان ينظر منها الآباء الرهبان داخــل افريـز بارز– وبنيت هذه الأسوار فى نهاية القرن التاسع [١]. بعد حــركة للتخديب التى تعرضـت لهـا الأديـرة فـى سـنه ٨١٧م فـى خلاقـه المأمون (٨١٢ م– ٨٣٢ م) ومن المحتمل أن تكــون عمليــة التجديـد هذه قد تمت فى عهد البطريرك يعقوب (٨١٩ – ٨٣٠ م) [٢] . فلـم يكن للدير أسوار قبل ذلك التاريخ .

تاريخ الدير :

لا يعرف السنة التى شيد فيها ولاحتى منشئه [٣] ، ولكـن نفهم من بعض المراجع أنه وجد كغيره من أديرة وادى النطرون فى القرن الرابع [٤] . غير أن سيرة يوحنـا كامـا لاتذكـر هـذا الديربـل تذكر أن الأديرة كانت على عهده أربعة : ديــر البراموس وأبـو

---

(1) Abid . P. 79.

(2) Monnerest de V., Deyr EL Muharraqah P. 34.

(٣) صموئيل تاضروس : الأديرة المصرية العامرة ص ١٣٩.

(٤) دليل المتحف القبطى ج ٢ ص ٧٩ .

مقار وبيشوى ويوحنا القصير (١) ، وإن كان البعض يرجع تاريخه إلى القرن الرابع بدليل أن القديس أبو مقار الكبير مر بمنطقة الأنبا بيشوى والسريان فى طريقه إلى ديره الحالى بعدما أسس البراموس وفى القرن الخامس سمى باسم دير والدة الإلة للرد على بدعة نسطور وكان الرهبان فيه جنودا مخلصين للبابا كيرلس الكبير وسكن الدير من القرن التاسع الى القرن السابع عشر مجموعة من الرهبان السربان لذا عرف الدير باسم دير السيدة العذراء السريان ، وفى نهاية القرن ١٦م حضر الى الدير رهبان دير القديس يحنس كاما (يوحنانكاما) حين تخرب ديرهم فى هذه الفتره حاملين معهم عظام قديسهم يحنس القس البتول لذا عرف باسم دير السيده العذراء والأنبا يحنس كاما الشهير بدير السريان . بينما يذكر البعض أنه بنى مع دير بيشوى فيما بين سنتى ٦١٠ م – ٦٢٥م على يدى البطريرك بنيامين (٢) . ويعتقد بعض العلماء أنه بنى فى القرن التاسع ودمر ورمم فى نفس القرن(٣) .

---

(١) صموئيل تاضروس : الاداره المصريه المعاصرة ١٣٩

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس الارثوذكسيه ص ٧٣

(3) Monneret de V. Deyr EL Muharraqah P 34

وحول تسمية الدير تعددت الأراء فيقول البعض انه كان في بادئ الأمر يسمى بدير العذراء وعندما شغله السريان في منتصف القرن التاسع – لأن أول مره يذكر فيها اسم الأنبا باراياداى السريانى فيما بين سنتى ٨٥١-٨٥٩ م- سمى بالسريان[1] .

بينما يعتقد البعض الآخر انه آل الى السوريين عن طريق سورى كان يحتل مركزا مرموقا في الحكومة المصرية وجمع فيه الرهبان السوريين المنتشرين في الأديره المصرية ولذلك سمى دير السوريين[2] . والواقع أن رئيس الدير رهنه للسوريين نظر لضائقة مالية تعرض لها ثم فك الرهن بعد ذلك وتم استرداد الدير.

وينقسم الدير الى قسمين قسم غربى وآخر شرقى (شكل ٥) يحتوى القسم الغربي على القصر والحائط البحرى للقصر يكون جزء من السور ويوجد صف من القلالى ظهرها ملتصق بالسور البحرى وتفتح على حديقة وفناء ينتهى عند الحائط الغربى لكنيسة السيدة مريم والجزء المواجه للبوابة مباشرة يحوى طاحون لصحن الجير كما يحوى الدرج المؤدى الى القصر وجنوب هذا توجد

---

(1) Abid P 34.

(٢) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذ كسيه ص ٩٣

مبانى تحتوى على كنيسة العذراء مع ما يلزمها من مطعم ومطبخ ومضيفه [١] . والقسم الشرقى فيه كنيسة السيدة مريم وهى تلاصق السور البحرى ويقع شرقها صف من القلالى يجاور كنيسة يوحنا التى تحتل الركن البحرى للسور ويوجد صف آخر من القلالى ظهرها يلاصق السور الجنوبى للدير .

ونجد سردابا فى باطن السور الشمالى يبدأ من الهيكل البحري لكنيسة السيدة العذراء (الكنيسة المغارة هكذا تسمى لأنها منخفضة عن سطح الأرض) حجمه ٢٠ سم³ كان ينتهى بالحصن ونظرا لبعض التجديدات أصبح الآن ينتهى قبل بوابة الدير الرئيسية .

أما حجرة المطعمة فهى أعلى باب الدخول وكان يتبين من فتحتها شخصية الطارق لإتقاء شر الأعراب والبربر قديما وفى فتره لاحقه لذلك كان الأب المسئول عن حراسة الدير يقوم بإنزال الخبز والماء لعابرى السبيل [٢] .

وللسور ممشى بأعلى الاسوار من الداخل يعلوه فى جهاته الأربع فتحات مستطيلة الى حد ما ولقد ذكر سيفينوت عند زيارته

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطية الارثوذ كسيه ص ٧٥

(٢) حجره المطعمه : فى دير السربان تستخدم الآن قلايه لأحد الرهبان

للدير سنه ١٦٥٧م أنه كان بالدير كنيستين واحـدة للقبط وأخرى للسريان [١] .

كما ذكر سيكارد سنه١٧١٢م أن لدير السريان ثلاث كنائس واحده للعذراء واخرى للقديس أنطونيوس وثالثه للقديس فيكتور [٢] .

الحصن :

وهو اعلى حصون وادى النطرون فهو يتكون من اربعة طوابق (شكل٦) بينما الآخر من ثلاثه فقط وهو يقع غرب بوابه دير السريان بل أول ما يقابل الزائر عند دخوله من الباب الرئيسى ، وتبلغ مساحة الحصن ١٧×١٤م وارتفاعه يصل الى ١٥ [٣].وهو مبنى بالحجر الدبش واستخدم فيه الخشب كروابط خشبية ، أما مدخله فيفتح بابه فى الطابق الثانى ولكى ندخل اليه الآن لابد وأن نصعد مجموعه درجات حديثة قوامها درجتين من الحجر ثم بسطة حجرية ثم سلم خشبى من ١٦ درجه ثم بسطة حديدية ثم سلم من ٩ درجات ، ثم بسطة ثم درجتين ثم بسطه ثم نجد المعبر الخشبى يرتكز على درجة واحدة . ويدعم

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الأرثوذكسية ص ٧٤

(2) Les Letters edifinantes et curieuses escrites des maissions etrangeres IIIO Lyen I8I9 P I83.

(3) C.C. Walters Monastio Archaeology. P. 88.

المعبر أربعة شرائط حديدية مثبته بمسامير كبيره وفى بدايتها مجموعتين من الحلقات الحديدية كل مجموعة من ثلاث حلقات كل حلقه من الثلاث تتصل بالأخرى . والمجموعتين مثبتتين فى وتدين حديدين بواقع وتد لكل مجموعة .

أما تجويف المعبر الذى فى الحائط الشرقى الذى كان يوضع به المعبر الخشبى فى حاله دفعه فيه صره بداخلها ورده سداسية البتلات بشكل صليب حولها ودوائر تسع من مركز واحد ويعلوه مجرى بكرة الونش .

أما باب الدخول الى الحصن فهو مصفح بشرائط حديدية وله حلق حديدى ويفتح كما أسبق أن ذكرنا على الطابق الثانى ويصل اليه بقنطرة من الخشب تركز من أحد طرفيها على باب الحصن وفى الطرف الآخر على بناء مقابل ثم ترفع عند اللزوم بسلاسل متينه وبعد الدخول الى الحصن نصعد اربع درجات فنجد طرقه الطابق الثانى ذات القبو البرميلى وفى جدارها الغربى ثلاث فتحات معقودة بقعد مدبب تؤدى الأولى الى حجره لها قبو برميلى وفى جدارها الغربى نافذه مزغلية وفى النهايه الغربيه للجدار الجنوبى نجد فتحة مستطيلة تؤدى الى غرفه لها قبو برميلى فى وسط جدراها الجنوبى نافذة مزغلية ، بينما نجد فى الركن

الجنوبى الشرقى فتحة مستطيلة بها فجوة أسفل مستوى الحجـرة تؤدى الى المكتبة .

أما الفتحة الثانية فهى ذات عقد مدبب وتـؤدى الى حجـرة تستخدم قلاية الآن .

أما الفتحه الثالثة فهى تؤدى الى حجرة أخرى لهـا نـافذة فى جدارها الغربى ويسقف الطرقة التى أمـام المعـبر قبو برميلـى يدعمه عقدان نصف دائريين ، وفى نهايـة جـدار الطرقـة الشمالى فنجد نافذ مزغليـة أمـا فـى الجـانب الشـرقى فنجـد فتحتـين كـل منـهما ذات عقـد نصـف مسـتدير يؤديـان الى غرفتـان لهمـا قبـو برميلى، فى الجدار الشـرقى للغرفـة الشـمالية منـها نجـد نـافذة مزغليه اما الغرفة الثانية فتسـتخدم قلايـة الآن ، ولكـى نصـل الى الطابق الثالث لا بد أن نعود الى السلم الصاعد فنصعد قلبة من أربع درجات وبسطة ثم نتجه يسارا الى درج من خمس درجات وبسـطة يعلو جدارها نافذه مزغلية ثم نصعد درجتين يليهما ردهـة ضيقـة نجتازها فنصل الى طرقة الطابق الثالث التى فـى نهايتـها مداخـل مدببة بها البكره ذات الجنزير الحديـدى (لوحـه ١٤ صوره ٢) ويعلوها نافذه مزغليه ، ثم نتجه يسارا من الردهة ونصعد درجـة فنجد ردهة تؤدى الى اليمين الى طرقة حيث نجـد الى اليسـار بـاب

معقود بعقد مدبب يؤدى الى غرفة فى جدارها الغربى نافذه على شكل هرم ناقص ، وفى جدارها الجنوبى بالنهاية الغربية باب بعقود يؤدى الى غرفة أخرى ثم نجد فى نهاية الطرقة فتحة اخرى تؤدى الى دكسارو فى النهاية الغربية للجدار الشرقى مدخل ذو عقد مدبب يؤدى الى كنيسة الملاك ميخائيل التى سيأتى وصفها حالا كما نجد فى الجانب الشرقى للطرقه بالنهاية الشمالية مدخل ، وعقد مدبب يؤدى الى حجره .

أما كنيسة الملاك ميخائيل فهى تحتل كل الجانب البحرى والجزء الباقى تقسمه طرقة شأنه فى ذلك شأن الأدوار السفليه وتنقسم الى رواق وخورس بواسطه حجاب خشبى وسقفها عباره عن قبو يقسمه عقدين عرضين الى ثلاثه اقسام متساويه .

أما الهيكل فمساحته ٤×٣م يتوسطه المذبح ويغطيه قبو فى وسطه قبة قائمة على حنايا ركنيه ، الحنايا الركنية التى ترتكز عليها القبة بالركنين الجنوبى الشمالى والشمالى الشرقى للهيكل من حطتين بينما فى الركن الجنوبى الغربى والشمالى الغربى نجد الحنايا بها تجرويفات تشكل حرف "Y" ، أما الشرقية فلها عقد مدبب مزدوج ويعلوها مجموعه من الزخارف الجصية البارزه التى تشكل صلبان ونجد فى الجانب الشمالى والجنوبى حنيتين

بشكل إيوانين غير عميقين الشمالى منهما به حنيه اخرى عميقة مدببة وبالجدار الغربى لصحن الكنيسة نافذه مزغلية بسمك الجدار . وللكنيسة باب خشبى لا يتناسب مع عمرها ولعل هذا يرجع إلى قصة موجزها أن أحد الاثريين الانجليز جاء لزيارة هذا الدير فاعجب بباب الكنيسه اشتراه من القمص ميخائيل أمين الدير آنذلك وكان معه فى ذلك وكان معه فى ذلك الوقت سبعون راهبا فأعطى الأثرى الانجليزى جنيها ذهبيا لكل راهب منهم مع شويك وكنيسة من التبغ وفك الباب الى اجزاء صغيرة وحمله لندن بعد أن ارسل لهم الباب الحالى[1]، ثم نصعد اربع درجات ثم بسطه قلبة من ست درجات ثم بسطه ثم ثلاث درجات فنصل الى السطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل من الخارج .

واذا أردنا الوصول الى الطابق الأول علينا أن نعود مرة اخرى لننزل السلم الهابط الذى يلى باب دخول الحصن مباشره فننزل من قلبة قوامها ست درجات وبسطه فنتجه يمينا لننزل خمس درجات وبسطة تؤدى الى طرقة الطابق الأول وهى طرقة صغيره بها فى الجدار الغربى فتحه مستطيله تعلوها طاقه مستطيله ايضا وهذه الفتحة تؤدى الى صاله كبيره يسقفها

(1) C C Walters Monastio Archaeology P. 88

البرميلى عقدان مدببان يقسمانها إلى ثلاث أقسام وبها ثلاث طاقات مستطيله بالجدار الغربى وثلاثه أخر الأولى مستطيلة والباقيتين معقودتين بالجدار الشرقى ونجد بالجدار الشمالى نافذتين وبالجدار الشرقى للقسم الأول من الشمال فتحة تؤدى الى غرفة صغيره بأعلى جدارها الشرقى نافذه مزغليه وبجدارها الشمالى طاقتان والغرفة لها قبو برميلى ، أما الجدار الجنوبى فبه فتحه مستطيله تؤدى الى غرفه مقبيه بارتفاع قامه الإنسان بجدارها الشرقى والجنوبى طاقتان وبالجانب الشرقى للطرقة (أمام الصاله) .

نجد أيوان مقبى فى نهايته حنيه عميقة ذات عقد نصف مستدير يعلوها نافذه مزغلية ونجد أسفل تلك الحنية فجوة البئر بحيث يمكن سحب الماء من تلك الفجوه التى بأرضية الغرفة دونما حاجه إلى النزول والصعود وفى النهاية الشمالية للطرقة نجد فتحة مستطيله تؤدى الى غرفه ذات قبو برميلى فى جدارها الشرقى نافذة مزغليه وفى أسفل جدارها طاقه بالجدار الشرقى واخرى بالجدار الجنوبى . ثم ننزل درجة طويلة بانحراف لجهة اليمين فنجد فى الجدار الشرقى نافذتين للإضاءه ثم ننزل من قلبة مكونة من أربع درجات ثم بسطة حيث يواجهنا طاقة مربعة

وعلى يسارنا مباشرة نجد نافذة مزغلية . ثم نهبط من قلبة من سبع درجات وبسطه ثم نجد طرقة ضيقه بالدور الأرض تؤدى يسارا الى المخازن المقبية التى تقع على حجرة مزدوجة بينما تؤدى يمينا الى حجره البئر.

والملاحظ أن السلالم الهابطة والصاعدة بالحصن لها قلبات قصيرة تدور حوْل عمود مستطيل من المبانى وهذا يختلف عن سلالم قصر دير أنبا مقار وبيشوى فهناك تحمل القلبات أقبية من الطوب المحروق بينما هنا لا يوجد أقبية إطلاقا .

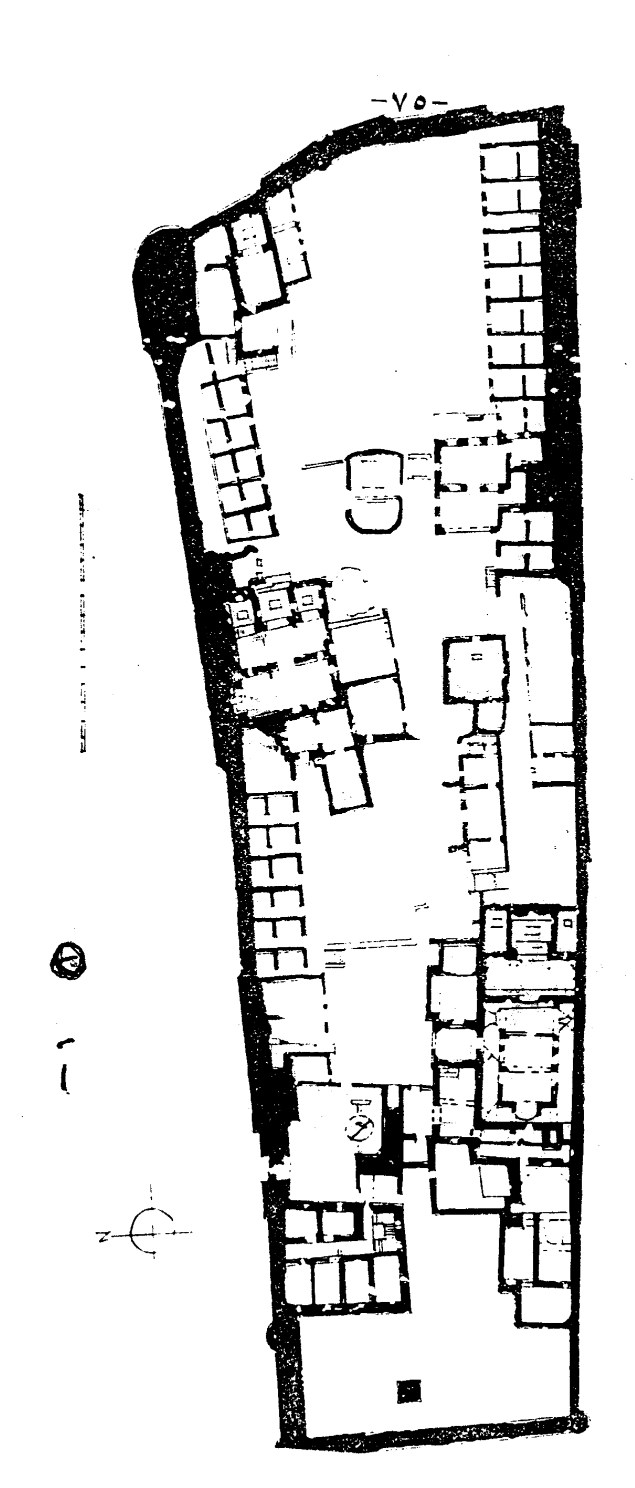
تاريخه :

يقال أن الذى بناه هو متى وابراهيم الراهبين التكريتيين وذلك قبل سنه ٨٥٠ م[١] . ولكن فى الواقع يرجع تاريخه الى القرن العاشر [٢] وان كانت كنيسة الدير قد بنيت فى العصر الطولونى أى فى القرن التاسع الميلادى وذلك بناء على ما بها من زخارف جصبيه تحاكى طراز سامرا الثالث على الجص وكذلك تلك الحشوات الخشبيه التى بالهيكل الرئيسى للكنيسة العذراء .

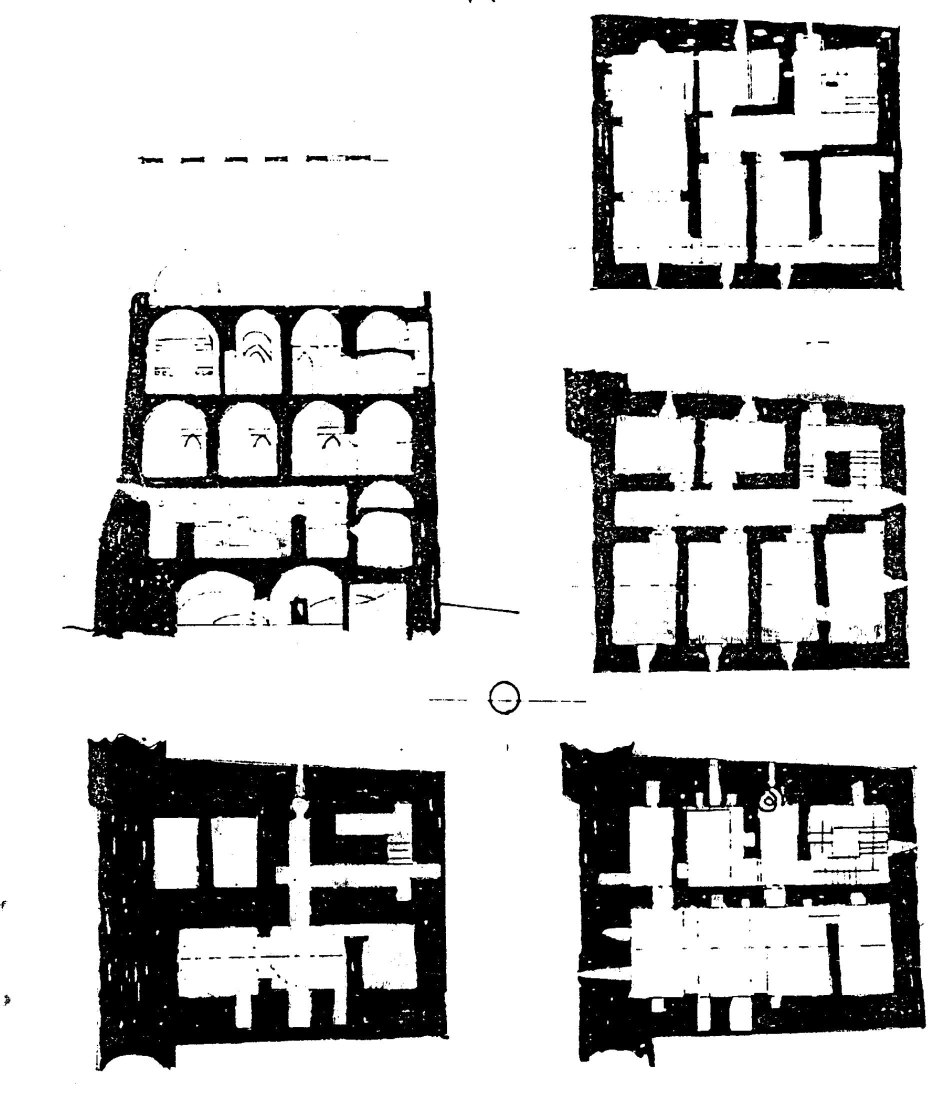
---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الارثوذكسيه ص ٩٥
Monneret de V. : Deyr El Muharraqah P. 34.

(2) C. C. Walters : Monastic Archaeology P. 88.



دير السريان
(وادي النطرون)



دير السريان   القصر مساقط وقطاع
عن املمس حرانت

ش ٨ . ٦

دير البراموس :

يبعد عن دير السريان بحوالى ٢٣ كم شمالا وكان الأنبا مكاريوس مؤسس دير الأنبا مقار أول من عاش فى هذا المكان قبل عام ٣٤٠ م سماه قلاية الروميين تكريما للأخوين الرومانيين مكسيموس ودوماديوس ولدى الإمبراطور الرومانى فالنتيان الأول الذى توفى سنه ٣٧٩م وهذين الأخوين صمما على الرهبنة فذهبا الى نقيا ومنها إلى فلسطين حيث أقاما ست سنوات مع الراهب الفلسطينى اجابوس ثم جاءا الى مصر ليتتلمذا على يد مكاريوس ، واقاما فى مغارة حوالى سنه ٣٨١م وبقيا فيها الى أن تنيحيا بعد مرور ثلاث سنوات تقريباً ودفنا بجوار تلك المغارة[١] ثم بنيت على قبرها كنيسة ولقد كان هذا الدير هو أول اديرة وادى النطرون على نظام الرهبنه وقد دمر هذا الدير عام ٤٠٧ م على يدي البربر وتوجد اثاره على بعد خمسين مترا شمال شرق الدير الحالى وقد حدد المغفور له الأمير عمر طوسون مكانه بعلامات خرسانية وضع عليها لوحة برونزية غبر موجود الان كما دمر مرة

---

(١) وجيه فوزى : تصميم الكنائس القبطيه الاتوذكسيه ص ٦١ .

أخرى سنه ٤١٠م [١] وتبلغ مساحة الدير حوالى ١/٤ فدان[٢] . ومدخله الوحيد فى القطاع الغربى من الحائط الشمالى (لوحه ١٦ صوره ١) واستحدث له مدخلا أخرا صغيرا فى السور الشرقى يسمونه مدخل العمال والأسوار من الحجر الجيرى المكسى بالملاط وارتفاعها يتراوح بين ١٠ ،١١م والسمك ٢م ويعلو الإسوار ممشى بحده دروة وهو مماثل لباقى أديرة وادى النطرون ويمكننا أن نصف ما سبق بشىء من التفصيل فلو استعرضنا وصف الأسوار من الخارج لوجدنا أن السور الشرقى يحتوى على مدخل العمال المستحدث ويعلو السور فتحات خاصة بالمراقبة بعضها مربع و الأخر مستطيل والاخر مدبب والبعض الاخر نصف مستدير، وبالنصف الشمالى للسور الشرقى نجد بروزا لا بارتفاع السور وإنما يشغل ثلث ارتفاعه فقط ثم يليه الى الجنوب بروز آخر بارتفاع السور بشكل المخروط ثم يمتد من منتصف المخروط الى باب الدخول المستحدث وقد وضع الآباء الرهبان الآن جرسا فى طاقة المراقبة التى تعلو المدخل المستحدث .

---

(١) منير شكرى : اديره وادى النطرون ص ١٣ .

(٢) صموئيل تاضروس : الاديره المصرية المعاصره ص ١٨٥.

أما السور الشمالى فبه من أعلاه بعض فتحات المراقبــه كما يحتوى على المدخل الرئيسى وتعلوه المطعمة[1] . وعلى يسار المدخل نجد جرسا من البرونز وفى الركن الشمالى الغربــى للسـور الشمالى نجد شطفا من أعلــى ينتــهى بـبروز ركنــى مـن أسـفل أمـا السـور الغربى فيه فتحات للمراقبة من أعلاه وفـى وسـطه ارتـداد للدخـل يتوسط بروز مخروطى ثم يــبرز السـور مـرة أخـرى مبتـدأ بـبروز مخروطى ثم نجد تجوف غير عميق ثم ينتهى السـور الغربـى فـى نهايت الجنوبية ببروز مخروطى .

أما السور الجنوبى فنلاحـظ بـاعلاه فتحـات المراقبـة التـى سبق أن لاحظنا مثلها أما إذا استعرضنا وصف الأسوار مـن الدخـل فنجد بالسور الغربى ممشى بارتفاع قامة الإنسان يتخلله من أعلـى فتحات المراقبة وبه ركيزة فى الركن الشمالى الغربــى وأخـرى فـى الركن الجنوبى الغربى وفى الثلث الشمالى من السور ركــيزة ثالثـة كما نرى بالسور الغربى درج يؤدى الى المشى .

أما السور الجنوبى فيحتــوى علـى فتحـات المراقبـة عـلاوة على الممشى الذى يتخلله ركــيزتين مستطيلتين تنتــهى كـل منـها

---

(١) تستخدم غرفه مطعمه الدير الآن فى البيت لاى زائر .

بدرج قصير من درجتين ثم المشى كما نجد ركيزة فى الركن الجنوبى الغربى سبق الحديث عنها فى السور الغربى .

أما السور الشرقى فنصعد الى ممشاه من درج فى الركن الجنوبى الشرقى من ثمان درجات ثم ردهه ضيقة يليها بسطة ثم سبع درجات فالمشى ونجد به الركائز كما يتخلل السور اعلى فتحات المراقبة .

أما السور الشمالى فيحتوى على فتحات المراقبة بالإضافة الى المشى ويرجع تاريخ الأسوار الى القرن التاسع [1] .

وينقسم الدير فى مجموعه الى ثلاثة أقسام:

قسم جنوبى تشغله مبان حديثة وحديقة ، وقسم شرقى تتوسطه حديقة فى جنوبها كنيسة يوحنا المعمدان الحديثة وساقية ومطبخ حديث وفى شرقها وشمالها مجموعة من القلالى كما يحتوى هذا الجزء أيضا على طاحونة واسطبل ومخزن ، وقسم غربى يحتوى على كنيسة العذراء بملحقاتها من هياكل ومطبخ وشمال الكنيسة يوجد الحصن (شكل ٩).

---

(1) Evelyn White L· The monasteries of wadi N'Natroun Vol III P.231.
New York 1926

الحصن :

يرتفع بابه عن منسوب سطح الأرض حوالى ٦م ويتكون من دور أرضي وأول وثاني ولكى ندخل اليه لابد وأن نصعد من سلم مستحدث من ١٣ درجة من الاسمنت ثم بسطة ثم ١٠ درجات أخرى لنجد سطح كنيسة العذراء - إذ أن مدخله فى الطابق الأول عن طريق كوبرى خشبى متحرك تستند حافته الخارجيه على سقف المدخل البحرى للكنيسة العذراء - ونصعد درجتين إلى المعبره حيث نلاحظ وجود ثلاثة حلقات حديدية مثبتة فى وتدين حديدين .

ويقابل المعبر طرقة الطابق الأول وهى طويله ذات قبو برميلى مدعم بدعائم عند المنتصف وقرب النهايه على نصف دائره محموله على الحائطين بواسطه عروق خشبيه على الجانبين ، وهذه الطرقة تقسم الدور الأول إلى نصفين نصف شرقى ينقسم بدوره اللى اربعه حجرات حيث نجد اربع فتحات معقوده بعقوق نصف مستديره تؤدى كل منها الى حجرة الأولى بجدارها الشرقى نافذه مزغليه والثانيه لها قبو برميلى يعلو قليلا عن قامة الإنسان والثالثه تؤدى الى حجرة لها قبو فى جدارها الشرقى وسقفها برميلى وبأعلى الجدار الشمالى الطرقة نافذه سدت الآن .

أما فى النصف الغربى للطرقة فنجد أربعة مدخل معقوده بمقد نصف مستدير تؤدى الفتحة الأولى الشماليه الى حجرة بجدارها الغربى نافذه مزغلية وتؤدى الفتحه الثانيه الى حجره مقبية أما الثالثة فتؤدى الى منور مكشوف (فناء اضاه) بارتفاع المبنى كله .

أما الفتحه الرابعه وهى التى بجوار باب الدخول الى الحصن فتؤدى يمينا الى الدرج الصاعد والدرج الهابط ، أما الطابق الثانى فنصعد اليه من قلبه من ست درجات ثم بسطة ثم قلبه من أربع درجات وبسطه ثم قلبه من ست درجات وبسطة ثم الى ردهه قصيرة تؤدى الى ممر ينتهى بفتحه تؤدى الى طرقة الطابق الثانى وفى الناحيه الجنوبية للطرقه نجد بكره داخل حنيه مستطيله ويعلو فتحه مجرى البكرة ثلاث فتحات فخارية للنظر من اسفلها للمراقبه وفى الناحيه الشماليه لنطرقه نجد فتحتان متقابلتان تؤدى الشرقيه منهما الى حجرة استخدامات الآن قلاية ، وتؤدى الغربية الى فتحة ذات عقد نصف مستدير تؤدى الى فناء الاضاءه السابق ذكره ، وفى الجدار الشمالى لهذا الفناء نجد مداخل كنيسة الملاك ميخائيل وهو مدخل ذو عقد نصف مستدير والكنيسة تنقسم الى ثلاثه اقسام الهيكل الى الشرق ثم خورس أول ثم الصحن ويوجد

بالجدار الغربى للصحن طاقة مرتفعة مستطيله وبالجدار الشمالى نافذه مستطيله تقابلها طاقة معقوده بالجدار الجنوبى ثم حجاب الهيكل .

أما الهيكل فنغطيه قبة تقوم على العقود الجانبية وفى الاركان استعملت قطع خشبيه بدلا من المقرنص والهيكل له أربعه أيونات وشرقية عباره عن حنية جوفة وسقف الصحن والخورس سقف مسطح خشبى والترميمات الحديثة افقدت هذه الكنيسة اثريتها وتخرج من الكنيسة لنصعد٧ درجات ثم بسطه درجتين يليهما بسطه درجه فالسطح حيث تظهر قبة هيكل كنيسة الملاك ميخائيل وبالجانب الغربى من السطح توجد حجرة تستخدم الآن قلاية ، وعندما نعود مرة أخرى الى السلم الهابط نصل الى الدور الارضى فنجد طرقة تقسمه الى قسمين قسم شرقى ينقسم بدوره الى ثلاث حجرات كل منها يفتح على الطرقة مباشره ولكل حجرة قبو برميلى ، أما القسم الغربى من الطرقة فينقسم الى ثلاث حجرات استعملت الحجرة البحرية الغربية كمخزن والوسطى يوجد فى جانبها القبلى فناء الإضاءه ويقع فى غرب الحجرة الوسطى درجات تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط الحصن بطول خمسه آمتار الحجرة الوسطى درجات تؤدى الى ممر ضيق يمر أسفل حائط

الحصن بطول خمسه أمتار ينتهى بحجره داخلها بئر وإذا خرجنا من الحصن نجد برواز أسفل الأركان الاربعة له .

والحصن من الحجر الجيرى المنحوت كما أستعمل أيضاً فيه الطوب وغطيت المبانى بالملاط واستعملت الأخشاب فى الربطـة ، وقـد قـام المعلم ابراهيم الجوهرى بترميم ما تشعت من القصر [١].

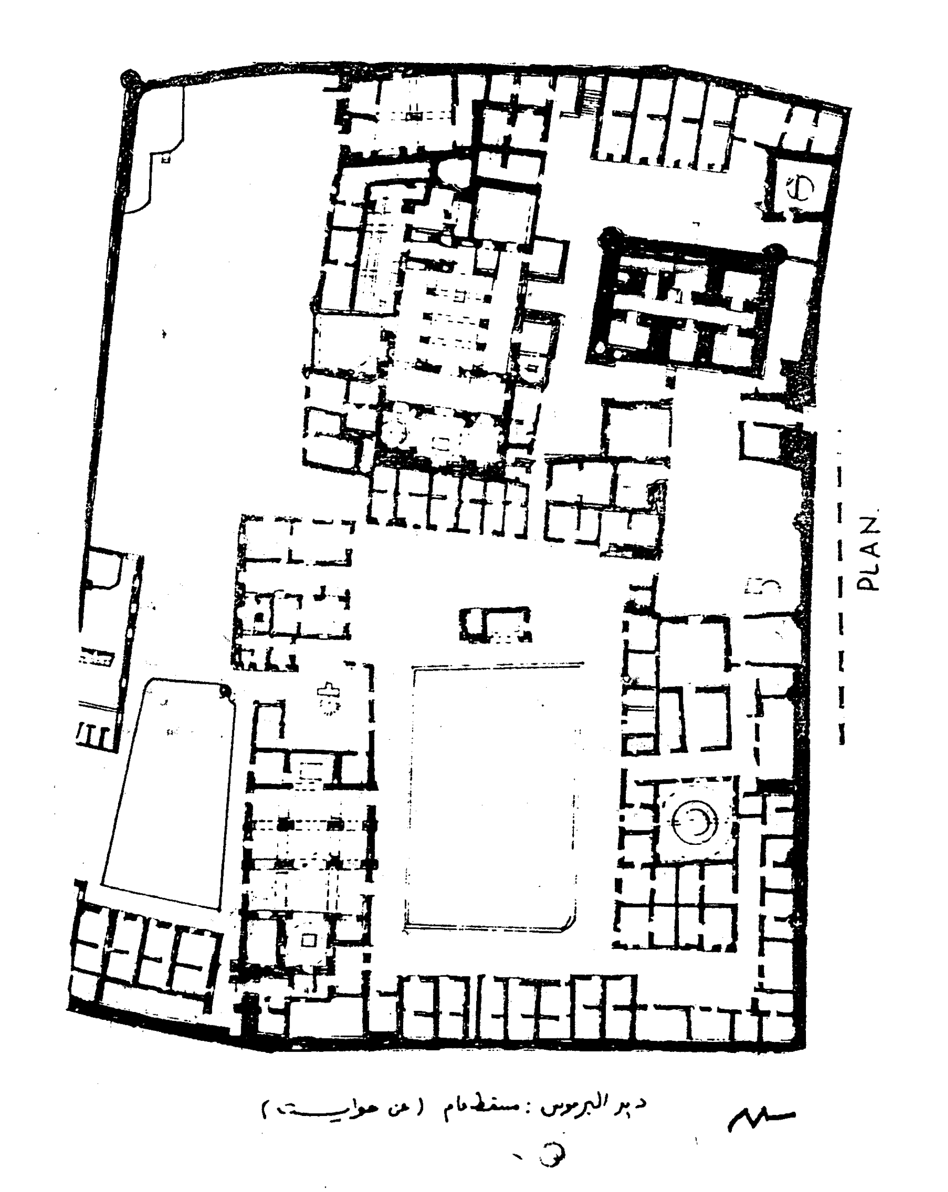
تاريـخ الحصن :-

يرجع تاريخ هذا الحصـن الى القـرن السـابع [٢] .وان كـان يلاحظ انه قد أجريت بعض الاصلاحـات فـى العصـر الفـاطمى كمـا يظهر لنا من حجاب هيكل كنيسة الدير الرئيسية (العذراء) .

---

(١) عمر طوسون : وادى النطرون ورهبانه ص ١٧٣ .

(2) Evelyn White Vol III p. 232 .



دير البرموس : مسقط عام (عن هوايت)

مراكب إدكو الخشبية والتحف المنقولة الموجودة بها :

كشفت الصدفة عن اكتشاف مركبين على مقربة من ادكو حيث وكشف أحد أصحاب المزارع السمكية المركب الأول وكشفت أعمال شركة الغاز الطبيعي المركب الثاني ويحمد ليقظة حراس المنطقة وابلاغهم مديرهم الذى انتقل ومعه زملاؤه إلى الموقع وتم استكمال الأعمال على وجه أكمل وان كانت قد تأثرت بعض التحف نتيجة لاختلاف درجة الحرارة والرطوبة نتيجة استخراجها فجأة من باطن الأرض ويهمنا أن ضمن ما عثر عليه بهارات وملح وعظام جمل فأما كمية البهارات القليلة التى عثر عليها فى المركب فلم تكن للتجارة وإنما كانت لاستخدامها فى تمليح الأسماك وتفسخيها أو فى تجفيف اللحوم لإستخدامها وأكلها فى سفر قد تطول أيامه وأما عظام الجمل فكانت من عاده التجارة اصطحاب دواب معهم لتساعدهم بعد رسوهم فى الموانى فى الركوب أو نقل الأحمال ويكفى أن نعرف أن زوجة الصحابى الجليل عبادة بن الصامت كانت معها دابتها عندما وصلت على مركب إلى قبرص وبعد أن رست على الشاطئ ركبت الدابة فجمحت بها وماتت على الفور .

أما الحديث عن المراكب الخشبية فيجرنا إلى الحديث عن التجارة والمشغولات الخشبية وقد اشتهر المصريون منذ العصور المصرية القديمة بإتقان التجارة والمشغولات الخشبية ، يؤكد ذلك

ما وصل إلينا من قطع خشبية مثلث سائر جوانب الحياة اليومية .
وقد احتلت صناعة الأخشاب فى حضارة مصر القديمة مركز الصدارة رغم افتقار الإقليم المصرى للأشجار الكبيرة الجيدة التى تعتمد عليها الصناعات الخشبية ، وعلى الرغم من ذلك لم تحرم مصر من الأشجار البلدية والمحلية والتى أمكن للمصرين تشكيلها وفق إمكانات كل نوع منذ عهد ما قبل الأسرات فقد استخدام خشب السنط فى صناعة القوارب والسفن الحربية وأيضا الأخشاب المأخوذة من أشجار نخيل الدوم ذات النسيج الليفى الذى كان ملائما لصناعة المنازل وعمل أسقف المقابر .

وذلك لأن خشب الدوم يتميز بأنه شديد الصلابة لذلك لا يستطيع النمل أكله وتشتد صلابته كلما شرب الماء لذلك استخدمه الرومان وصنعوا منه مواسير المياه وقد عثر على مصنوعات منه فى مقابر الأشراف وعرف كرمز للأبدية واستخدم أيضاً خشب اللبخ فى صناعة الأسرة والمناضد ، وكذلك أشجار النبق استخدامت أخشابها فى صناعة المقاصير الخشبية بمقبره توت عنخ آمون وذلك فضلاً عن أخشاب الجميز حيث صنع منها القوارب والتماثيل الخشبية فضلا عن استخدامهم لخشب الآثل :

وكنا نسمع أجدادنا يقولون النخلة ، السنطه ،اللبخة ، الأثله ، النبقة ، الدومه ، الجميزة ، وقام الصناع المصريون

باحداث معالجات للاسطح الخشبية المحليه كالتلوين والتسكيه و التطعيم لاحداث قيم جمالية لأسطح المشغولات الخشبية ولم يكتف بالأخشاب المحلية فقط فقد قام النجار القديم بالاستيراد من الأقاليم المجاوره فقد استورد أخشاب أشجار الأرز و الصنوبر والسرو والبلوط والسنديان ومن سوريا ، كما استورد خشب الابنوس من الأقطار الجنوبية بالقارة الأفريقية ، وقد كان لهذه الأخشاب دورهام فى إبراز المشغولات الخشبية أكثر جمالاً وزخرفا .

كما قام الفنان المصرى القديم باستخدام جميع أنواع الأخشاب لصناعة كل ما يحتاجه فاستعملها فى بناء السفن وأعمال البناء من أبواب ونوافذ وسقوف ودعامات رئيسية وأيضاً فى أثاث المنازل من أسرة ومقاعد ودواليب وصناديق ودواليب ، وكذلك فى الأثاث الجنائزى من توابيت وأيضا فى صناعة التماثيل والعصى والأقواس والمركبات الحربية ولعب الأطفال . ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

أولا : الألقــاب والوظائــف

أسفهسلار : ⲤⲒⲠⲁⲒⲎⲗⲁⲒⲎⲤ

لقب اسفهسلار لُقب به تاوضروس الشطبى ، وتاوضروس هذا وُلد فى اخائية وتربى فى هرقلية على البحر الأسود وقد سُمى بالشطبى نسبة إلى بلدة شطب بجوار أسيوط التى استقر فيها والده ، وكان والده فى أول الأمر مجنداً فى أنطاكية وفيها تزوج إبنة أحد الأمراء، وكانت وثنية فرزق منها بتاوضروس ، ولما عرفت أن زوجها مسيحى حاولت أت تشركه فى عبادة الأوثان ، فرفض فأخذت وليدها تاوضروس وانفصلت عنه ، وعندما كبر الأبن اعتنق المسيحية كوالده والتحق بالجندية وتدرج فيها إلى أن وصل إلى منصب اسفهسلار (قائد حربي) ، وعرف من أحد جنوده أن والده بصعيد مصر فسافر إليه وعاش معه فى شطب إلى أن مات الوالد فعاد تاوضروس إلى أخائية مرة أخرى وفيها اضطهد نتيجة لاعترافه بالسيد المسيح جهراً فتنيح (مات) حرقاً سنة ٣٢٠هـ ، وتاوضروس الشطبى غير الأمير تاوضروس المشرقى المولود سنة ٢٧٢ م فى انطاكية والذى لقبته والدته صوفيا بلقب اناطوليوس على اسم موطنها الاناضول اى المشرق ، ونال تاوضروس المشرقى اكليل الشهادة فى سنة ٣٠٦ م .

ونعود مرة أخرى إلى كلمة اسفهسلار وهى كلمة وردت فى الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية للاستاذ الدكتور / حسن الباشا ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ م ، جـ ١ ، ص ٧٣ - ٨٣ إذ يقول كلمة اسفهسلار مركبة من لفظين اسفه بالفارسية بمعنى المقدم ، سلار التركية بمعنى العسكر أو الجيش وبذلك يكون المعنى مقدم العسكر أو قائد الجيش .

الاسقف : ЄΠΙϹΚΟΠΟϹ

من يقع عليه الاختيار عن طريق القرعة الهيكلية لابد وأن يُختار من قبل الرعية ، وإذا اعترض أحد الأفراد على ترشيحه اسقفاً فلابد من توضيح السبب، ويتم تتويجه اسقفاً فى يوم أحد يوافق عيد حلول الروح القدس أى الأحد الذى يلى عيد القيامة المجيد بخمسين يوماً ، ويتم السيامه (التتويج) فى الكاتدرائية شريطة حضور ثلاثة من الأساقفه على الأقل وقبل بدء طقس الرسامه (السيامة) يُسأل المرشح علناً اسئلة عن العقيدة الارثوذكسية والقوانين الكنسية وقوانين المجامع المسكونية ثم يقرأ من أحد أسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس ثم يمسك به مفتوحاً على رأسه ويرشم علامة الصليب ثلاث مرات ، ثم يرتدى الملابس الخاصة بالاسقف ثم يُعلن مقرر الاساقفة الحاضرين انه بناءً على اختيار العناية الإلهية لرسامه انبا (الاسم) اسقفا للمدينة المحبة للمسيح (يذكر اسم المدينة التى بها الأبروشيه) باسم الثالوث المقدس نعلن ذلك ، واثناء ذلك يردد الحاضرون لفظ axioc (اچيوس اى قدوس) ثلاث مرات وبعد ذلك يقرأ الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا (من ١ : ١٦ ويردد عبارة انا هو الراعى الصالح ، ويوضع الانجيل فوق رأسه ويردد الحاضرون والشمامسه axioc .

ومن وظائف الاسقف انه يكون مسئولاً عن التعليم والتبشير والوعظ ، وتعيين القساوسة والشمامسه حسب احتياج الكنيسة على أن يكون ذلك بحذر شديد ودون محاباة لأحد ، كما يشرف على رجال الدين ويدير الشئون المالية للكنيسة ، كما يقوم بتدشين (تكريس) الكنائس والمذابح والايقونات والأوانى التى تستعمل فى شعائر القداس الإلهى .

ويرى الاستاذ الدكتور حسن الباشا فى مرجعه السابق ص ٨٦ أن كلمة اسقف معربه عن اليونانية وقد وردت بصدد قدوم اهل نجران على النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء ذكر الاسقف الذى كان ضمن رؤساء وفد نجران .

ولعل قصة وفد نصارى نجران هذه تعد دليل التعامل والنقاش والمودة بين المسيحية والاسلام المتجلى فى حوار الرسول عليه السلام مع هذا الوفد

أغنسطس : ⲁ̀ⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ

الأغنسطس هى أول رتبه من رتب الشموسية وهى رتبه تعنى القارىء ، ويُختار لهذه الوظيفة من هو قليل الكلام وغير السكير وصاحب السيرة الحسنة والجيد القراءة والمحب للخير .

وإذا سرق الأغنسطس يحرم من القراءة وتوقف ترقيته لمدة عام كامل لأن الذى يخطىء فى الدرجة الأولى (اغنسطس) لا يؤتمن على الترقية إلى الدرجة الثانية (ابودياكون ⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛ) مساعد شماس

وإذا أراد أن يتزوج بعد رسامته فمن حقه بعكس الكاهن (القسيس) الذى يُلزم بالزواج قبل الرسامة ، وإذا ماتت زوجته فمن حقه الزواج باخرى عكس القسيس .

أنبا : ABBA (ⲁⲡⲁ)

لقب للاساقفة والبطاركة والقديسين ، وإن كنا نسمع فى الأدب الرهبانى وفى تاريخ البطاركة عن اناس تُسبق اسماؤهم بكلمة ABBA دون أن يكونوا بطاركة أو اساقفه بل ولم يحملوا رتباً كهنوتية مثل الأنبا برسوم العريان والأنبا رويس ، والحقيقة أن كلمة انبا مستخدمة هنا بمعناها القبطى الوارد فى الكتابات الرهبانية لكلمة «أب» وهى التى تعنى فى العربية «أب» والتى مازال حتى يومنا هذا يرددها الشعب الريفى فى مصر قائلاً «أبا فلان» ويظن البعض أنها كلمة شعبية لكلمة «أبى» العربية بينما هى فى الواقع كلمة قبطية تعادل «أبى» فى العربية ، ومن هنا من الخطأ أن نقول «ابو مينا» والأصوب أن نقول «ابا مينا» لأن «أبو مينا» تعنى أن المقصود شخص له ابن يدعى «مينا» فى حين أن المقصود هو الاب «مينا» نفسه ، وكذلك الحال لا نقول «ابو مقار» وإنما الاصوب «ابا مقار» .

بطـريـرك : باطريارشيش ΠαJPIαPXHC

لقب أطلق فى العهد القديم على ابراهيم واسحق ويعقوب ، كما أطلق على رؤساء اساقفة الاسكندرية ، ويعد البطريرك خليفة السيد المسيح فى الأرض ويطلق عليه رئيس الأساقفة .

ويشترط فى رسامته أن تكون بحضور كل اعضاء المجمع المقدس (المطارنة والاساقفة) ومن قوانين مجمع نيقية أن بطاركة الدنيا (العالم) أربعة قياساً على الاناجيل الأربعة (متى - مرقس - لوقا - يوحنا) ، بمعنى أن يكون البطريرك الأول على كرسى روما وهو خليفة بطرس الرسول والثانى على كرسى الاسكندرية وهو خليفة مار مرقص الرسول ، والثالث على كرسى افسس وهو خليفة يوحنا الرسول والرابع على كرسى انطاكية وهو خليفة بطرس الرسول أيضاً ، والأربعة كراسى متساوية فى الدرجة ولا يرأس احدهما الآخر .

ويشترط فيمن يختار بطريركاً ان يكون سليم العقل والحواس والأعضاء وحسن الخلق وصحيح الرأى وعلى درجة من العلم والحنكة والعدل وأن يكون حافظاً لاصول الدين وقوانين الرسل والمجامع المسكونية . وإذا وجد اثنان متكافئان فالقرعة هى الفيصل ، ومن اهم واجبات البطريرك أن يصدر توجيهاته لكل اساقفته وله الحق أن يعزل منهم من يشاء ، ويجب ان يجتمع بهم على الأقل مرة سنوياً فهو بمثابة الأب لهم .

ويرى الأستاذ الدكتور حسن الباشا فى مرجعه السابق ص ٣٠٥ ، ٣٠٧ أن البطريرك هو رأس المسيحية ومرجعها الأعلى فى شئونها ويعتبر خليفة المسيح وهو الذى يتولى شئون المسيحية بواسطة نوابه الاساقفة الذى بعث بهم إلى الشعوب المسيحية ، وهى كلمة من أصل يونانى

راهب (متوحد - منعزل - منفرد) : انا خورى تيس aNaxwplJHc - موناخوس Monaxoc :

كلمة انا خورى تيس (متوحد) كانت الكلمة الأولى التى ظهرت فى مجال النسك المسيحى وهى مشتقة من اليونانية وتعنى فى أصلها اللغوى أنساناً انعزل وابتعد عن الحياة والناس أى أنه يعيش منفرداً بعيداً عن المجتمع المدنى .

وبذلك فان هذه الكمة تعكس الدرجة الأولى من تطور النسك المسيحى عندما كان الناسك مجرد معتزل أو متوحد يعيش بمفرده فى مكان قاص بلا نظام معين يرتبط به .

ثم جاءت كلمة موناخوس وهى يونانية أيضاً وتعنى اى واحد يعيش بمفرده منقطعاً للعبادة ومنها جاءت كلمة Monk الانجليزية بمعنى راهب وكلمة Moine الفرنسية بنفس المعنى ، وقد حلت كلتا اللفظتين محل كلمة aNachorite الانجليزية والفرنسية التى تعنى حالياً «متوحد» مثلما حلت كلمة راهب فى العربية محل كلمة متوحد .

وكلمة راهب فى الأدب العربي تطلق على كل ناسك مسيحى أيا كانت الطريقة الرهبانية التى يتبناها سواء حياة التوحد المطلق أم حياة الشركة وكلمة راهب العربية التى وردت فى القرآن الكريم من الفعل رهب أى خاف بمعنى أن الراهب انسان يخاف الله (خائف الرب كما هى فى المزامير) وهكذا نلاحظ أن الكلمة كلمة راهب فى الاستعمال العربى بالمعنى الاصطلاحى لتفيد معنى المتوحد الناسك المسيحى بصفة عامة سواء كان منفرداً فى مغارته أم مع غيره داخل الدير كما عرفت الكلمات العربية فى العصور الوسطى (الايوبية والمملوكية) أيضاً كلمة «ديران» لتعنى على وجه التحديد الشخص الذى يعيش داخل الدير عكس انا خورى تيس الذى يعيش خارج اسوار الدير .

رئيسة راهبات (أُمنا) : ⲁⲙⲙⲁ

على العذراى اللاتى يردن أن يصبحن راهبات أن يعتبرن اموالهن ملكاً للدير لأنهن اصبحن ملكاً له ، وعليهن العمل ونبذ البطالة والكسل ، وعلى الراهبة أن تكون قانعة مكتفية بعمل يديها فهى قد رفضت العالم واصبحت عبده لله بل وتزوجت فى ربيع الحياه بالسماء أى اصبحت عروساً للسماء وآثرت أن تتحد بروح الله فاختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع منها كما جاء فى انجيل يوحنا ، فاختارت الحياة الدينية بدلاً من الدنيوية ، لذا لا يصح أن تستعبد لشىء من اركان العالم ، ويجب على الراهبات ورئيسة الراهبات أن يواظبن على السهر والصلاة وترديد المزامير .

وكلمة ⲁⲙⲙⲁ اليونانية تساوى فى القبطية ϫⲉⲛⲙⲁⲩ

شاروبيم ⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ

الشاروبيم والسيرافيم مخلوقات سماوية تهتم بالأوامر العليا للملائكة ذات المرتبة الأعلى منها .

وقد جاء فى سفر التكوين من العهد القديم فى الكتاب المقدس اصحاح (٣) ايه (٢٤) أنه حينما طرد الإنسان الأول «آدم» من جنة عدن ، حدث أن الله وضع الشاروبيم عند مدخل الجنة بسيف نارى لأجل حراسة الطريق المؤدى إلى شجرة الحياة.

كذلك أمر الله موسى فى سفر الخروج أن يصنع صندوقاً كبيراً من الذهب ويوضع فى خيمة الاجتماع وعلى هذا الصندوق منظر اثنين من الشاروبيم .

هذه المخلوقات (الشاروبيم والسيرافيم) اجنحتهم مرفوعة إلى أعلى . (سفر الخروج ٢٥ : ١٨ - ٢٢) ولهم اعيناً كثيرة ومضيئة مثل الفحم المحروق (الجمر) .. سفرحزقيال (٢٨ : ١٤ - ١٦) .

والشيروبيم أو الشاروبيم جمع شاروب وكل شاروب له أربعة وجوه وأربعة أجنحة (حزقيال ١ : ٥ - ٨)

وقد ذكر السيرافيم فى سفر اشعيا النبى اصحاح ٦ عدد ٢ حيث رأى رؤيا فيها يقف عدد من السيرافيم أمام عرش الله يهتفون قائلين : قدوس قدوس قدوس .

وكل سيراف الذى هو مفرد سيرافيم له ستة أجنحة باثنين يغطى وجهه وباثنين يغطى أرجله ويطير باثنين .

فرعـــون : Ϥa Pa ω

أحد الألقاب الثانوية لملوك مصر القديمة ابتداءً من النصف الثانى من الأسرة ١٨ مشتق من الكلمة المصرية القديمة پر - عا وتعنى «القصر» أو «البيت الكبير» كناية عن الملك ، كالباب العالى والبيت الأبيض ... الخ - حرفت فى القبطية إلى TTPPo و ΦPPo ونطقها العرب «فرعون» ثم اصبحت فى اللغات الأوروبية الحديثة Pharaah .

وإذا كان القرآن قد وصف الفرعون الذى عاصر موسى عليه السلام بأوصاف التجبر والطغيان وإدعاء الربوبية فاننا نصدق ونومن بكل ما وصف به ولكن ليس علينا بطبيعة الحال أن نعمم صفاته على كل الفراعنة لاسيما وأن القرآن الكريم لم يأب أن يصف عزيز مصر الذى عاصر يوسف عليه السلام بأوصاف اخرى طيبة .

قس (قسيس - شيخ - شفيع - وسيط) ΠPЄCBϒTЄPOC

وهى رتبة تساوى كلمة (خلو) فى القبطية ويشترط فيمن يعين فى هذه الرتبة ألا يقل سنة عن ثلاثين سنة لأن السيد المسيح بدأ دعوته فى سن الثلاثين ، ويجب على القسيس أن يعرف الكتب الإلهية لاسيما الإنجيل ، ويجب أن يُزكّى من الشعب ويقوم الاسقف بتعيينه ، والقسيس كالمعلم فهو الذى يقوم بالتعليم الصحيح.

ويُعزل القس من رتبته إذا كان مرتشيا أو راشياً ، أو إذا تزوج بأمرأتين ، أو إذا رفض توبة الخاطىء ، أو إذا شهد شهادة زور ، أو إذا كان سكيراً ، أو إذا صَدّق كلام العرافين والسحره . أو إذا صام مع اليهود أو اشترك فى اعيادهم أو دخل فى بيعتهم ليصلى فيها .

أما لون الزى يرتديه فهو اللون الأسود ، فقد ذكر فى تعاليم الرسل أن يكون القسيس فى زى الشيوخ ، ويلبس الزى ذو اللون الابيض وقت الخدمة (القداس) ففى سفر الرؤيا يلبس الاربعة والعشرون قسيسا الزى الابيض بالإضافة إلى أن هذا اللون يعبر عن الصفاء والنقاء والطهاره .

وعلى الرغم من هذا يرى البعض أن لون زى القسيس كان ابيض اللون ولما دخل الإسلام مصر وكان شيوخ الإسلام لابسين ابيض اصدر البابا قراراً بتغيير لون الزى إلى الأسود للتفرقة حتى العمامة تم تغييرها من الابيض إلى الأسود ، وظل الزى الابيض داخل صلاة القداس فى الكنيسة فقط حتى ان البابا نفسه يكون مرتديا الذى الاسود وعند وصوله ودخوله لاداء الصلاة يرتدى الملابس البيضاء ، وهكذا فى رأيهم يتم التمييز بين شيوخ الاسلام وكهنه الاقباط .

وفى ايامنا هذه لابد وأن يكون القسيس قد ادى الخدمة العسكرية أو اعفى منها حتى لا يكون سبباً للتهرب من خدمة الوطن ، ولابد أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الكلية الاكليركية ونكن من حق البابا البطريرك التجاوز عن شرط البكالوريوس بشرط أن يلتحق بالكلية بعد رسامته .

والقساوسه نوعان :-

١- نوع يخدم فى الكنيسه ويلزم بالزواج قبل رسامته وإذا ماتت زوجته بعد رسامته فليس من حقه الزواج بأخرى .

٢- نوع يخدم وسط الشعب ولابد وأن يكون متزوجا ويكون مارس الحياة العائلية ليعطى لبعض الشعب خبرته وحتى لا يكون اتصاله بالنساء والفتايات سببا لمعصيته .

مـلاك : انجيلوس :

ورد في الكتب المقدسه ان الملائكة فى السماء كثيرون ، وإن عددهم لا يحصى إلا فى علم الله تعـالى ، وانهم انواع مختلفة ومن طغماتهم (رتبهم) الشاروبيم/ والكاروبيم والسيرافيم ، وهؤلاء الملائكة لهم سبعة رؤساء ، وقد ذكرت أسفار الكتاب المقدس اسماء ثلاثة من هؤلاء السبعة وهم :-

١- ميخائيل

٢- جبرائيل

٣- رافائيل

وتهتم الكنيسة القبطية برئيس الملائكة ميخائيل وتعد له عيدان اساسيان اولهما يقع فى الثانى عشر من شهر هاتور ثالث شهور السنة القبطية (٢١ نوفمبر) وثانيهما يقع فى الثانى عشر من شهر بؤونة .. عاشر شهور السنة القبطية .

أما عن تعليل اختيار العيد الأول فى هذا التاريخ أن هذا اليوم كان عند المصريين القدماء عيداً للإلهة زحل ، فلما اعتنقوا المسيحية رأى البابا الكسندروس التاسع عشر من بطاركة الكرسى الاسكندرى (٣١٢ - ٣٢٨) أن يبنى مكان هيكل زحل كنيسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل وبذلك يحل الاحتفال بعيد الملاك ميخائيل بدلاً من الاحتفال بعيد الاله زحل ، وبذلك انتصر العيد المسيحى على العيد الوثنى .

أما عن العيد الثانى فقد كان ذلك اليوم عند المصريين القدماء من اهم الأعياد القومية وكان يقام لإله النيل اعتقاداً منهم انه يرحم المصريين فى زمن التحاليق ويطير إلى فوق ويلقى قطرات من فمه تتحول إلى سحب تهطل منها سيولا تجعل النيل يفيض بالمياه الكثيرة ، ولما صار الاقباط مسيحين حولوا عيد اله النيل هذا إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل لانه هو الواقف امام العرش الإلهى فى السماء يشفع فى الناس ويرفع إلى الله صلواتهم ويرجو من الله ارتفاع مياه النيل ليعم الخير على كل وادى النيل .

أما عن الصورة التقليدية لهذا الملاك الجليل فهى وسيلة ايضاح رمزية لتلك الحرب القديمة التى وقعت فى السماء وترتب عليها طرد الشيطان من السماء ونزوله إلى اسافل الجحيم ، فيظهر فى الصورة الملاك ميخائيل فى هيئة رئيس جند الرب مرتدياً حُلته الحربية ، ومشهرا سيفه بيده اليمنى ، ممسكا بالميزان فى يده اليسرى ، وبينما يبدو رئيس الملائكة منتصراً فى قوة وجلال ، يظهر الشيطان مندحراً تحت قدميه فى شكل تنين مظلم وقبيح المنظر

ثانيا : التراجم والاشخاص

ارسانيوس :

يهمنا فى هذا البحث القديس ارسانيوس «معلم أولاد الملوك» ، ويقع تذكاره فى الثالث عشر من بشنس الموافق ٢١ مايو ، وُلد فى روما فى النصف الثانى من القرن الرابع ثم تنيح عن عمر يناهز الخامسة والتسعين

كان والداه مسيحيين غنيين شريفين فرباه بكل حكمة اليونان والرومان بالإضافة إلى تعليم العلوم الروحية والكنسية فجمع بذلك بين علوم الدنيا والدين حتى لقبوه بالحكيم والفيلسوف .

ولما أراد الامبراطور ثيئودوسيوس الكبير أن يعين لوالديه معلماً لم يجد احكم من ارسانيوس فى تعليمهما ولهذا لقب بـ «ارسانيوس» معلم اولاد الملوك بل واكثر من هذا صار من أكابر مملكته .

بالرغم من هذا فقد زهد وتقشف واحتقر اباطيل العالم ، فانقلب الامبراطور عليه ، واخبره احد اتباع الامبراطور وكان رجلاً يخاف الله ان البعض بهم بقتله فاستقبل هذا النبأ بهدوء وبينما يصلى قائلاً : ماذا تريد يارب ان أفعل ؟

إذا به يسمع صوتا اهرب يا ارسانيوس لحياتك ، وكان هذا هو الهرب الحكيم ليس عن خوف من الناس ، فإن مواجهة الشر أحياناً تكون تهوراً واندفاعاً يفقد فيها الانسان سلامه وعلى ذلك فقد هرب هذا القديس لأجل خلاص نفسه تطبيقاً للوحى الإلهى «الذكى يبصر الشر فيتوارى» (سفر الامثال ٢٢ : ٣) فخرج ارسانيوس من روما متنكرا ونزل إلى الإسكندرية ومنها إلى برية مقاريوس بوادى النطرون فسأله أن يقبله راهباً ، وهناك ازهد نفسه فى صوم وتقشف وزهد يعيش من عمل يديه فى ضفر الخوص .

تواضروس :

عطية الله - قربان الله ΘΕΩΔωΡΟC اشرنا فى بحثنا إلى تواضروس المشرقى الذى سمى كذلك لأنه ولد فى أحد بلاد الشرق والذى اشعل النار فى معبد وثنى وسط مدينة اماسيا Amasea فى آسيا الصغرى واعترف بأنه الفاعل فنال الشهادة سنة ٣٠٦ م ، كما اشرنا إلى تواضروس الشطبى الذى لُقب بالاسفهسلار والذى اوردنا له ترجمة فى هذا البحث ونال الشهادة سنة ٣٢٠ م .

تاوفيلس (تيوفيلس): ΘΕΟΦλΟC

هو البطريرك الاسكندرية الثالث والعشرون (٣٨٥ - ٤١٢ م) وهو تلميذ البابا اثناسيوس الرسول البطريرك العشرون ، وقد ورد فى سيرته انه فى عام ٤١٢ م حول كثيراً من المعابد إلى كنائس ، كما انه حول معبد السيرابيوم فى الاسكندرية إلى كنيسة كرسها باسم الملاك ميخائيل وكان مساعده فى ذلك العمل الامبراطور تاؤدسيوس ، ويشاهد هذا التحول ظاهراً فى معابد الأقصر والكرنك والدير البحرى ومدينة هابو وادفو ودندره وكوم امبو وفيلة ومعبد رمسيس بوادي السبوعة في بلاد النوبة ففيها جميعاً هياكل عليها آثار الصور الجصيبة والرموز الدينية التي رسمها المسيحيون في وسط تلك المعابد الوثانية بعد تغطية مابقي من آثارها بالبلاط لإخفائها .

جرجس - جادرجيوس ΓΕΟΡΓΙΟC

اضيف مار التي ينطقها البعض خطأ ماري وهي اختصار لكمة « مارتي دوس » بمعني الشهيد .. لذا اي شهيد في الدين المسيحي يضاف اليه مار مثل مارمينا

ومارجرجس اي الشهيد جرجس ويلقب بأمير الشهداء وهو معروف بمعجزاته عند المسيحيين وغيرهم ، ولد مارجرجس في مدينة اللد بفلسطين علي بعد ١٢ كم من يافا وذلك في سنه ٢٨٠ م ونشأ في كبادوكيه لذلك كان ضمن ألقابه مارجرجس الكبادوكي وأستشهد في ٢٣ برموده (أول مايو) ٣٠٣ م ، نجم عن شجاعته وتحمله لصنوف العذاب فى سبيل عقيدته أن اعتنق المسيحية العديد من الوثنيين كان على رأسهم الامبراطوره الكسندرا Alexandra زوجة الإمبراطور دقلديانوس ، الأمر الذى ادى إلى قطع رأسها .

وقد استطاع هذا القديس أن يقهر الشيطان فى صورة دقلديانوس ، وهذا هو تفسير الصورة التقليدية التي يظهر فيها مارجرجس فى شكل فارس يمتطى جواداً قابضاً على التنين تحت الجواد ماسكاً برمح يطعنه ، وإلى جانبه صورة فتاة متوجة فالفارس المظفر هو القديس جرجس والتنين هو الشيطان دقلديانوس والفتاة المتوجه هى الامبراطورة الكسندرا التى آمنت على يديه بالسيد المسيح .

ويعتقد البعض أن هذه الصورة رمز للاله حورس يطعن الشر فى صورة الاله ست وهذا غير منطقى لانه يجب أن يسبق الرمز المرموز إليه ، ومتى ظهر المرموز إليه يبطل الرمز .

والجدير بالذكر ان انجلترا تصك صورة مارجرجس على العملة .

ديوسقورس (دياس قورس) ΔΙΟСΚΟΡΟС

هو البطريرك الخامس والعشرون ، وفى عهده حدث انشقاق الكنائس سنة ٤٥١ م ، عندما اختلف بابا روما على مجمع خلقدونيا لما أراد أن يكون رئيسا للبطاركة اعتمادا على قول السيد المسيح لبطرس انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى ، وكان المقصود بكلمة بطرس ... صخرة اى انت صخرة وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى اى صخرة الإيمان (سأل السيد المسيح تلاميذه ماذا يقول الناس عنى ؟

فرد بطرس الرسول : انت هو المسيح ابن الله الحى ، فقال السيد المسيح انت بطرس ... الخ زلم يقصد بطرس الاسم لأنه لو كان يقصد بطرس الرسول لكان اول اجتماع لتلاميذ السيد المسيح بعد صعوده للسماء فى علية صهيون يتم برئاسة بطرس ، ولكن فى الواقع تم الاجتماع برئاسة يعقوب الرسول الأكبر سناً ، ولكن خطأ تفسير الآية جعل بابا روما يعتقد أن من حقه رئاسة كل بطاركة العالم ، لذا اطلق على اتباعه كاثوليك وسبب التسمية ان العالم المسيحى انشق إلى قسمين : بابا روما تبعه دول كثيرة ولهذا اطلق عليهن كاثوليك اى جامعة اى تجمع شعوباً كثيرة . بنما أطلق على الذين ظلوا على المبادىء الاولى قبل الاختلاف اورثوذكس أى اصحاب الرأس المستقيم الذى لم يُحد .

ديمتريوس ΔΗΜΗΤΡΙΟC

هو البابا المائة والحادى عشر فى عداد بطاركة الكرازة المرقسية ، كان من قبل رئيسا على دير القديس مكاريوس الكبير ، اشترك فى تشييد الدار البطريركية فى الازبكية بالقاهرة فى سنة ١٨٥٩م حضر الاحتفال بفتح ترعة السويس وقابل اعظم الملوك وعلى الاخص السلطان عبد العزيز الذى عندما تقدم الأب البطريرك لتأديه واجب السلام عليه وقبّله على صدره فزع منه خوفاً ، فوثب الحجّاب عليه ثم سألوه قائلين لماذا فعلت هكذا ؟ فأجابهم إن كتاب الله يقول «قلب الملك فى يد الرب» (سفر الامثال : اصحاح ٢١ عدد ٢) فأنا بقبلتى هذه قد قبلت يد الله . فسرّ السلطان عبد العزيز من حسن جواب البطريرك وانعم عليه بجانب عظيم من الأطيان الزراعية لمساعدة الفقراء ، وفى ايامه ساد الهدوء وخيم السلام وتفقد كنائس الصعيد على باخره اميريه ليثبت نفوس الرعية ، ثم تنيح بسلام فى ليلة عيد الغطاس المجيد فى سنة ١٨٦٢ م

فيلوثاؤس (فلتس؟) = محبة الله

الكلمة من مقطعين فيلو + ثيوس : فيلو : محبة . ثيوس : الله اى محبة الله .

بينما كلمة ثاؤفيلس : ثيوفيلوس اى الله محبه

كيرلس : عبد الرب : ΚΥΡΙΛΛΟC

لقد حمل هذا الإسم كثير من بطاركة الكرازة المرقسية ، ولكن موضوع حديثنا قديس عاصرناه ألا وهو البابا السادس وهو السادس عشر بعد المائة فى عداد بطاركة كنيسة الإسكندرية

وقد اعتلى الكرسى البابوى فى الفترة من ١٠ مايو ١٩٥٩ إلى مارس ١٩٧١ ك ، بعد أن آثر حياة التقشف والزهد والسكون عن ملذات العالم الزائلة ، فانفرد للعبادة والتوحد فى دير البرامـوس بوادى النطرون حتى لقب باسم القمص مينا المتوحد .

كانت بداية التحاقه بالرهبنة فى ١٩٢٧ م .

ومن فرط حبه للوحده للعباده رفض منصب الاسقفية اقتداءً باقوال معلمه ماراسحق السريانى إن «من يجرى وراء الكرامة تهرب منه ومن يهرب منها تتبعه» ولكن حين وقعت عليه القرعة الهيكلية ليكون بطريركا ، حينئذ لم يكن معانداً للترتيب الإلهى وأعلن «لتكن مشيئة الله» .

لقد كان بحق رجل الصلاة والمعجزات ساهراً على مشاكل الكنيسة والرعية برفع اياديه إلى السماء بالصلوات المتواصلة حتى لم يسمع عن بطريرك قام مثله بعمل ...ر١٢ قداس (طقس الليتورچيا) .

عاش البابا كيرلس السادس حياة البساطة والمحبة ، واضعاً نصب عينيه تعاليم السيد المسيح «من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» لذلك استحق أن يشرفه الله بظهور القديسة العذراء مريم على قباب كنيسة الزيتون فى عهده

وكان ذلك فى ٢ إبريل ١٩٦٨ وذلك بشهادة الكثير من المسئولين فضلاً عن تقارير وزارة السياحة ، وكذلك وصول جسد مارمرقس الرسول من الفاتيكان إلى مصر فى عهده أيضاً ووضعه فى المزار المعد له خصيصاً لهذا القديس - كاروز الديار المصرية - فى الكاتدرائية الكبرى الجديدة بأرض الأنبا رويس بالعباسية تلك التى تجلت فيها اسمى مظاهر الوحدة الوطنية إذ قام بالإشتراك فى وضع حجر اساسها جنباً إلى جنب مع البابا كيرلس الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ومن الاسماء التى نستعملها إلى اليوم دون أن ندرى انها يونانية دخيلة على القبطية نذكر :-

أستير : اسم امرأة بمعنى كوكب أو نجمة acJHP وكان لاستير نجمة المشرق وزوجة الملك الفارسى احشويروش وضع خاص فقد وضع سفر بأسمها فى التوراه .

ارسطوطاليس : (كامل الفضيلة) ⲁⲣⲓⲥⲧⲟⲧⲉⲗⲏⲥ

وهو فيلسوف يونانى (٣٨٤ - ٣٣٢ ق.م) تتلمذ على يد أفلاطون ، وعلى يده تتلمذ الاسكندر الأكبر .

اوزوريس : ⲟⲩⲥⲓⲣⲓ

أوغسطس : ⲟⲩⲝⲟⲩⲥⲧⲟⲥ

وهو قيصر الذى وُلد فى عهده السيد المسيح وهو احد أباطره الرومان (٣٠ ق.م ١٤ م) .. كان اسمه عند نشأته جايوس إكتافيوس وبعدما تبناه يوليوس قيصر سمى جايوس يوليوس قيصر اكتافيوس .

بطرس : صخره ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ

خريستوذولو : عبد المسيح ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲇⲟⲩⲗⲟⲥ

وفى نهاية حديثنا عن التراجم والاشخاص نقول ان هناك معان لبعض اسماء الرجال نذكر منها :-

اخنوخ : ماهر - مدرب

اسطفانوس : اكليل من الزهور - تاج

اندراوس : رجل بحق - جرىء

باسيليوس : تلكى - جليل

برسوم : ابن الصوم

برنابا : ابن الوعظ - ابن العزاء

بنيامين : ابن القوة - ابن السند

كما أن هناك معان لبعض اسماء النساء نذكر منها :-

اكسندرا : حامية البشر

اجيا : قديسة

اغابى : محبة

آن : حنان - نعمه

انجيل : ملاك - رسول

اوفوميا : مديحة - ذات الصيت الحسن

باربارا : غريبة - اجنبيه

برتينه : بتول - عذراء .

اغابي : محبة

ايريني : سلام

اولوجيا : بركه

ثالثا : المصطلحات المعمارية

اجورا : aƧOPa

ساحة السوق العمومية فى المدن اليونانية ، وكانوا يجتمعون فيها ليستمعوا إلى القرارات ، وكانت من الأماكن المقدسة لدى اليونان ، لذا كانوا يصنعون الأوانى الفخارية ويضعونها على الطريق المؤدى إليها ، وفيها ماء الطهور ليطهر الماره به انفسهم .

إصطبل : C̀JaBλON

هى موقف الخيل ، وهى معربة من أصل يونانى وتكتب بالسين واحياناً بالصاد وجمعها اصاطبل واصطبلات واصاطب والاصطبل وملحقاته من الملحقات الأساسية لقصور سلاطين المماليك وتساوى الكلمة فى الإنجليزية Stable .

صراط : CJPaJa

الصراط هو الطريق النافذ الذى يسلكه جميع الناس ونقلها اليونانيون عن عرب الجزيرة ونطقوها اصطراطا وفى الايطالية Strada وفى الانجليزية Street .

طوبوس : JOΠOC

كلمة يونانية قديمة تعنى الدير ، ثم استعملت بعد ذلك كلمة أخرى يونانية الأصل هى «موناستيرون» وهى تعنى المكان الذى يضم مجموعة من مساكن الرهبان التى تشكل كل منها مونا أى وحده مستقلة بذاتها ، ومنها جاءت الكلمة الإنجليزية Monastery والفرنسية Monastére وإن كانت بعض القواميس تستخدم Counvent بمعنى دير .

قبـــر : Ja Ꝕoc

جمعه قبور ، وهو مدفن الانسان ، وقد ميز «ماكس فان برشم» بين القبر ، حفرة الميت وبين التربة أو القبة أى البناء المقام فوق الحفره ، وقد اخذت القبور اشكالاً كثيرة من البسيط الذى يتألف من كومة حصى أو تراب واحيانا بلا شاهد ، إلى المرتفع المزخرف الذى تشابه القصور احيانا .

غير أن الرسول محمد عليه السلام اوصى بتسوية القبور مع الأرض .

غير أنه فى العصر الفاطمى اضيف إليه القبه ، ومن هنا اطلق على قبور إلى البيت مشاهد (مشهد السيدة رقيه - مشهد السيدة عاتكة - مشهد الجعفرى - المشهد الحسينى - المشهد الزينبى - المشهد النفيسى) بينما اطلق على قبور السلاطين والامراء اضرحه (ضريح المنصور قلاوون - ضريح شجر الدر - ضريح الامير سنقر السعدى .. الخ) .

قبـــة : ĊKHNH

بناء دائرى المسقط ، مقعر من الداخل ، مقبب من الخارج ، تقام مباشرة فوق السطح ، أو ترتفع على رقبة أو على حنايا ركنية Squenches أو مثلثات كروية Spherical triangle أو مقرنصات Stalactities لتسهيل الانتقال من المربع إلى المثمن إلى الدائرة .

ويرجع أن القباب الأولى نشأت فى بلاد النهرين والشرق الأدنى قبل المسيحية بآلاف السنين ، وعم انتشارها بعد ذلك فى دور العبادة المسيحية (الكنائس) وكذلك دور العبادة الاسلامية (المساجد) .

قلايــة : خلية - صومعه - غرفه - كوخ - تكيه ꭓ I a .

القلاية هى محل الإنفراد ، أو الجُحر الذى تختبىء فيه الزواحف ، وتنطق فى الانجليزية فيه الزواحف ، وتنطلق فى الانجليزية Cell و منها جاءت قلاية بتغيير

السين إلى قاف أو كاف وجمعها قلالى واشهر منطقة اشتهرت بالقلالى هى منطقة القلالى فى البحيرة لدرجة انها عرفت بمنطقة كيليا ΚΕλλΙα وعثر فيها على كثير من الآثار المسيحية وقد اجريت فيها حفائر كثيرة عن طريق البعثة السويسرية باشراف د. اودلف كاسر A. Kasser وتلاميذه .

ولو اضيف إلى الكلمة ΧΙα حرف ϯ (اداة التعريف للمؤنث المفرد) ينطق دى كيا ϯΧΙα الذى ربما حُرف إلى تكية .

وهكذا نلاحظ أن الكلمة اليونانية ΧΙα التى كانت تعنى غرفة صارت تعنى بالتجديد غرفة الراهب المقابلة للكلمة العربية صومعه أو خلية وجمعها خلايا

قمينة : ΚαμΙΝΟϹ

محرق الطوب ويسميها أهل الصعيد قمير (جمير) وهي مكان يشوي فيه قرميد البناء ، ووجدت قرب قصر الحير الغربى فى الأردن بقايا بناء يشتمل على أربع قمائن صنعت فيها القراميد المعده لبناء القصر .

كنيسة : ЄΚΚλΗϹΙα

جمعها كنائس وهي مكان العباده عند المسيحيين ومرت عمارة الكنيسة بمراحل :-

(١) قبل الأعتراف بالمسيحية كدين رسمى للبلاد كانت تتم العباده فى سراديب تحت الأرض بعد أضافه شرقيه للسرداب (الشرقية هى حنيه تتجه نحو الشرق حيث كنيسة القيامة.

(٢) تحويل أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس كما هو الحال فى المعبد الجنائزى لحتشبسوت (الدير البحرى) ومعبد الأقصر ومعابد فيله ومعبد دندره ..ألخ

(٣) بناء كنائس مرادفه للفظه بيعه الواردة فى القرآن الكريم، والوارده بعد ذلك عند أبو صالح الأرمنى .

وجدير بالذكر أن الكنيسة لايكون دائمًا مسْتقلة فقد تكوْن أحياناً دَاخل دير.

مصطبة : ⲙⲓⲥⲓϫⲟⲡⲟⲥ

هى اصطلاح أطلقه العامه علي نوع من أنواع المقابر المصرية فى جبانه منف، ثم أستحسنه المستشرقون ، والمصطبه بناء مستطيل مائل الجوانب يبنى فوق المقبره ، وقد عرفت المصطبه فى مصر منذ عهد الأسرة الأولى ، على أن أول مصطبة بالمعنى المعروف هى مصطبة الملك زوسر .

وقد ورد المصطلح فى الوثائق بالسين رغم أن الصاد فيها أبلغ ، وتعنى فى الوثائق البناء المرتفع قليلاً الذى يقعد عليه ، كما أن المصطبة فى الوثائق دائماً بناء أما إذا كانت خشباً فتسمى دكه وتستخدم للجلوس عليها ، وتوجد أيضاً في الحوانيت الأسلامية للجلوس أو لعرض البضائع .

منشوبيه : ⲙⲁⲛϣⲑⲁ

وهى كلمة يونانيه تعنى مسكن راهبين أو أكثر وقد تكون من أصل هيروغليفى(ما.. أووت.. إن .شسبت) ما .. إن .. شربى ..بمعنى مسكن .

وعَرفَ البعض المنشوبيه بأنها الدير الصغير المستقل ذاتياً .

رابعا : كلمات عامة يونانيه دخيلة على اقبطيه

أسفلت : (اسفالتوس) – طريق ممهد acφaλJoc

أنطاكيه : مدينة يونانية ضمن البلاد التى بشر فيها بولس الرسول بالمسيحيه aNJIOXIa

أبو تيج : (مخزنَ غلال – شونه – أسم بلد) anOΘHKH

وقد سميت أبو تيج بهذا الأسم لأنها كانت مخزناً للغلال .

أشور : سوريا accΥpIa

الأسقيط : (البريه الغربيه) cKΥJOC

أبروشيه : إبارخيه – ولاية – محافظة ЄΠapXIa – aBPOXIa

أصلها إيبارشيه وهى المنطقة التى تخضع للأشراف الدينى من الأسقف أو المطران مثال إيبارشيه ملوى بالوجه القبلى وتضم انصنا والأشمونين التى تحظى بأشراف الأنبا ديمتريوس وقد خصناه بالذكر نظراً لمجهوداته البناءه فى حقل القبطيات .

أيقونه : IKωN

كلمة أيقونه متشتقه من اللفظة اليونانيه ЄIKON وهى تعنى صوره أى image على أن تكون صورة مقدسة لأحد القدسين أو تمثال القديسة العذراء مريم أو السيد المسيح أو لموضوعات من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

وتكون الأيقونات رمزاً للحضور غير المرئى للسيد المسيح والقديسين لتكون بدورها أتصال بين الكنيسة المنتصره فى الحياه وبين الكنيسة المجاهدة على الأرض ، إذ يوجد داله أو خاطر بين ما تعبر عنه الأيقونه وبين الشخص الذى يطلب شفاعته .

ونلاحظ أنهم فى الكنيسة يلمسون الأيقونات أو يقبلونها تبركاً أويركعون أمامه تكريماً لمن تمثلهم وفى هذه الأثناء يسألون شفاعاتهم وتوسلاتهم نظراً للعلاقة بينهم وبين الله .

وفى الكنائس توضع الأيقونات فى اعلى الجدران أو تعلق على حجاب الهيكل وهو ما يطلق عليه فى اليونانية إيكونستاس اى حامل الايقونات وهو الجدار الذى يفصل بين الهيكل وصحن الكتب .

ولابد من ترتيب الايقونات فوق الاحجبة بترتيب معين كأن يكن دائماً منظر العذراء مريم على يمين صورة العشاء الربانى وعلى يساره صورة يوحنا المعمدان .

اصطرلاب :	ⲥ̀ⲧⲣⲟⲃⲟⲗⲟⲛ
إفريقيا :	ⲫ̀ⲣⲓⲕⲓⲁ
إبصلموديه : كتاب التسابيح	ⲯⲁⲗⲙⲟⲇⲓⲁ
إقليم مصر :	ϯⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ
اورثوذكسى : مستقيم الرأى	ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
بساريا : سمك صغير	ⲯⲁⲣⲓⲁ
بــرج :	ⲡⲩⲣⲅⲟⲥ
بلاد ما وراء النهرين	ⲙⲉⲥⲟⲡⲟⲧⲁⲙⲓⲁ
تاريخ - سيرة	ⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ = ⲍⲓⲥⲧⲟⲣⲓⲁ
ديــــر	ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ
دينـــار :	ⲇⲓⲛⲁⲣⲓⲟⲛ
دمشق :	ⲇⲁⲙⲁⲥⲕⲟⲥ
دهليز	ⲡⲩⲗⲱⲛ
رومــا	ⲣⲱⲙⲏ
راهب	ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ
سوريا (بلاد الشام)	ⲥⲩⲣⲓⲁ

ϹαΒΒαΤΟΝ	سبت (راحة)
ϹΚαλα	سقالـه
ΜαΓΟϹ	ساحر (ماجوس)
ΠαΡαΔΙϹΟϹ	فـردوس
ΦΙΛΟϹΟΦΟϹ	فيلسـوف
ΦΟΡΝΟϹ	فـرن
ΦαϹΚΙα	فسقيـة
ΦΟΙΝΙΚΗ	فينقيا
ΚΟΛΟΦωΝΙα	قلفونيا (راتنج – صمغ)
ΚΙΘαΡα	قيثارة : جيتارة
ΚΥΠΡΟϹ	قبـرص
ΚαϹΤΡΟΝ	قلعـة
ΧΡΥϹΤαΛΛΟϹ	كريستـال
ΧαΡΤ	كـارت
ΚαΘΟΛΙΚΟϹ	كاثوليكي : جامعة
ΒΙΒΛΙΟΘΥΚΗ	مكتبـه
ΘΕαΤΡΟΝ	مسـرح : تياترو
ϹΧΟΛΗ	مدرسة :
ΗΛΙΟΥΠΟΛΙϹ	مدينة الشمس : هيليوبولس
ΜΕΤΡΟΝ	متـر
ΜΟΥϹΕΙΟΝ	متحـف
ΝΙΚΙα	نيقيـه
ΧαΡΤΗϹ	ورقة : قرطاس

هذه هي اشهر الكلمات العامة اليونانية الدخيلة على القبطية في مجال تخصصنا (الاثار) ولم نتعرض لمصطلحات اخرى قبطية ليس من اصل يوناني أهمها :-

انجيل : بشارة -.بشري مفرحة

سنكسار :. وهي مشتقة من كلمة Senex بمعنى سيره ، فهو يشمل سيره

قديس :.كل يوم حسب السنة القبطية

دسقوليـة: تعاليم الرسل Didascalic

خكصولوجية : كتاب تماجيد القديسين والاعياد (تسابيح)

قطمارس : مشتقة من Mars اى نصيب ..

- نصيب كل يوم من القراءات الكنسية .

الأبجدية القبطية

THE COPTIC ALPHABET

شكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲁ	ⲁ	ألفا	أ . 1	ألفا	أ . 1	alpha	a, a
Ⲃ	ⲃ	فيتا	ف . ب	ويضه - بيدا	و . ب	wida,bida	w,b
Ⲅ	ⲅ	غمًا	غ - ج - ن	غمّه - جمّه	غـجـن	gamma	g,g,D
Ⲇ	ⲇ	ذلتا	ذ - د	دَلْدَه	د	dalda	d
Ⲉ	ⲉ	إى	إيـ E	آيْيا	آ	éjΣ	a,a
Ⲋ	ⲋ	سُور	سُوو	سُوو	سُپو	sou	6 = six
Ⲍ	ⲍ	زيتا	ز	زادَه - زيده	ز	záda, zida	z
Ⲏ	ⲏ	إيتا	إى	هادَه - هيده	أ - إى	háda,hida	a, I
Ⲑ	ⲑ	ثيتا	ث - ت	تيدا - تيته	ت - ط	tida, tútte	t
Ⲓ	ⲓ	يوتا	ى - كسرة	يوضه	ى - كسره	joda	i, I, j
Ⲕ	ⲕ	كَبَّا	ك	كَبّـا	ك	kabba	k
Ⲗ	ⲗ	لَوْلا	ل	لَوْلا	ل	lola	I
Ⲙ	ⲙ	مِىْ	م	مِىْ	م	méj	m
Ⲛ	ⲛ	نِىْ	ن	نِىْ	ن	ncj	n
Ⲝ	ⲝ	إكسى	إِكْس	إِكْسِى	كْس	eksi	ks =
Ⲟ	ⲟ	أُوْ	أُوْ	أُوْ	أُوْ	ow	o,o

شكل الحرف FORM		اللفظ البحيرى الحديث		اللفظ البحيرى القديم		OLD BOHAIRIC	
كبير	صغير	اسم الحرف	صوت الحرف	اسم الحرف	صوت الحرف	NAME	VALUE
Ⲡ	ⲡ	پى	پ	بى	ب	bej	b
Ⲣ	ⲣ	رو	ر	رُوْ	ر	row	r
Ⲥ	ⲥ	سيما	س	سيما	س	sime	s
Ⲧ	ⲧ	تاف	ت.ط.د	ضَاوْ	د.ض.ت	dau	d, t
Ⲩ	ⲩ	إبْسِلُنْ	ئ.ى.لا ينطق	هـا	ى . و	ha,h	i,w
Ⲫ	ⲫ	فى	ڤ.ف	فَىْ	ب . ڤ	(T)	b,f (ph)
Ⲭ	ⲭ	كى	ك.ش.خ	كِيَ	ك.ش.خ	kij	k,s,h
Ⲯ	ⲯ	إبسى	إبس	إِبْسى	بس	cbsi	bs
Ⲱ	ⲱ	أوُو	أوُو	أوُو	أُور	o	o
Ϣ	ϣ	شاى	ش	شَاىْ	ش	saj	s
Ϥ	ϥ	فاى	ف	فَاىْ	ف	faj	f
Ϧ	ϧ	خاى	خ	خَاىْ	خ	haj	h
Ϩ	ϩ	هورى	هـ	هُورى	هـ . ح	hori	h. h
Ϫ	ϫ	چنچا	ج - چ	چنچا	چ	janja	j
Ϭ	ϭ	اتشيما	إتش	شيما-جشيما	ش . شَ	sima	s
Ϯ	ϯ	تى	تى	دى	دى	dij, di	di

المراجـع

(١) إبراهيم خليل احمد : الغفران بين الاسلام والمسيحية ، دار المنار ، ١٩٨٩ .

(٢) ابراهيم سدوراك : سر الكهنوت - دار الطباعة بالفجالة ، ١٩٩٠ .

(٣) اميل ماهر : أ - صلوات وترانيم ، ملزمة ١

، طبعة ثالثة ، ١٩٨٥ ، ملزمة ٢ ، طبعة ثالثة ، ١٩٨٤ .

ب - مطانعه فى اسماء الاعلام القبطية ، ١٩٨٥ .

جـ - اللفظ القبطى البحيرى القديم ، ط ، ١٩٧٨ .

د - مجموعة كتب ساجى ، الكتاب الثالث ، ١٩٨٥ .

(٤) إنبا إغريغوريس : كتاب رؤساء الملائكة السبعة ، ١٩٩٢ .

(٥) (الصفى) إبن العسال : القوانين ، مصر ١٩٣٧ .

(٦) الاب بولا البراموسى : دير السيدة براموس ، رسالة ماجستير ، ١٩٩١ .

(٧) جرجس ميخائيل حنين : كتاب الخليفة غير المنظور : الملائكة والشياطين ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

(٨) تاريخ البطاركة : حـ ٢ ، المجلد الرابع ، ١٩٧٤ .

(٩) جورجى شوقى : الأديرة فى مصر ، مطبعة قاصد خير ، بالفجالة ، ١٩٨٧ .

(١٠) جورجى صبحى : قواعد اللغة المصرية القبطية

(١١) د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، حـ ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

(١٢) القس رافائيل أفامينا : مذكراتى عن حياة البابا كيرلس .

(١٣) رؤوف حبيب : أ- تاريخ الرهبنة الديرية فى مصر .

ب - الاثر المصرى القديم فى الفن القبطى .

جـ - المطرية وشجرة العذراء

د - الايقونات القبطية .

بسم الله الرحمن الرحيم

ⲓ̅ⲥ̅ . ⲭ̅ⲥ̅

ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅

ⲛⲁⲛⲉ ⲧⲟⲟⲩⲓ — نانا طووي (صباح جميل ← صباح) — صباح الخير

ⲛⲁⲛⲉ ⲣⲟⲩϩⲓ — نانا روهي (← مساء) — مساء الخير

ⲟⲩϫⲁⲓ — أوجاي — سلام

ⲟⲩϫⲁⲓ ϧⲉⲛ ⲡϭⲟⲓⲥ — أوجاي خن إبشويس — سلامة الرب

ⲥϧⲁⲓ — إسخاي — اكتب - ارسم

ⲡⲁ = my — با — مذكر

ⲡⲁ ⲓⲱⲧ — باويت — أبي

ⲡⲁ ϣⲏⲣⲓ — باشيري — ابني

ⲡⲁ ⲥⲟⲛ — باسون — اخي

ⲡⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ — بامنريت — عزيزي

ⲧⲁ = my — ضا — مؤنث

ⲧⲁ ⲙⲁⲩ — ضا ماو — امي

ⲧⲁ ϣⲉⲣⲓ — ضا شيري — ابنتي

ⲧⲁ ⲥⲱⲛⲓ — ضا سوني — اختي

ⲧⲁ ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ — [illegible] — عزيزتي

ⲡⲉⲛ = our للمذكر بان

ⲡⲉⲛ ⲛⲏⲃ بان ناب سيدنا

ⲡⲉⲛ ⲥⲁϧ بان سخ معلمنا

ⲡⲉⲛ ⲡⲁⲡⲁ بان بابا بابانا

ⲧⲉⲛ = our للمؤنث دان

ⲧⲉⲛ ⲥⲁϧ دان سخ معلمتنا

إد ϯ ⲛⲏⲃ ⲙⲁⲣⲑⲁ إيناب متّا السيدة متى

الوا ⲑ ⲛⲏⲃ ⲇⲩⲙⲓⲁⲛⲏ إتناب دميانه السيده دميانه

إت ϯⲕⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲛⲏⲃ ... إتكوي إناب دميانه آنسه دميانه

(كيف) Ⲁϣ (يكون) ⲡⲉ (حالك) ⲡⲉⲕⲣⲏϯ ? اش پا بك رادي؟

ϯⲟⲩⲟϫ بخير (كويس)

ϯⲟⲩⲟϫ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ (كويس جدا) دي ووج اماشو

Ⲣⲟⲙⲡⲓ رومبي سنه

ⲛⲟⲩϥⲓ ϣⲁⲓ نوفري شاي عيد سعيد

" ϫⲱⲕⲉⲙ نوفري جوكام نعيماً للحمام

" ϧⲱⲕ " خوك " للحلاقه

ϯϣⲉⲡ ϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ϫⲟϫⲕ — دى شابهوت إنهموت (اشكرك)

〃 〃 〃 ⲛ̀ϫⲟⲥ — 〃 〃 إنضوس (اشكرك)

ⲙ̀ⲙⲟⲛ ϩ̀ⲗⲓ — امون (إمّون) إهلي — العفو

ⲫ̀ⲛⲏⲃ (إبناب) السيد — ⲫ̀ = إب اداة تعريف للمذكر

ϯ̀ = ⲑ̀ 〃 〃 تعريف للمؤنث

ⲙ̀ⲙⲟⲕ — ممّوك (مي موك) — أنتَ

ⲙ̀ⲙⲟ — ممّو — أنتِ

ⲙ̀ⲙⲱⲧⲉⲛ — ممّوتين — أنتم

ⲁϣ ⲡⲉ (يكون) ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ? — اش بي بكران؟ — ما اسمك؟

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲡⲉ ϣⲁϥ — باران با شادي : اسمي يكون شادي

ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ (من)? — إبشيري إن نيم : ابن من؟

ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ ϩⲁⲭⲁⲭⲏ — ابشيري إم صحابي (ابن صحابي)

ⲛ̀ = ⲙ̀ = of بالانجليزي

ⲁϣ ⲡⲉ ⲡⲉⲣⲁⲛ? — ما اسمه (اسم با باران؟)

ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲡⲉ (يكون) ϣⲏⲣⲏⲛ — باران با شيرين (اسمه شيرين)

ϯϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ⲛⲓⲙ — إتشيري إن نيم؟ ابنة من

ϯϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ ϩⲁⲭⲁⲭⲏ — إتشيري إن صحابي (ابنة صحابي)

يم؟ حسن ؟ ⲚⲒϢ

انا انوك ANOK

نحن آنون ANON

للجمع المذكر والمؤنث نا = NY (انيدي) = Na

آبائي نايوتي Na ⲓⲟϯ

امهاتي ناماو Na ⲙⲁⲩ

اخواتي (بنات) ناسوني Na ⲥⲱⲛⲓ

اخوتي (بنين) ناسناو Na ⲥⲛⲏⲟⲩ

ابنائي ناشيري Na ϣⲏⲣⲓ

بناتي ناشاري Na ϣⲉⲣⲓ

آسف (دي وام إهتاي) ϯ ⲟⲩⲉⲙ ϩ̀ⲑⲏⲓ

العفو امويه إهلي ⲙ̀ ⲙⲙⲟⲛ ϩ̀ⲗⲓ

حاضر. نعم آها Aϩa

تفضل اشرب أريهوت سو ⲀⲢⲒ ϩ̀ⲙⲟⲧ ⲥⲱ

هنيئا (بالصحة) خان أو دجو ϧⲉⲛ ⲟⲩ Jⲟⲩϫⲟ

الله يرشيك إبنودي اماده جول ⲫ̀ⲛⲟⲩϯ ⲉϣⲉ̀ Jⲟⲩϫⲟⲕ

〃 يرشيك 〃 〃 جو 〃 Jⲟⲩϫⲟ 〃

ⲡⲁ ⲥⲟⲛ ⲓⲱⲧ	عمي يا سوني يوت
ⲡⲁ ⲥⲟⲛ ⲙⲁⲩ	خالي يا سوني ماو
ⲧⲁ ⲥⲱⲛⲓ ⲓⲱⲧ	عمتي ضا سوني يوت
〃 ⲙⲁⲩ	خالتي 〃 〃 ماو
ⲁⲙⲟⲩ	تعالَ آمو (آمون)
ⲁⲙⲏ	تعالِ آمي
ⲁⲙⲱⲓⲛⲓ	تعالوا آموني

انا بخير اشكر الله دي دوج دي شاهموت إنطوطف إم إفنودي
ϯⲟⲩⲟϫ ϯϣⲉⲡϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲟⲧϥ ⲙ̀ ⲫⲛⲟⲩϯ

ϯ ϧⲟⲥⲓ	انا تعبان دي خوسي
ϯ ϩⲉϫϩⲱϫ	انا متضايق دي هج هوج
ϯ ϣⲱⲛⲓ	انا مريض دي شوني
ⲙⲁⲣⲉⲕ ⲧⲟⲩ/ϫⲟ	سلامتك (للمذكر) مارك/ دو/ چو
ⲙⲁⲣⲉ ⲧⲟⲩϫⲟ	سلامتك مارا/ دو چو
ⲛⲁⲛⲉ ⲡⲉⲕ ϫⲓⲛⲓ	اهلا وسهلا (مسائك جميلك) نانا بال جيني (انيانك)
ⲛⲁⲛⲉ ⲡⲉ ϫⲓⲛⲓ	مسائك جميلة نانا با جيني
ⲛ̀ ⲡⲉⲧⲉⲛ ϫ ⲓ̀	مسائكم جميلة (اهلا وسهلا بكم) (نانا باراتجيني)

مبروك (بالبركة) خانئاوسمو — ϭЄN OY CMOY

تشرفنا (اخذنا شرفاً) انشى صابو — ANOI JAIO

تباركنا (اخذنا بركة) انشى سمو — ANOI CMOY

انجليزى and = وره — OYOZ

حرف عطف الاسماء م — NEM

" " " الصفات وره — OYOZ

شم حليك (جامد نومدى) — XEM NOMT

رب باشويس — [Πa] σοις

الرب إبشويس — Π σοις

ادخل (تعالى إلى داخل) آمو آخون — AMOY ЄϦOYN

اريه امانى م موأخون لانى محب (ادخل) — API AΓAΠI AMOY ЄϦOYN

اريهوت آمو اخونه (تفضل ادخل) " — APIϨ MOJ "

ادخلى (تعالى إلى داخل) امى آخون — AMH ЄϦOYN

احلبن - احلبه - احلبوا (ماضى) — ϨЄMCI

هناك إتماو — ϪMMAY

هنا إمناى — ϪNAI

بجانب جاسفير — C... CΦIP

... إتماه — ϪMAϨ

شم	صونك	ϪⲰⲚⲔ
شمي	صنا أوني (صَوْأوني)	ϪⲰ ⲞⲨⲚⲒ
شموا	صنو أونو (صَا أونو)	ϪⲰ ⲞⲨ ⲚⲞⲨ
نم (استلقى)	أنكوت	ⲈⲚⲔⲞϪ
صَلِّ	شلال	ϢⲖⲎⲖ
اشرب	سو	ⲤⲰ
كل	ووم	ⲞⲨⲰⲘ

ϯ/ⲟ̅ⲓ̅ⲥⲃ̀ⲱ/ⲉ̀ϯ/ⲁⲥⲡⲓ/ⲛ̀ⲣⲉⲙ|ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ/
ϧⲉⲛ/ⲡⲏⲓ ⲙⲁⲛϯⲥⲃⲱ/ⲛ̀ϯ/ⲁⲥⲡⲓ/
ⲛ̀ⲣⲉⲙ/ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

دي شيس ود/ أدي/ أسبي/ انرام/ انكامي/ خان/ بي/

ماندسيي ود/ ايدى/ اسبي/ ابزامز/ انكامي

(١/١) ادرس اللغة القبطية في معهد اللغة القبطية

تكلم - تكلمي - تكلموا	ساجي	ⲤⲀϪⲒ
اسم	إنطون	ⲚⲐⲰⲚ
في البيت	خان بَيْ (خان باي)	ϧⲉⲛ ⲡⲏⲓ
الكنيسة	دي أل إكليسيا	ϯ ⲉⲕ/ⲕⲗⲏⲥⲓⲁ

حرّ   إسخام   ⲥ̀ϧⲏⲙ

أنا عطشان   دي أوبي .   ϯ ⲟ̀ⲃⲓ

عايز تشرب إيه ؟   ⲭⲟⲩⲱϣ ⲛ̀ϫⲉⲕ ⲥⲱ ⲛ̀ⲟⲩ
كوش إنجك سو إن أوه

ماء بارد   مو/أو/حوج   ⲙ ⲱ/ⲟⲩ ϩⲱϫ

مرايه كمان : نام أوه أون ؟   ⲛⲉⲙ ⲟⲩ [إيه] ⲟⲛ [كمان (أيضا)]

فقط   إيما وا تف   ⲙ̀ⲙⲁⲩⲁⲧϥ

الساعة   دي أجب   ϯ ⲁϫⲡ مؤنث .

كم تكون الساعة / أمير دا دي أجب؟   ⲟⲩ ⲏⲣ / ϫⲉ [تكون] / ϯⲁϫⲡ

الساعة واحدة / دي أجب وي دا   ϯ/ ⲁϫⲡ ⲟⲩⲓ [واحدة] ϫⲉ [تكون]

يكون   با   ⲡⲉ

تكون   دا   ϫⲉ

أنا جوعان   دي هوكار   ϯ ϩⲟⲕⲉⲣ

أنا شبعان (مرتوي)   دي ساو   ϯ ⲥ̇ⲏⲟⲩ

أأنتَ عطشان   إك أوبي ؟   ̀ⲕ ⲟ̀ⲃⲓ

أأنتِ عطشانة   دا أوبي   ϫⲉ ⲟ̀ⲃⲓ

لا ، مش عطشان (مش عطشانة)   ⲁⲛ (للنفي)   ⲙ̀ⲙⲟⲛ ϯⲟ̀ⲃⲓ

ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ ϯⲛⲟⲩ (امونتي ساو دينو) ما عنديش وقت الآن

ϯⲟⲩⲉⲙ ⲉ̀ϩⲑⲏⲓ· ϫⲉ ⲁⲓⲱⲥⲕ آسف لأني تأخرت
دى وام اهتاى جا آى اوسك

ⲁⲓ ⲉⲣⲡⲱⲃϣ نسيت آى ار/بو/بش

ϯ		يعطي (دى)
ϯ		ضمير متكلم متصل
ⲓ̀	= ـي	ياي (؟)
لم ⲙ̀ ⲡⲓ		امبي
ⲙ̀ ⲡⲓ ⲓ̀	(لم آتِ)	امبي ـي ماجتش
ⲟⲩⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ	اونتي ساو	عندي وقت
ⲙ̀ⲙⲟⲛϯ ⲥⲏⲟⲩ	امونتي ساو	ليس عندي وقت
ⲟⲩⲟⲛ	وون	يوجد
ϯ ⲓ̈	ϯϣⲉⲡ ϩ̀ⲙⲟⲧ	دى شابهوت = أنا أشكر
ϥ̀ هو للغائب ϥ̀	~	افشا بهوت هو شكر
ⲥ̀ هي للغائبة ⲥ̀	~	اس شا بهوت = هي تشكر
ⲥⲉ هم للجمع ⲥⲉ	~	سا شا بهوت = هم شكروا

	مذكر		مؤنث	
١	واى	oγaı	وى	oγı
٢	سنَاد .	cNaγ	سنُودى	cNoγt
٣	شوبت	yoeeJ	شوبدى	yoeet
٤	امتور	ÿJωoγ	امتوا	ÿJoє
٥	دبو	Jıoγ	دبا	tє
٦	سور	cooγ	سو	co
٧	شاشض	yayÿ	شاشضى	yayÿı
٨	إشحار	ÿeeHN	إشحانى	ÿeeHNı
٩	ابيت	ΨıJ	ابيدى	Ψıt
١٠	مار	eeHJ	مارى	eeHt
١١	مار واى	eeєJ oγaı	مارى وى	eeHt oγı
١٢	مار اسنَاد	eeєJ cNaγ	مارى اسنُودى	eeHt cNoγt

لوحات المركب الاول

مركب المزرعة السمكية

بيان بلوحات المركب الأول



لوحة رقم (١) سجل رقم ٧٤٩ :

إبريق من الفخار ناعم الملمس –كروى الشكل يقوم بدنه على قاعدة مستديرة ويعلو البدن رقبة مخروطية الشكل يصلها بالبدن مقبض وله صنبور أمامي يخرج من البدن قد فقد وتم ترمميه .والإبريق مغطى بطبقه من الطلاء ذات اللون الاسواد ويزخرفة الرقبة حزوز دائرية سجل رقم (٧٤٩) محيط البدن حوالى ٥٤سم– اتساع الفوهة المستديرة ذات الحافة البارزة حوالى ٤,٥ سم قطر القاعدة ١٠ سم ، الارتفاع ٢٥ سم .



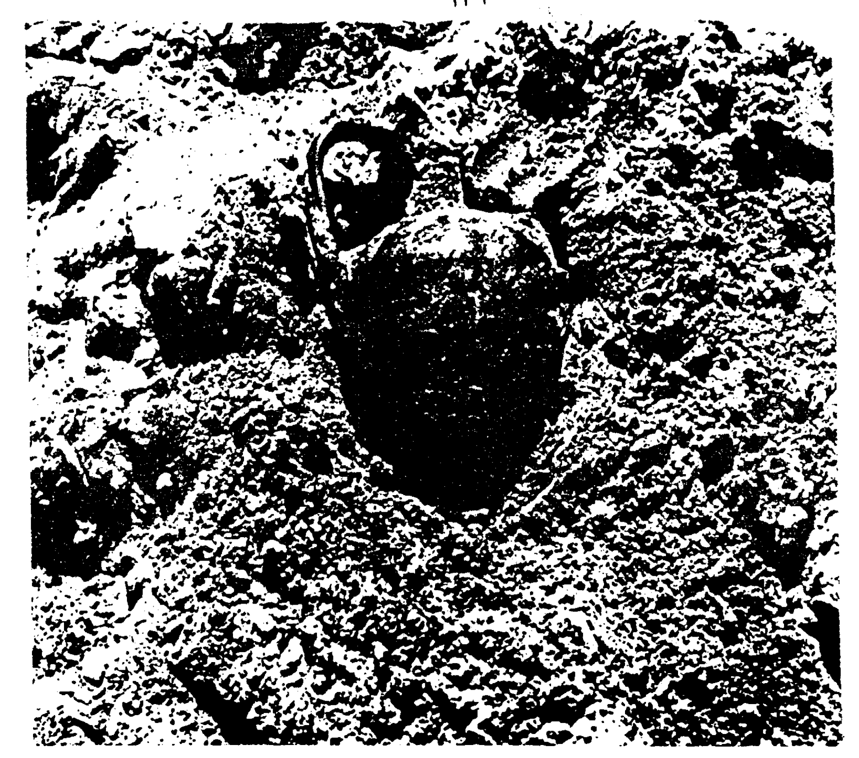
لوحة رقم (٣) سجل رقم ٧٥٠ :

إبريق من الفخار دقيق الصنع – يقوم على قاعدة مستديرة ذو بـدن بيضـاوى ينتهى البدن من أعلـى برقبـة مخروطيـة الشـكل تنتـهى مـن اعلـى بفوهـة مستديرة لها حافة بارزه – والا بريق مغطى بطبقة من الطلاء الأسـود ولـه مقبض كبير يصل مابين الرقبـة والبـدن وصنبـور أمـامى سـلم محيـط البـدن حوالى ٥٣سم – قطر الفوهة ٦سم – طول الصنبور ٩سم –قطر القاعدة ١٠سـم والإرتفاع ٢٥سم .



لوحة رقم (٣) سجل رقم ٧٥١ :

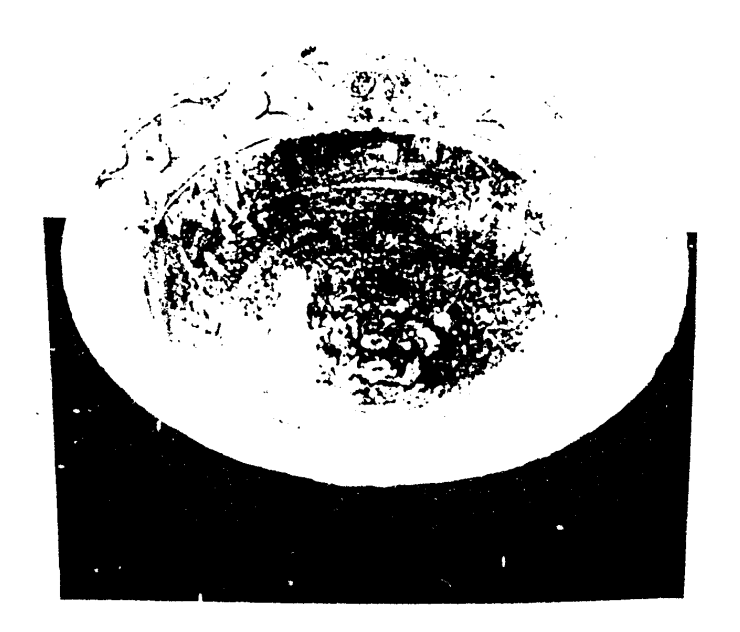
إبريق من الفخار – بيضاوى الشكل – ذات رقبة اسطوانية متسعة من أعلى
بحافة بارزه يتصل بالبدن مقبض كبير و الصنبور مرمم و جزء من الفوهة–
قطر البدن٣٩سم وارتفاعه ٢١سم قطر الفوهة ٥سم وطول الصنبور ٨سم .



لوحة رقم (٤) سجل رقم ٧٥٢ :

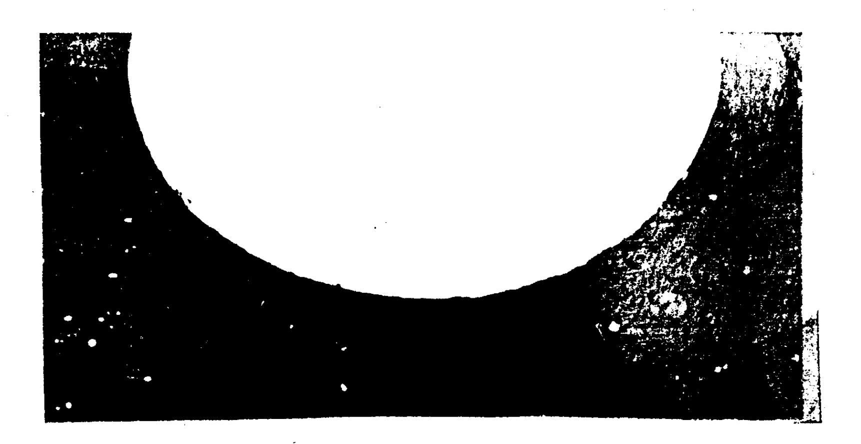
إبريق من الفخار له قاعدة مستديرة يقوم عليها بدن كروى يعلوه رقبة مخر وطيه تنتهى بفوهة مستديرة ذات حافة بارزة يزخرفها حزوز بارزه قطر بريق حوالى ٢٤سم وارتفاعه ٢٣سم قطر الفوهة ٧سم وطول الصنبور ٨سم قطر القاعدة ٩سم .

ابريق من الفخار داخل كومه من الرمال بالمركب الخشبى داخل أرض زراعية .



لوحة رقم (٥) سجل رقم ٧٥٣ :

طبق من الفخار الأحمر له قاعدة مستديرة يقوم عليها بدن دائرى مقعر ثم حافة الطبق يزخرف قاعه زخرفة نباتية محصورة داخل دائرة ويزخرف الحافة تهشيرات مخروزة باللون الأسود ارتفاع الطبق ١٠سم – قطر الحافة ٣٠سم محيط البدن الاوسط ٧٣سم.



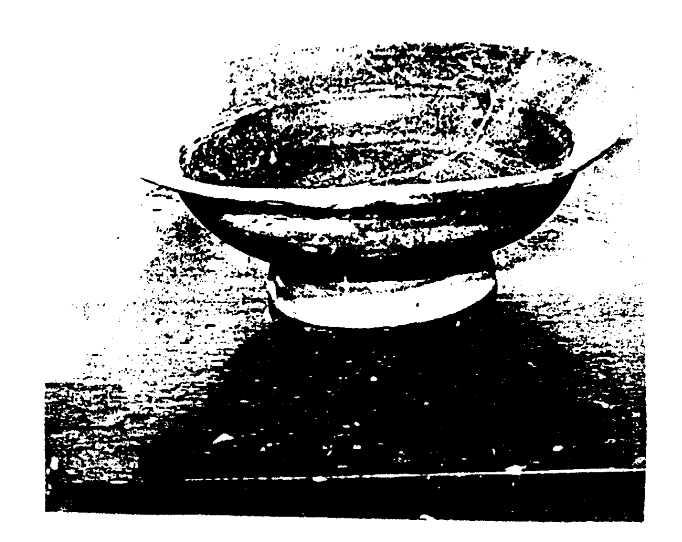
لوحة رقم (٦) سجل رقم ٧٥٤ :

طبق من الفخار الأحمر له قاعدة مستديرة يقوم عليها بدن الإناء ذات الشكل المقعر تعلوه الحافة البارزة يزخرف بدنه من الداخل زخارف غائرة محصورة داخل دائرة والزخارف تأخذ الشكل النباتي . والحافة عليها زخارف ورقة نباتية ، ويظهر على البدن آثار الطلاء باللون الأخضر من الخارج والداخل وحافتة مرممة – قطر الحافة ٢٨سم – قطر القاعدة ١٠سم – محيط البدن ٦٩سم والارتفاع ١٠سم .



لوحة رقم (٧) سجل رقم ٧٥٥:

طبق من الفخار الاحمر ذات قاعدة مستديرة عليها بدن مقعر مستدير الشكل يعلوه حافة مستديرة ويزخرف الحافة ورقة نباتية داخل دائرة محزوزة وعليه طبقة طلاء من اللون الاسود على ارضية صفراء – قطر الحافه ٢٩سم – الارتفاع ١٠سم ومحيط بدن الدائرة ٧٠سم وقطر الدائرة ١٠سسم (مرمم) .



لوحة رقم (٨) سجل رقم ٧٥٦:

طبق من الفخار الأحمر ذات قاعدة مستديرة محيطها حوالى ٣٩سم وارتفاعها حوالى ٣سم ، يعلوها البدن المقعر والحافة المستديرة المشرشرة وفى القاع زخارف على هيئة وردة نباتية داخل دائرة اتساع الفوهه المرممة ٣٠سم ، محيط البدن ٧٠سم .



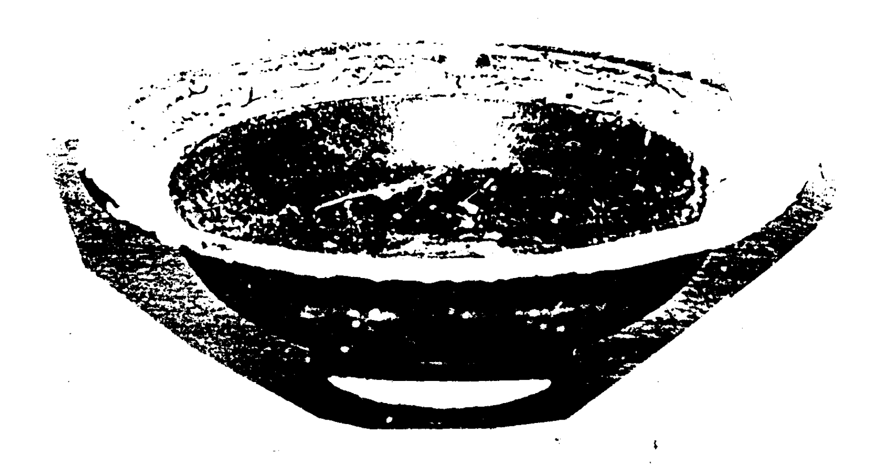
لوحة رقم (٩) سجل رقم ٧٥٧:

طبق من الفخار الأحمر له قاعدة مستديرة يقوم عليها بدن الاناء ذو الشكل الكروى من الخارج وللاناء حافة بارزة مشرشرة - يزخرف بدنه من الداخل زخارف نباتية محزوزة داخل دائرة والحافه ذات زخارف نباتية ودوائر محزوزة - قطر الحافة ٢٩سم - العمق ٥سم - قطر القاعدة ١٢سم - محيط البدن ٦٥سم وارتفاعه ١٠سم (مرمم) .



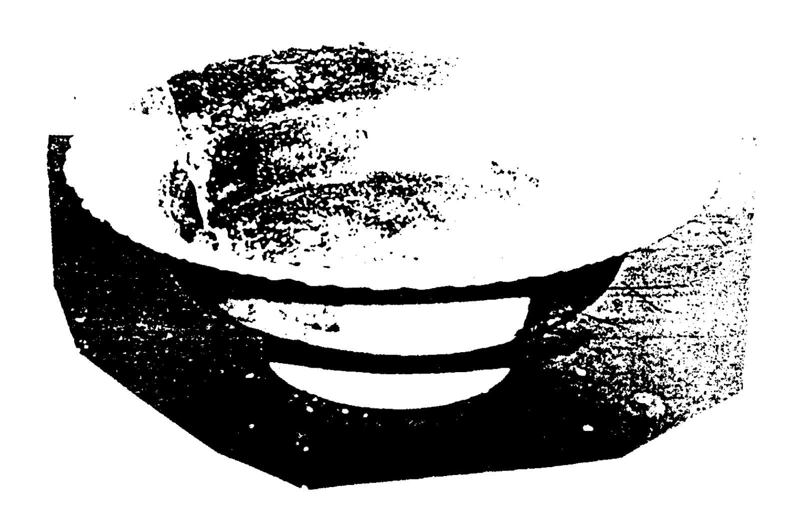
لوحة رقم (١٠) سجل رقم ٧٥٨:

طبق من الفخار الأحمر عليه طبقة طلاء سمراء وطبقة دهان عسليه. ذو قاعدة مستديرة عليها بدن مقعر وحافة مشرشرة وذو زخارف نباتية من الداخل وعلى الحافة حزوز بارزة ، قطر الحافه ٢٩سم والارتفاع ١٠سم وقطر القاعدة ١٢سم ، محيط البدن ٦٧سم(مرمم) .



لوحة رقم (١١) سجل رقم ٧٥٩:

طبق من الفخار الاحمر له قاعدة مستديرة يقوم عليها البدن المقعر – يعلوه حافة بارزة يغطى البدن طبقة دهان عسليه وعليها طلاء اسود بقاع الاناء زخرفه نباتية على شكل وريدة داخل دائرة وعلى الحافة زخارف نباتية وتهشيرات . قطر الفوهه ٣٠سم – قطر القاعدة ١٢سم – محيط البدن ٧٣سم والارتفاع ١٠سم (مرمم) .



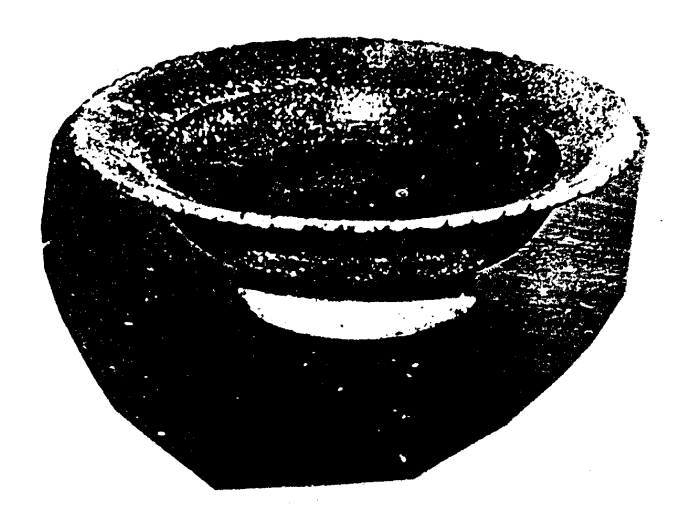
لوحة رقم (١٣) سجل رقم ٧٦٠ :

طبق من الفخار الأحمر له قاعدة مستديرة يقوم عليها بدن الاناء المقعر يعلوه حافة بارزة مشرشرة ويظهر على البدن طبقة دهان عسلية وعليها طلاء اسود – يزخرف قاعة زخرفة نباتية محصورة داخل دائرة والحافه عليها تهشيرات نباتية محزوزة . قطر القاعدة ١٢سم وقطر الحافه ٣٠سم محيط البدن ٧٣سم الارتفاع ١٠سم .



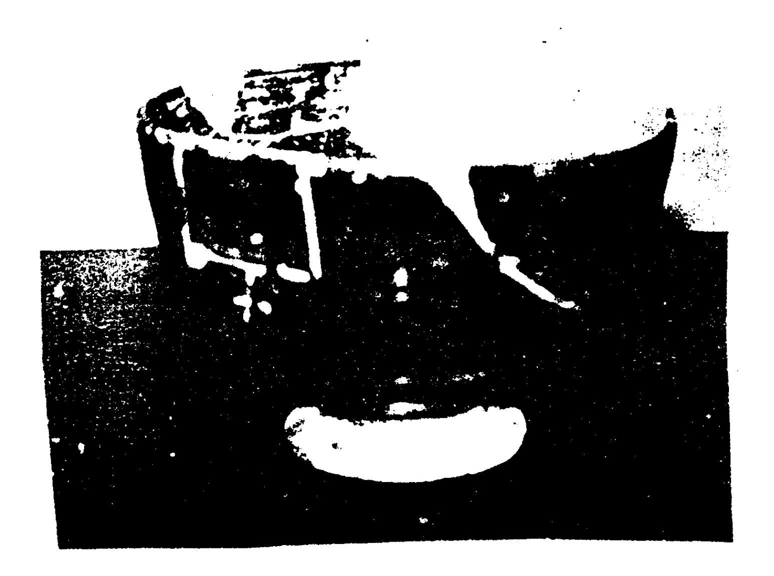
لوحة رقم (١٣) سجل رقم ٧٦١:

طبق من الفخار الاحمر له قاعدة مستديرة مجوفة يقوم عليها بدن مقعر يعلوه حافة مستديرة بارزة وعليه طبقة دهان عسلية عليها لون اسود – قطر القاعدة ١١سم محيط البدن ٧٢سم قطر الفوهه ٣٠سم والارتفاع ١٠سم .



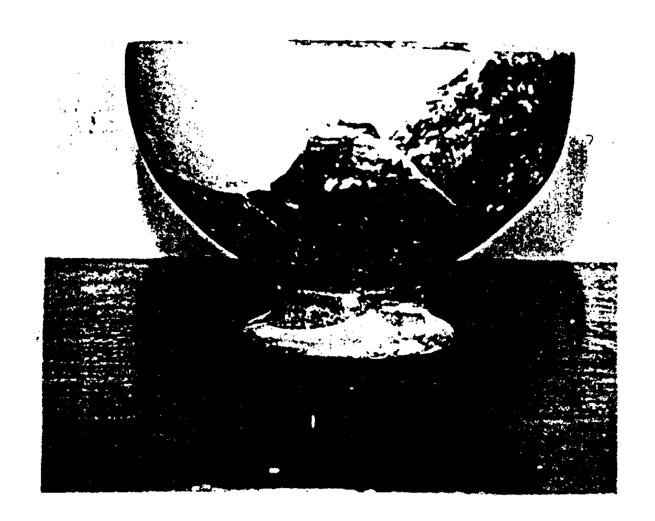
لوحة رقم (١٤) سجل رقم ٧٦٢:

طبق من الفخار الأحمر ذات قاعدة مستديرة يعلوها بدن مقعر وحافة مشرشرة عليه دهان عسلى وطلاء اسود – قطر القاعدة ١٠سم محيط البدن ٥٥سم قطر الفوهة ٢٩سم الارتفاع ١٠سم .



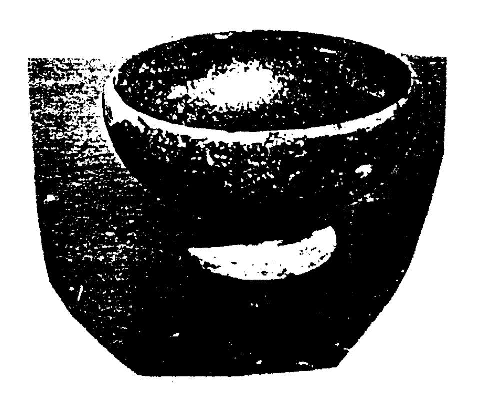
لوحة رقم (١٥) سجل رقم ٧٦٣:

سلطانية من الفخار الأبيض ذات قاعدة مستديرة عليها البدن ذات الشكل الكروى يغطى البدن طبقة طلاء باللون الآخر - ارتفاعها ١٣سم قطرها العلوى ١٨سم ، عمقها ٩سم (مرممة) .



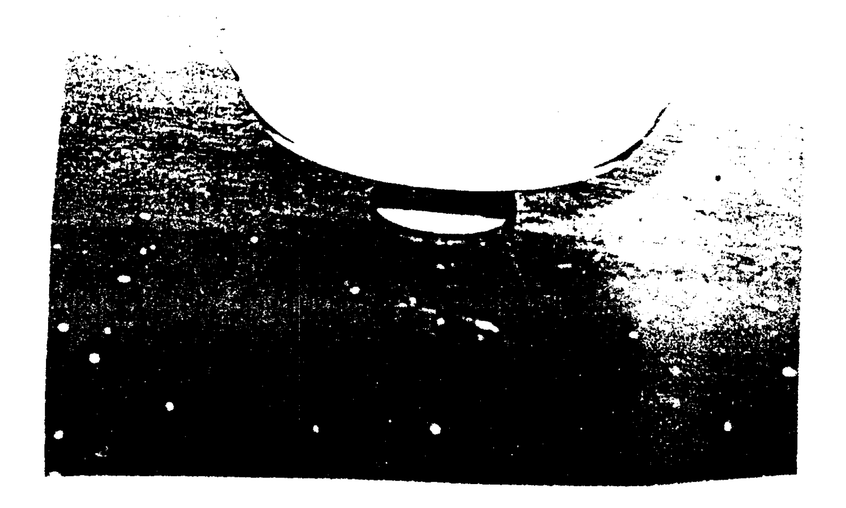
لوحة رقم (١٦) سجل رقم ٧٦٤:

سلطانية من الفخار الأبيض ذات قاعدة مستديرة عليـها البدن ذات الشكل الكروى عليها طـلاء اخضـر زرعـى – قطر القـاعدة ١٠سـم – محيـط البـدن ٥٥سم– قطر الفوهة ٢٩سم – الارتفاع ١٠سم (مرممة) .



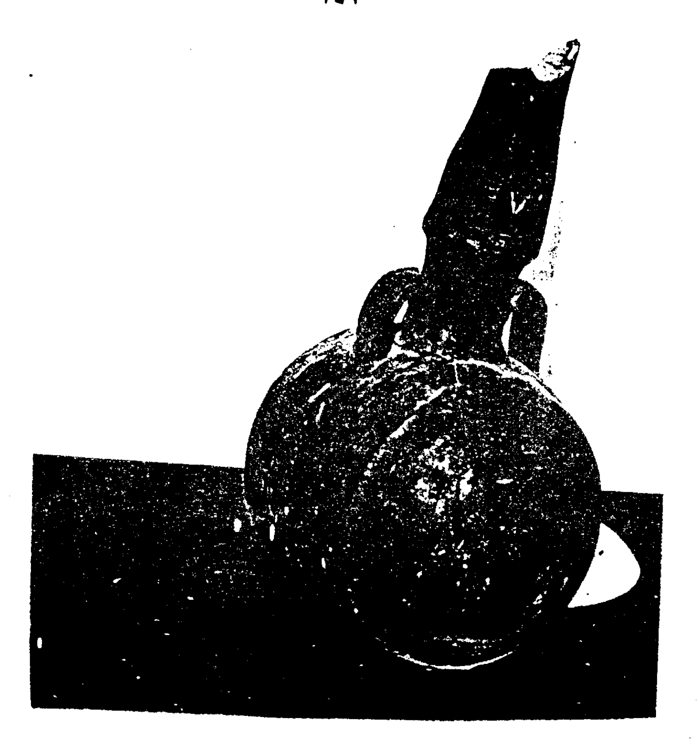
لوحة رقم (١٧) سجل رقم ٧٦٥:

سلطانية صغيرة من الفخار الأحمر ذات قاعدة مستديرة مجوفة عليـها بـدن كـروى ذات لـون اسـود قطـر القـاعدة ٦سـم – قطـر الحافـة ١٢سم – الارتفاع ٨سم– محيط البدن ٤١سم .



لوحة رقم (١٨) سجل رقم ٧٦٦:

جفنه من الفخار الأبيض لها قاعدة مستديرة عليها بـدن مفلطح ذات حافـة بارزة ، قطر العلوى ١٦سم ، قطر القاعدة ٦سم . والارتفاع ٦سم (مرممة) .



لوحة رقم (١٩) سجل رقم ٧٦٧:

إناء من الفخار الابيض المطلى باللون الاسود ذو بدن برميلى الشكل، يخـرج من البدن رقبه مخرروطية الشكل تنتهى من اعلى بفوهة مشطوف منها جزء ، ويصل ما بين البدن والرقبه مقبضين صغيرين . اعلى ارتفـاع للرقبـة ١٧سـم ، محيـط البـدن ٦٦سم ، الارتفاع الكلى ٣٦سم .



لوحة رقم (٣٠) سجل رقم ٧٦٨:

إناء من الفخار الأحمر كروى الشكل يزخرف بدنه من اعلى حـزوز دائريـة ينتهى البدن من اعلى بفوهة مسـتديرة ، وللإنـاء مقبضـان صغـيران . قطـر الفوهه ١١سم ، محيط البدن ٦٧سم ، ارتفاع الإناء ٢١سم (مرمم) .



لوحة رقم (٣١) سجل رقم ٧٦٩:

إناء من الفخار الأحمر ذو بـدن مخروطـى ينتـهى البـدن مـن اعلـى برقبـة اسطوانية يعلوهـا فوهـة مستديرة الشـكل تتسـع مـن أعلـى ولهـا مقبضـان كبيران، يزخرف البدن حزوز دائرية ويزخرف الرقبة تهشيرات بطريقـة الحز . الطول الكلى ٤٥سم ، قطر الفوهة ١٣سم ، محيط البدن ٧٦سـم وهـى مرممة .



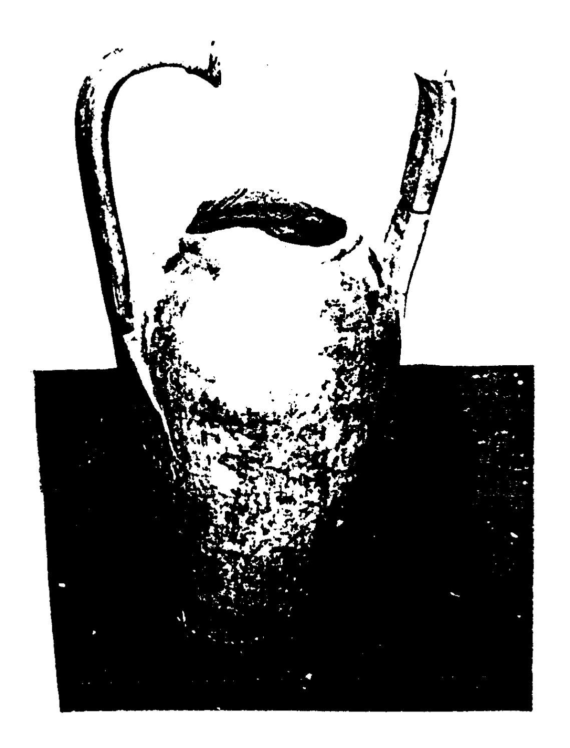
لوحة رقم (٣٢) سجل رقم ٧٧٠:

بدن ابريق من الفخار بيضاوى الشكل عليه طبقة دهان باللون الاسود فقد الصنبور والرقبة والمقبض . ارتفاع الاناء ١٤سم ، محيط البدن ٣٥سم.



لوحة رقم (٢٣) سجل رقم ٧٧١:

إبريق من الفخار الأحمر يزخرف بدنه من اعلى طبقة مـن الطـلاء بـاللونين الأخضر والأسود والأبيض ، له رقبـة مخروطيـة الشـكل تنتـهى مـن اعلـى بفوهة مستديرة لها حافة بارزة ، ومتصل بالرقبة مقبض الإبريق وللإبريق صنبور . ارتفاعه ٢٧سم ، قطر الفوهة ٥سم ، محيط البدن ٥٣سم .



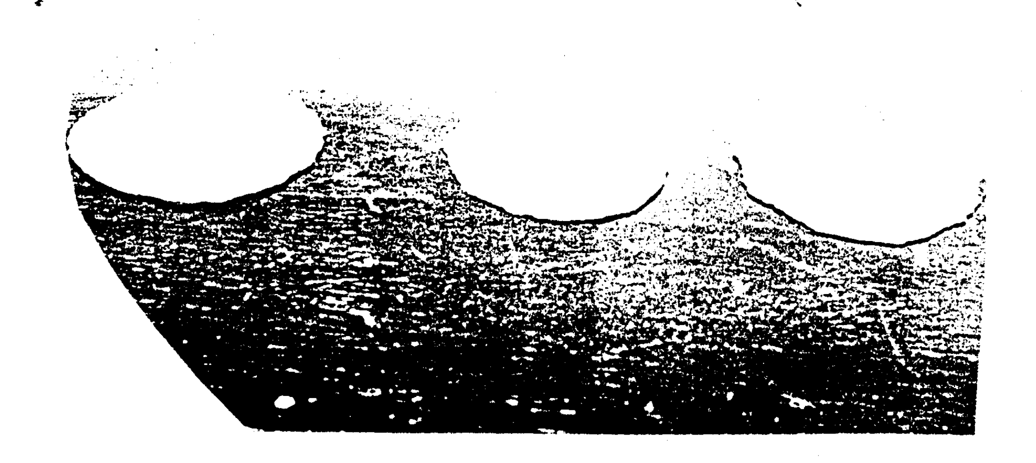
لوحة رقم (٣٤) سجل رقم ٧٧٢ :

إناء من الفخار الأحمر ذو بدن مخروطى الشكل له مقبضين كبيرين . مفقود الرقبة والفوهة ارتفاعه ٢٨سم . محيط البدن ٣٩سم .(مرمم) .



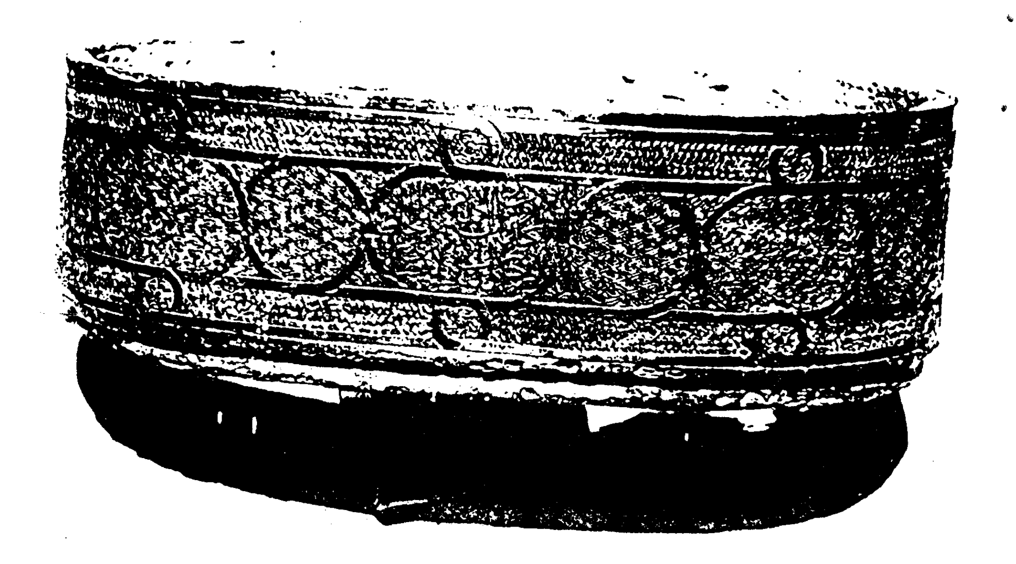
لوحة رقم (٣٥) سجل رقم ٧٧٣ :

إبريقان متماثلين فى الحجم والشكل من الفخار الأحمر ذو شكل بيضاوى يظهر على بدن كل منهما طبقة طلاء باللون الأسود ، لكل منهما مقبض وصنبور . الارتفاع ٢٥سم ، محيط البدن ٥١سم ، قطر الفوهة ٦سم .



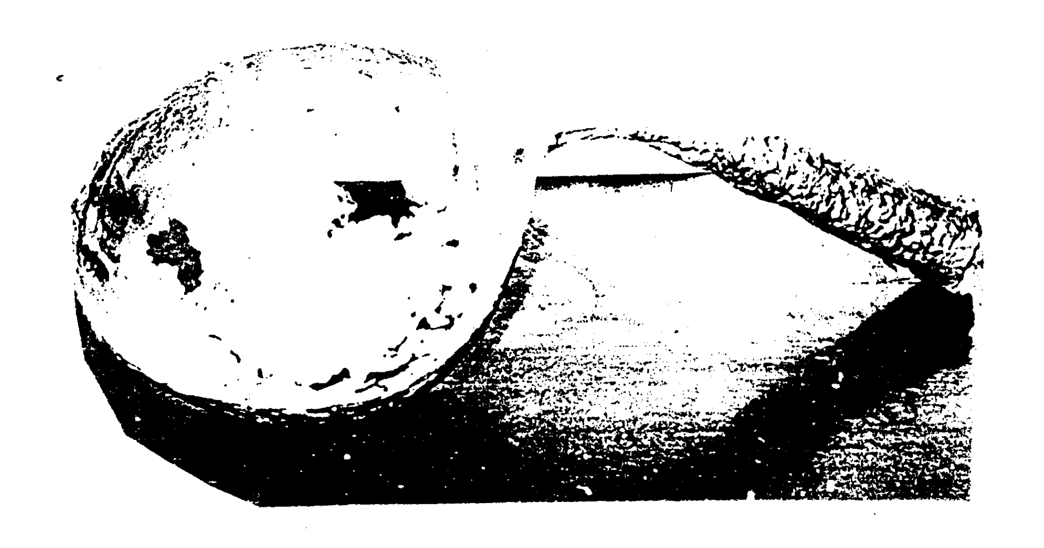
لوحة رقم (٣٦) سجل رقم ٧٧٤:

عدد ثلاثة قطع من الزجاج مستدير الشكل كانت تستخدم كبوصلة للمركب، قطرها ٨,٥سم .



لوحة رقم (٣٧) سجل رقم ٧٧٥:

صندوق من البرونز مخروطى الشكل عليه زخارف هندسية محصورة داخل جامات قوامها أشكال مربعات ومعنثات ، عليها كتابه عربية بخط النسخ يقرأ فيها "احمد - المرحوم - الشهابى - الأنصارى" محيط البدن ٨٣سم ، القطر من أعلى ٣١سم × ١٨سم ، فقد قاعه بفعل الأكسدة ، ارتفاع ١١سم.



لوحة رقم (٣٨) سجل رقم ٧٧٦:

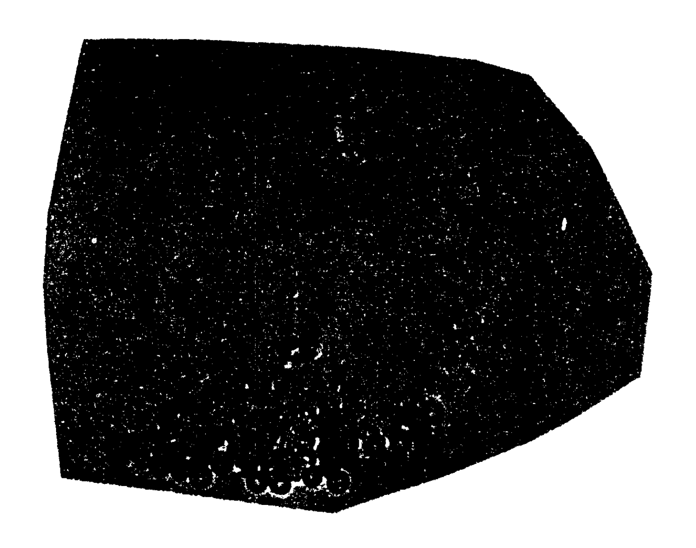
بوتقة من البرونز كروية الشكل لها مقبض كبير مجوف . الطول الكلى ٥٢سم ، القطر ٢٣سم .



لوحة رقم (٣٩) سجل رقم ٧٧٧:

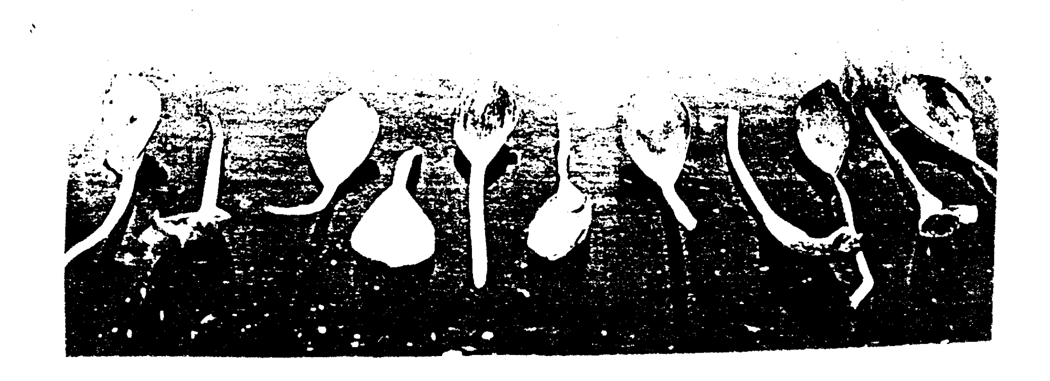
عدد ٥ دانة مدفع كروية الشكل من البارود متفاوتة الإحجام والأشكال ،

قطر الواحدة منها يتراوح ما بين ٣٠ سم :٥٥سم ، ٩٠سم .



لوحة رقم (٣٠) سجل رقم ٧٧٨ :

عدد ١٥٠ رصاصة مستديرة الشكل خاصة برصاص المدافع القطر ٠,٥ مم .



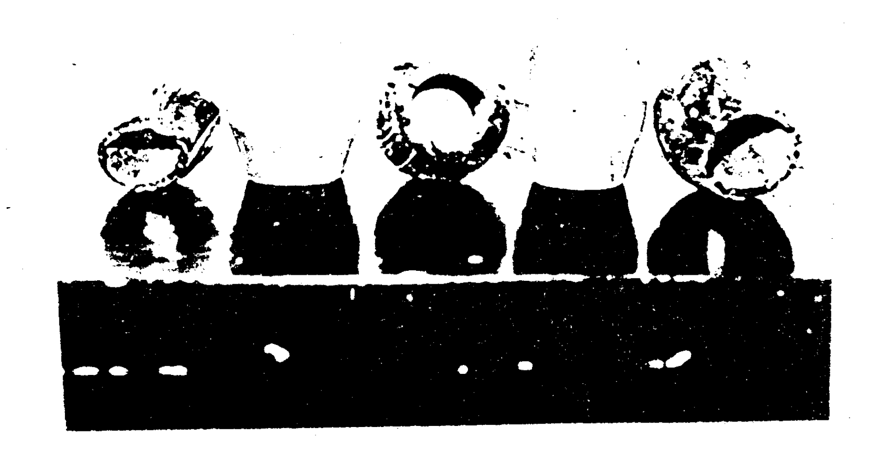
لوحة رقم (٣١) سجل رقم ٧٧٩:

عدد ١٥ ملعقة من الخشب متفاوتة الأحجام والأشكال . الطـول يـتراوح مـا بين ١٥سم : ٢٠سم .



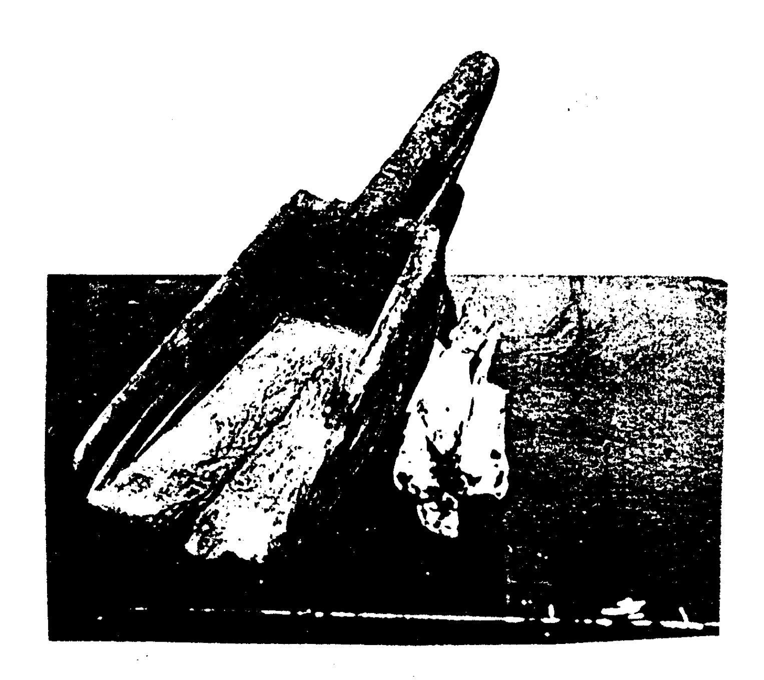
لوحة رقم (٣٢) سجل رقم ٧٨٠

عدد ١٠قطع من أمشاط خشبية يتراوح طول الواحدة من ٤سم : ٨ سم .



لوحة رقم (٣٣) سجل رقم ٧٨١:

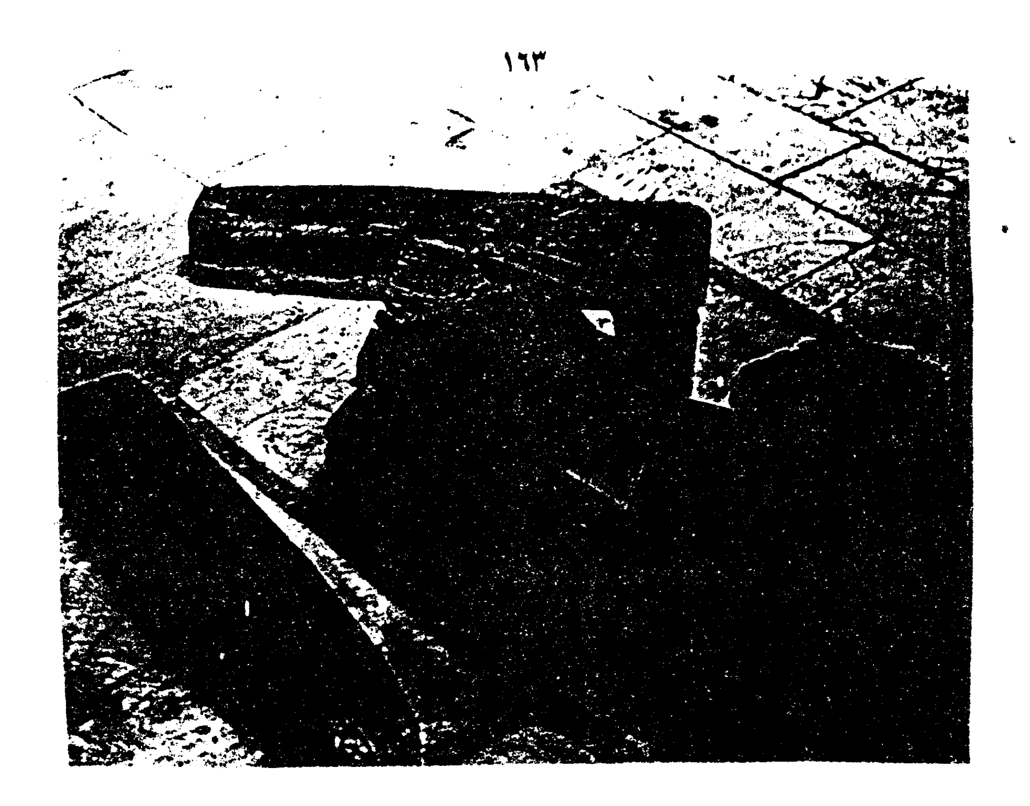
عدد ١٠بكـرات خشـب مجوفـة تـأخذ الشـكل الـبرميلى مختلفـة الأحجـام والأشكال يتراوح طولها ما بين ٤سم :٩ سم .



لوحة رقم (٣٤) سجل رقم ٧٨٢ :

جاروف من الخشب له مقبض طوله ٣٩سم ، عرضة ٩سـم وارتفاعـه ٨سـم .

"جاروف لتعبئة الغلال والدقيق " .



لوحة رقم (٣٥) سجل رقم ٧٨٣ :

مجموعة من البكرات الخشبية مختلفة الأشكال والأحجام كانت تستخدم لصارى المركب . "أجزاء خشبية خاصة بشراع المركب كانت تستخدم في فرد الشراع وطيه كذلك تحريكه في جميع الاتجاهات "

وقد اشتهر المصريون منذ العصور القديمة بإتقان النجارة والمشغولات الخشبية، يؤكد ذلك ما وصل إلينا من قطع خشبية مثلت سائر جوانب الحياة اليومية ، وقد إحتلت صناعة الأخشاب فى حضارة مصر القديمة مركز الصدارة رغم افتقار الإقليم المصرى للأشجار الكبيرة الجيدة التى تعتمد عليها الصناعات الخشبية ، وعلى الرغم من ذلك لم تحرم مصر من الأشجار البلدية والمحلية ، والتى أمكن للمصريين تشكيلها وفق إمكانات كل نوع منذ عهد قديم وأيضاً الأخشاب المأخوذة من أشجار نخيل الدوم ذات النسيج الليفى الذى كان ملائماً لصناعة المنازل وعمل أسقف المقابر .

وتشتد قوته كلما شرب الماء لذلك استخدمه الرومان وصنعوا منه مواسير المياه وقد عثر على مصنوعات منه فى مقابر الأشراف وعرف واستخدم أيضاً خشب اللبخ فى صناعة الأسرة والمناضد ، وكذلك أشجار النبق استخدمت أخشابها فى صناعة المقاصير الخشبية بمقبرة توت عنخ أمون وذلك فضلاً عن أخشاب الجميز حيث صنع منها القوارب والتماثيل الخشبية فضلا عن استخدامهم لخشب الأثل .

وكنا نسمع أجدادنا يقولون النخلة ، السنطة ، اللبخة ، النبقة ، الأثله ، الدومه ، الجميزة ، وقام

الصناع المصريون بإحداث معالجات للأسطح الخشبية المحلية .

واستخدم التطعيم لإحداث قيم جمالية لأسطح المشغولات الخشبية ولم يكتف بالأخشاب المحلية فقط فقد قام النجار القديم بالاستيراد من الأقاليم المجاورة فقد استورد أخشاب أشجار الأرز والصنوبر والسرو والبلوط والسنديان والعرعر من سوريا ، كما استورد خشب الآبنوس من الأقطار الجنوبية بالقارة الأفريقية ، وقد كان لهذه الأخشاب دور هام في إبراز المشغولات الخشبية اكثر جمالاً وزخرفا .

كما قام الفنان المصرى القديم باستخدام جميع أنواع الأخشاب لصناعة كل ما يحتاجه فاستعملها فى بناء السفن وأعمال البناء من أبواب ونوافذ وسقوف ودعامات رئيسية وأيضاً فى أثاث المنازل من آسرة ومقاعد ودواليب وصناديق، وكذلك فى الأثاث الجنائزى من توابيت وأيضاً فى صناعة التماثيل والعصى والأقواس والمركبات الحربية ولعب الأطفال .ويمكن القول بأن النجار المصرى قد عرف طريق التعشيق البسيط أو التثبيت فى صناعة التوابيت .

- هشام سمير حبيب جندى : الإمكانات الفنية والتشكيلية الخشبية فى مصر والإفادة منها فى عمل مشغولات

خشبية مبتكره ماجستير ، كلية التربية الفنية، ١٩٩٩ جامعة حلوان .

وقد وحد الفرس عامه ودار خاصة غرب آسيا ومصر حيث ربط فارس بالهند ومصر ، أما الاسكندر الأكبر فعمل على تنشيط الملاحة فى الخليج العربى واستأجر الفنيقيون وبنى السفن من أشجار السرو القريبة من بابل . كما أقام بطليموس الثانى موان مثل برانيس . أما فى العصر الرومانى فتأثرت الملاحة نظراً لاختلال الأمن فى البحر المتوسط وللحروب الأهلية الرومانية الى أن جاء الإمبراطور أغسطس فأعاد الأمن من ميناء ميوس هوومـوس الى الهند فى عهد كلاوديوس ، كما ازدهرت الملاحة فى عهد ترجان وهادريان إعادة حفر قناة ترجان التى تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط .

وفى القرن ٣ م ضعفت التجارة الرومانية الشرقية وانخفضت قيمة العمل وظهرت دولة فارسية وطنية فى إيران واعتبرت نفسها الوريثة الشرعية للملوك الاخمينيين واعتبرت حكم السلوقيين والبارثيين حكما دخيلا، وفى القرن الرابع الميلادى انقسمت الإمبراطورية الرومانية الى قسمين قسم غربى وعاصمة روما وقسم شرقى وعاصمة القسطنطينية ونشطت الى أعلامه عند الفرس أقاموا موان بحرية ونهرية وضعفت اليونان والرومان الملاحية واستمر الحال كذلك الى القرن السادس

حيث نشطت ميناء الإسكندرية وموانى البحر الأحمر وفى العصر الإسلامى اهتم سيدنا عمر بن خطاب سواحل مصر لاسيما الارز وأرسلها فى السفن الى دار الصناعة بالإسكندرية التى لم يكن فى مصر سواها حيث يقول وكانت الصناعة بمصر فقط.

لوحات المركب الثانى

مركب شركة الغاز الطبيعى

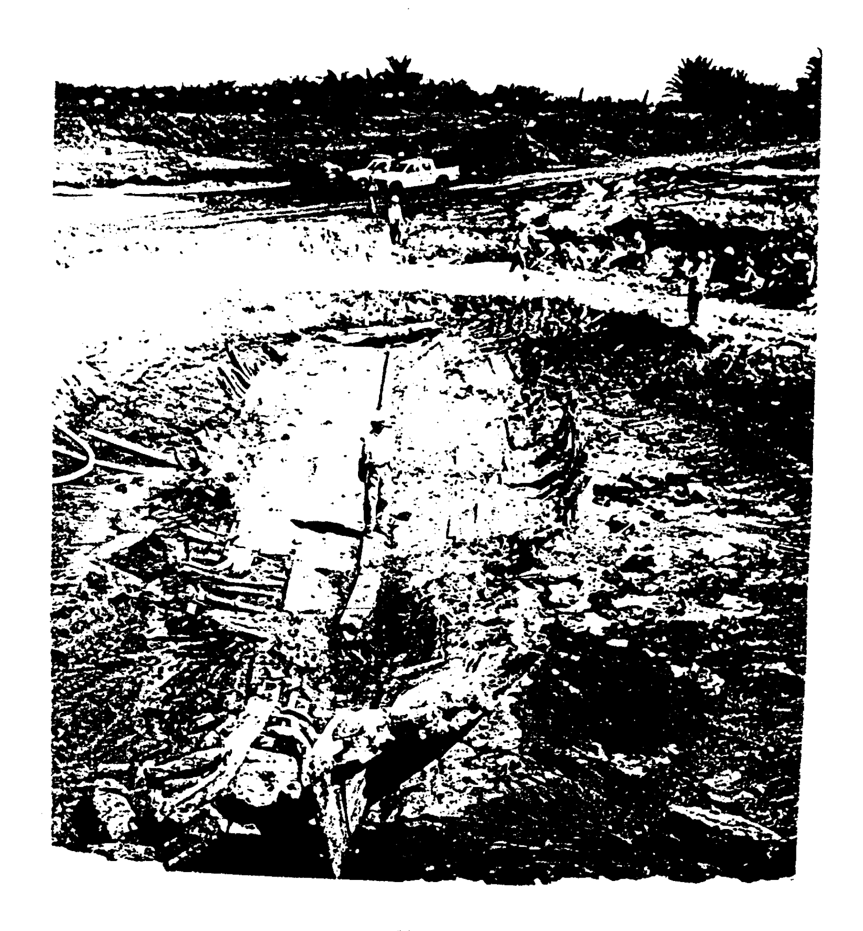
بيان بلوحات المركب الثانى



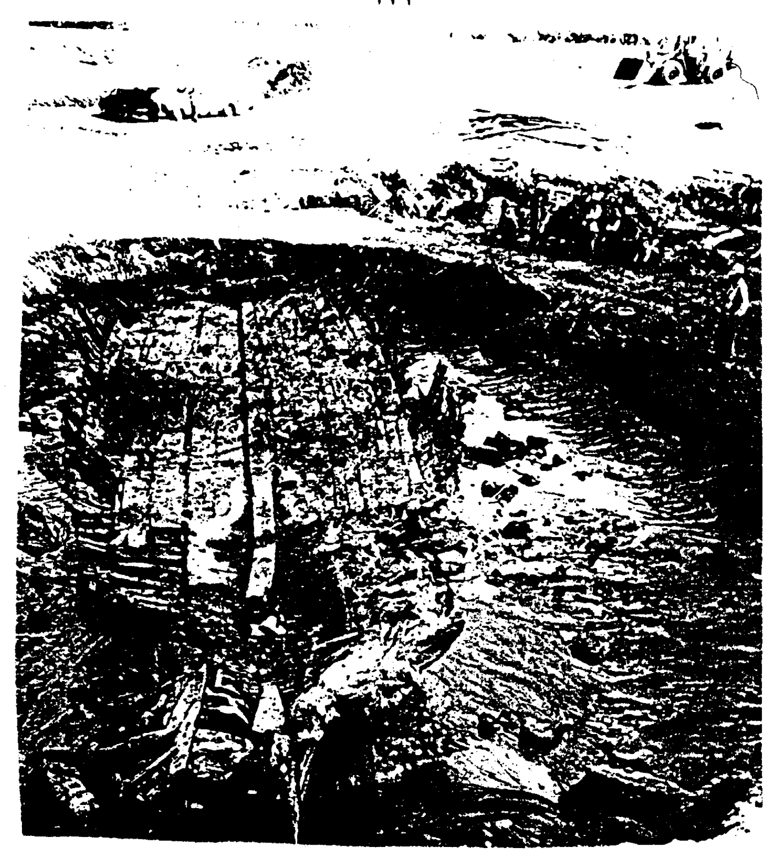
١-صورة أثناء قيام عمال شركة الغاز المسال (الطبيعى مع عمال منطقة الآثار) بأعمال الحفر والتنظيف وظهرت بقايا أخشاب أثرية



٢-صورة يقوم فيها عمال شركة الغاز السال وعمال الآثار بسحب المياه المحيطة بالأخشاب



٣-صورة أثبتت إن الأخشاب الأثرية ما هي إلا بقايا مركب



٤-صورة من أعلى للمنظر السابق



٥-صورة أكثر إيضاحا للمنظر السابق



٦-صورة أكثر إيضاحا للمنظر السابق



٧-صورة أكثر إيضاحا للمنظر السابق (جانبيه)



٨-بقايا حبال وأجزاء مقاطف كانت على ظهر المركب



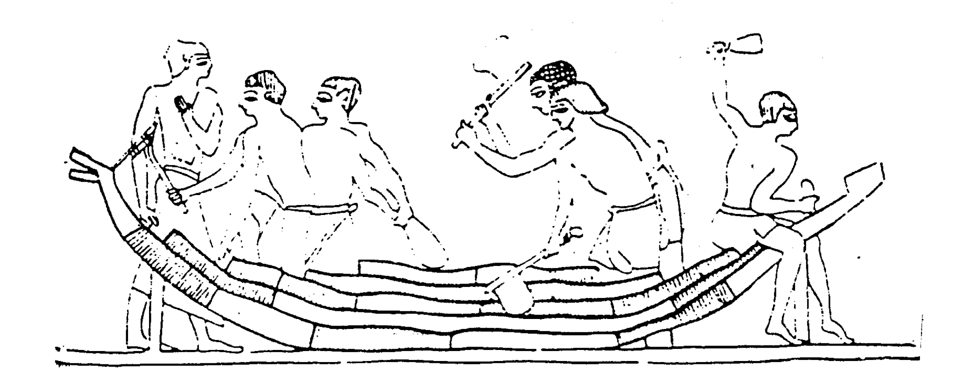
٩-عينة من بقايا مواد غذائية (بهارات كانت على ظهر المركب)



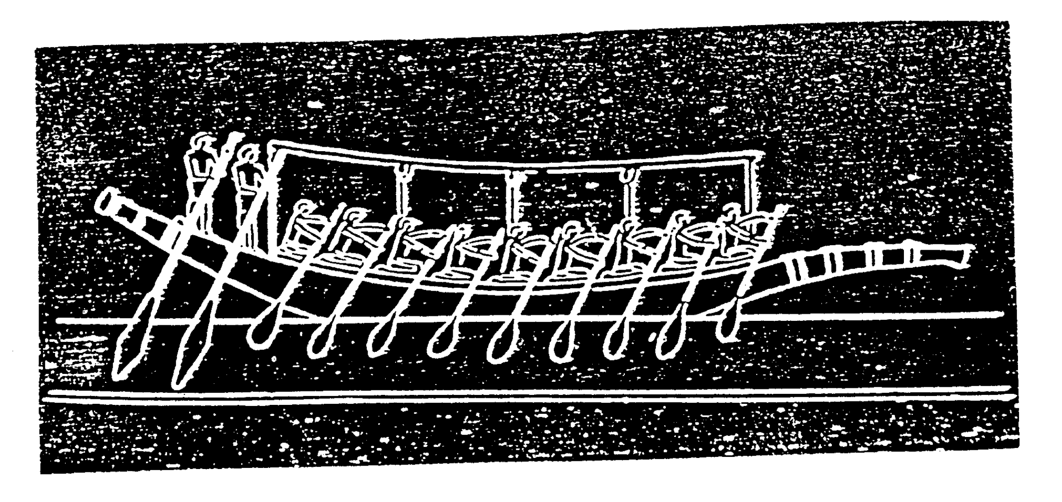
١٠-صورة لقالبين مـن الطـوب لموقـد كـان داخـل المركـب

لوحات للمقارنة

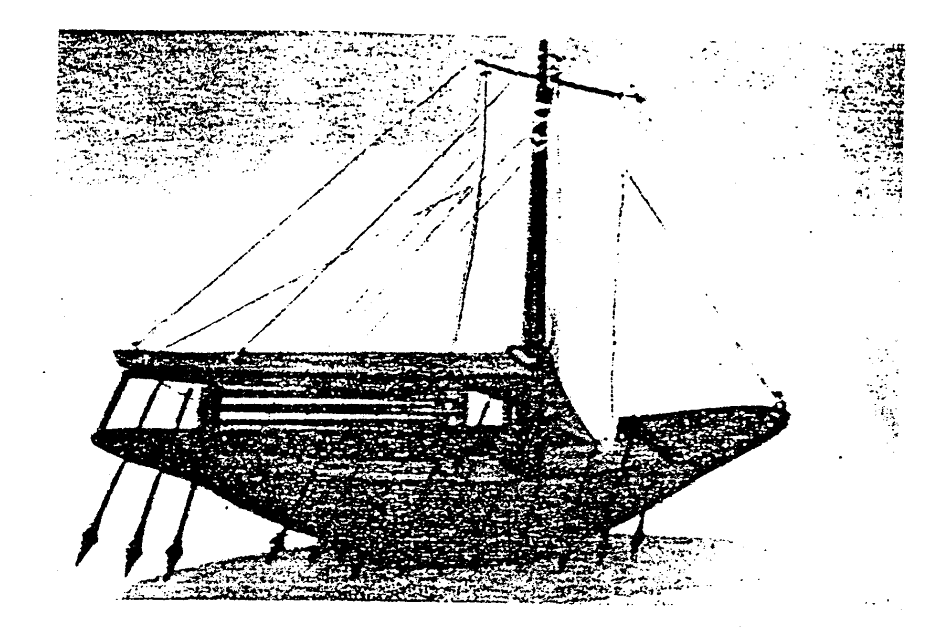
" لوحـــــة رقم ١ "



(أ) عمال من العصر الفرعونى يصنعون سفينة من جذوع النخل .



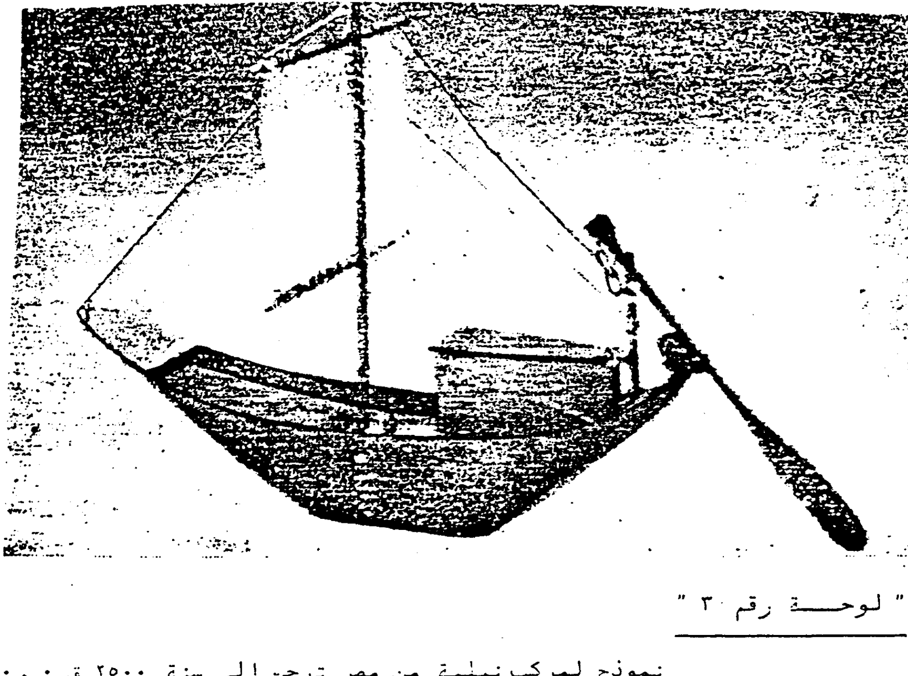
(ب) سفينة فرعونية مصنوعة من البردى وهى من السفن النهرية .



" لوحة رقم ٢ "

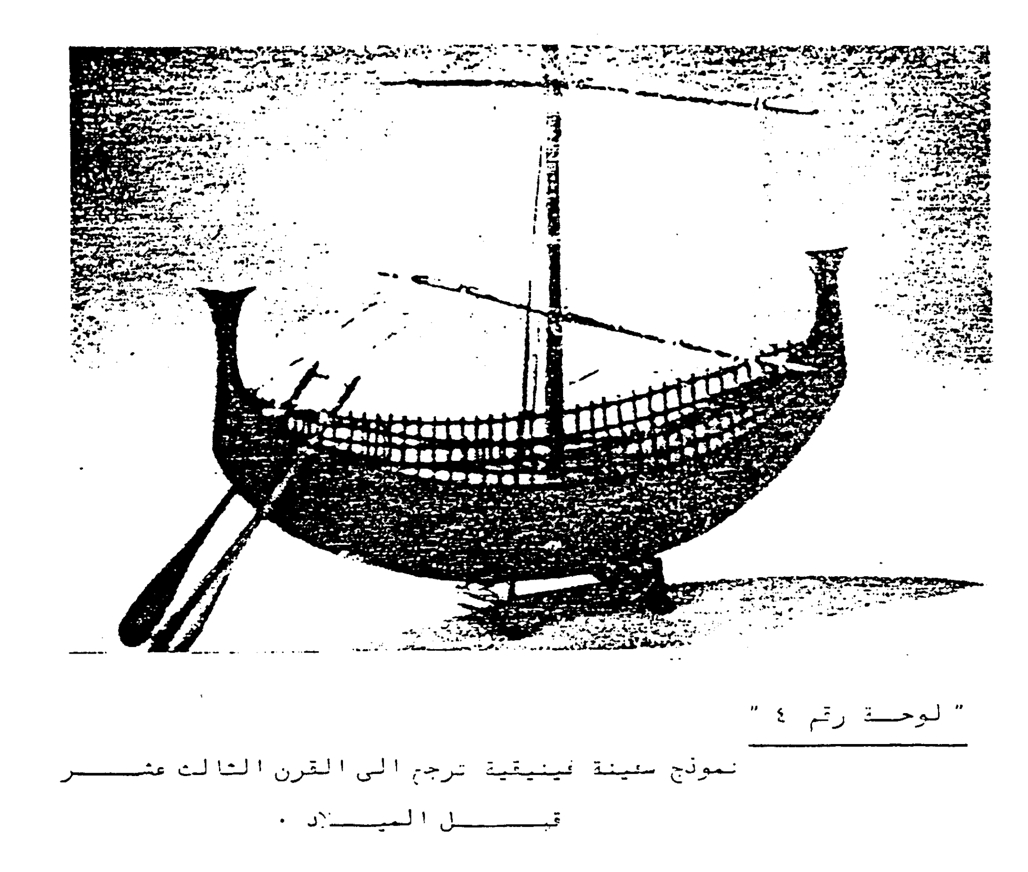
نموذج لمركب مصرية ترجع الى عهد الاسرات الرابعـــة

ســـــة ٢٩٠٠ ق٠م٠



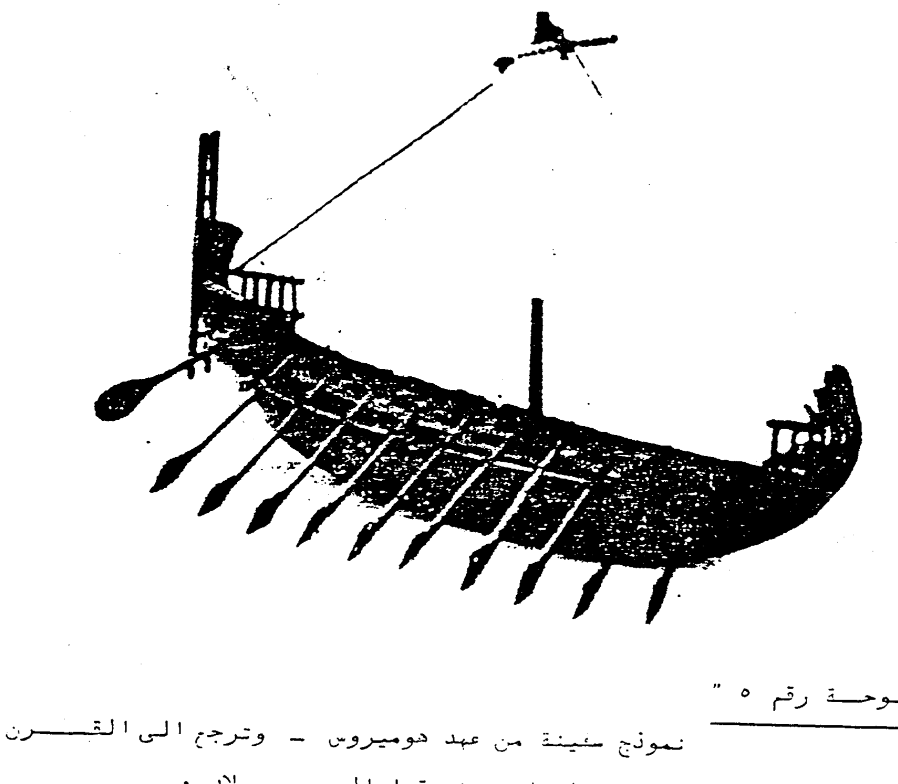
" لوحة رقم ٣ "

نموذج لمركب نيلية من مصر ترجع الى سنة ٢٥٠٠ ق.م.



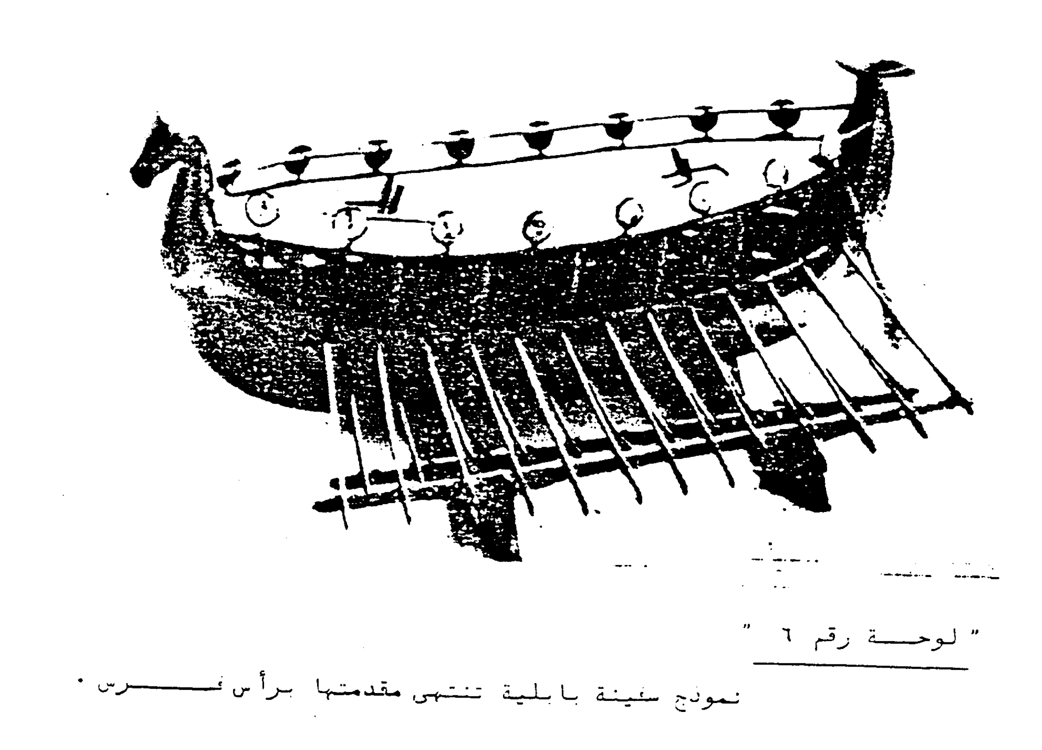
" لوحة رقم ٤ "

نموذج سفينة فينيقية ترجع الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد .



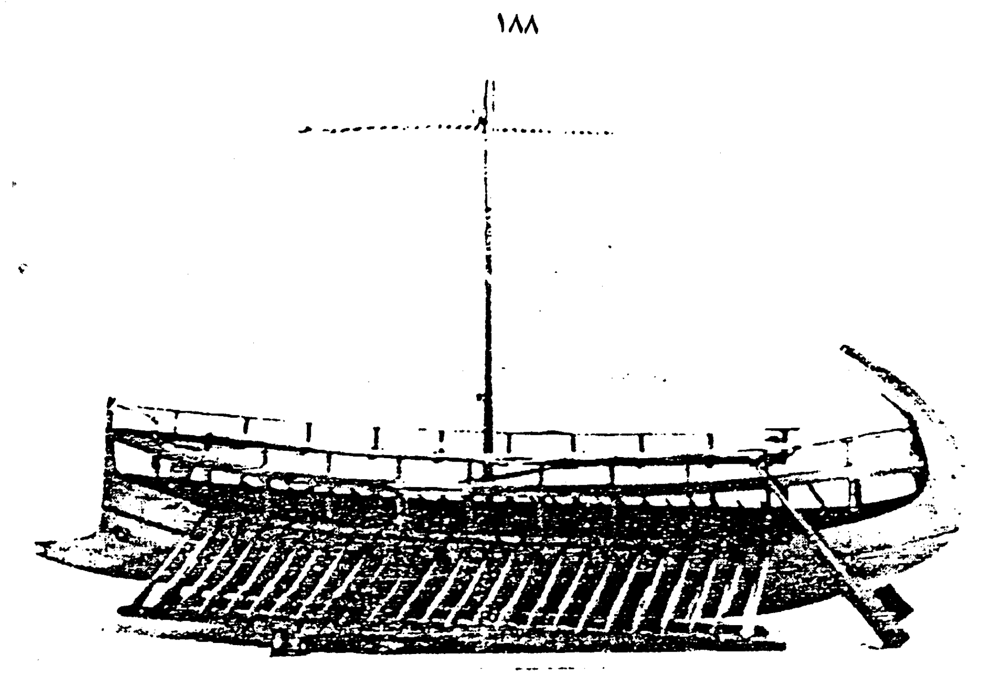
" لوحة رقم ٥ "

نموذج سفينة من عهد هوميروس - وترجع الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد .



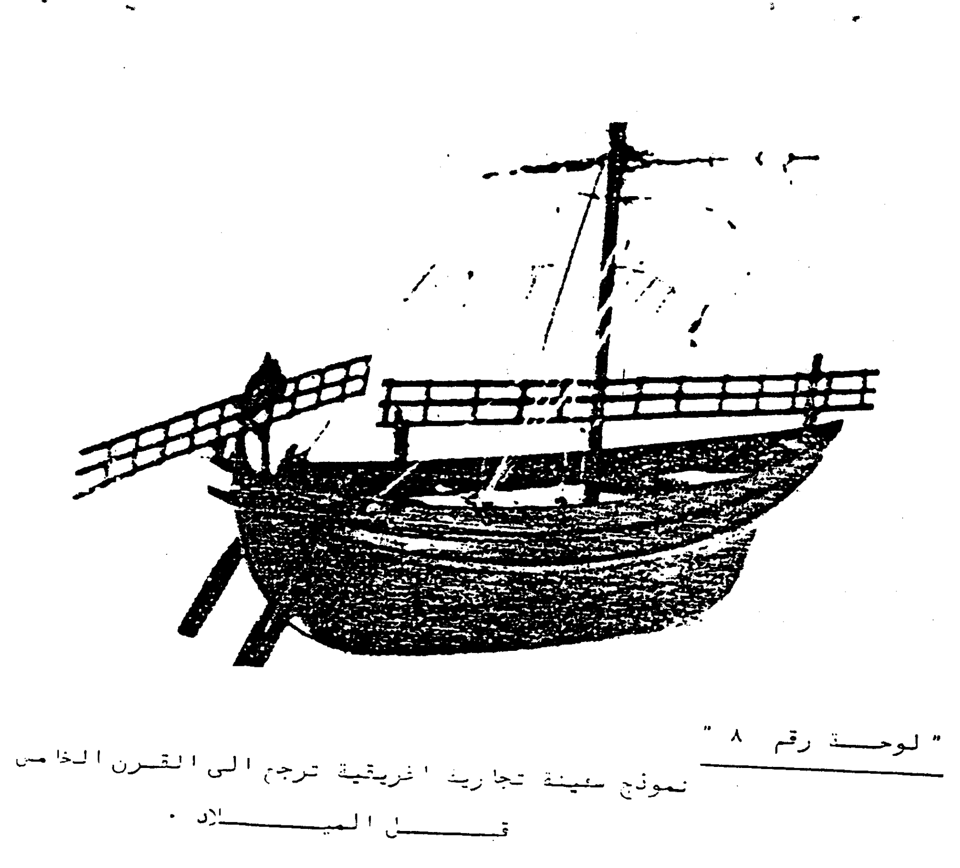
"لوحة رقم ٦"

نموذج سفينة بابلية تنتهي مقدمتها برأس فرس .



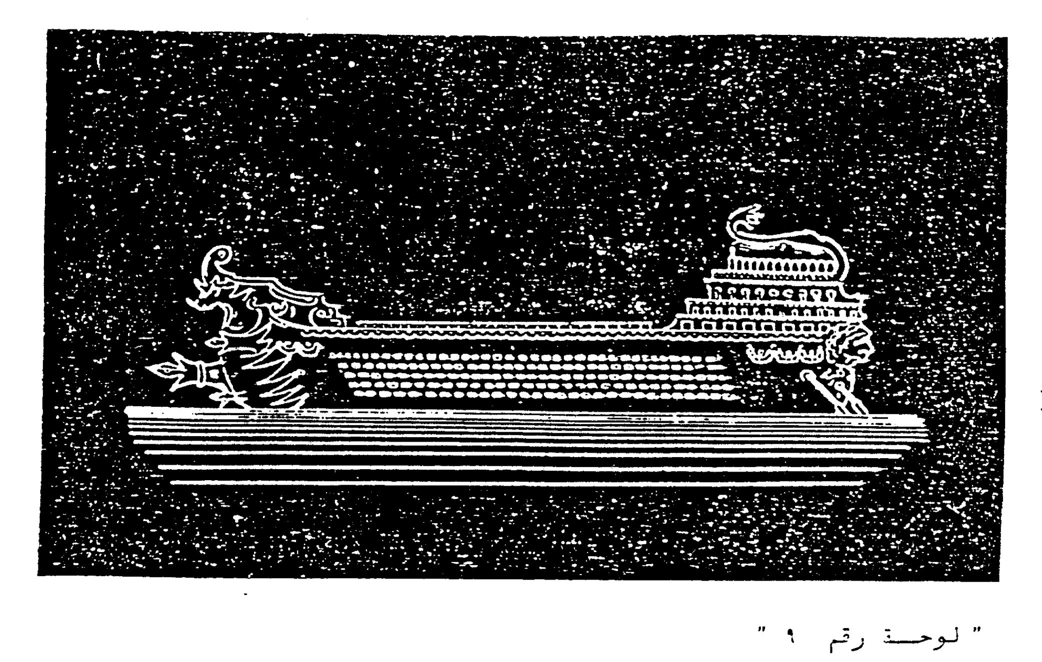
" لوحــــة رقم ٧ "

نموذج سفينة فينيقية من نوع..Qalley الذى ينتهى بمقدمة على شكل رأس السمك وترجع الى القرن السابع قبـــــل الميـــــلاد .



" لوحة رقم ٨ "

نموذج سفينة تجارية اغريقية ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد ٠



" لوحة رقم ٩ "

احدى السفن المصرية الكبيرة التى بناها بطليموس الرابع .

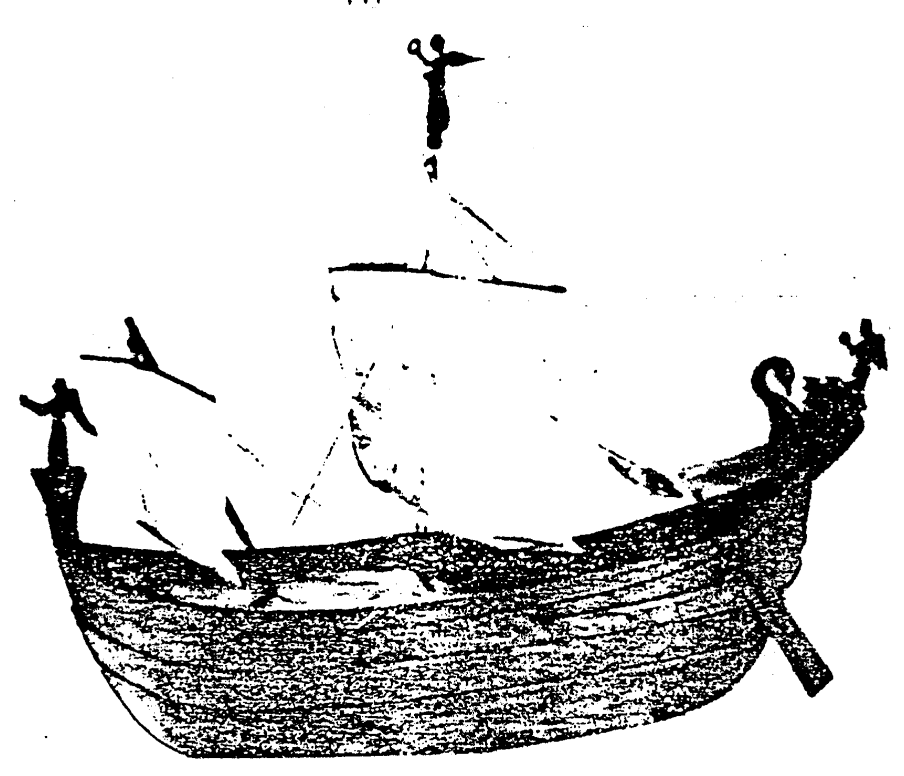


" لوحـــــة رقم ١٠ "

سفينة تجارية رومانية فى الميناء ، محفورة

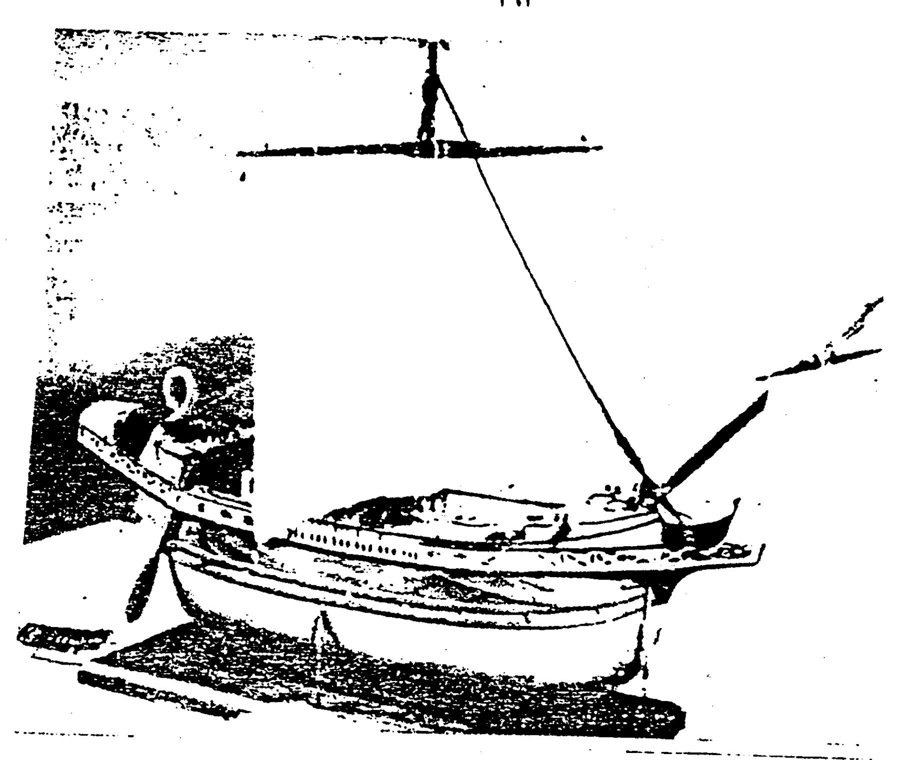
على الخشب عثر عليها فى ...Astia ٠

وترجع الى القرنين الاول والثانى للميلاد ٠



" لوحـــة رقم ١١ "

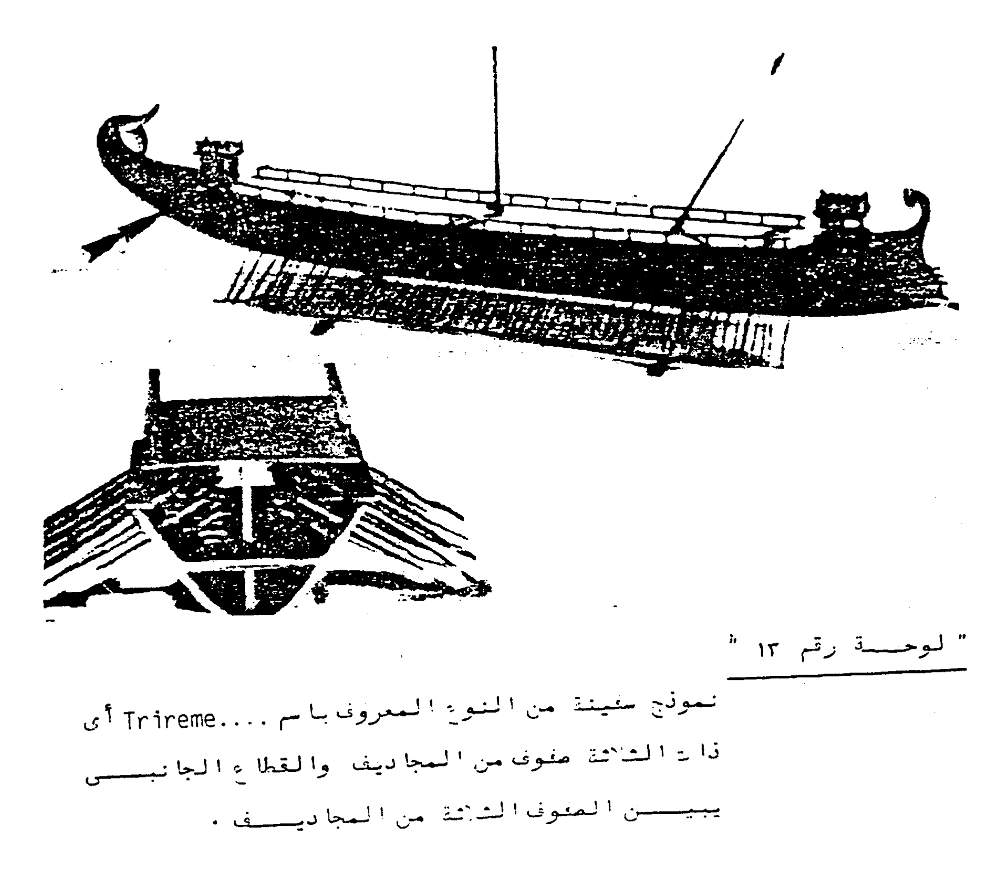
نموذج سفينة تجارية رومانية نحتت نهايتها على هيئـــة تماثيل آدمية وحيوانية ـ ترجع الى القرن الثانى قبل الميـــلاد .



" لوحة رقم ١٢ "

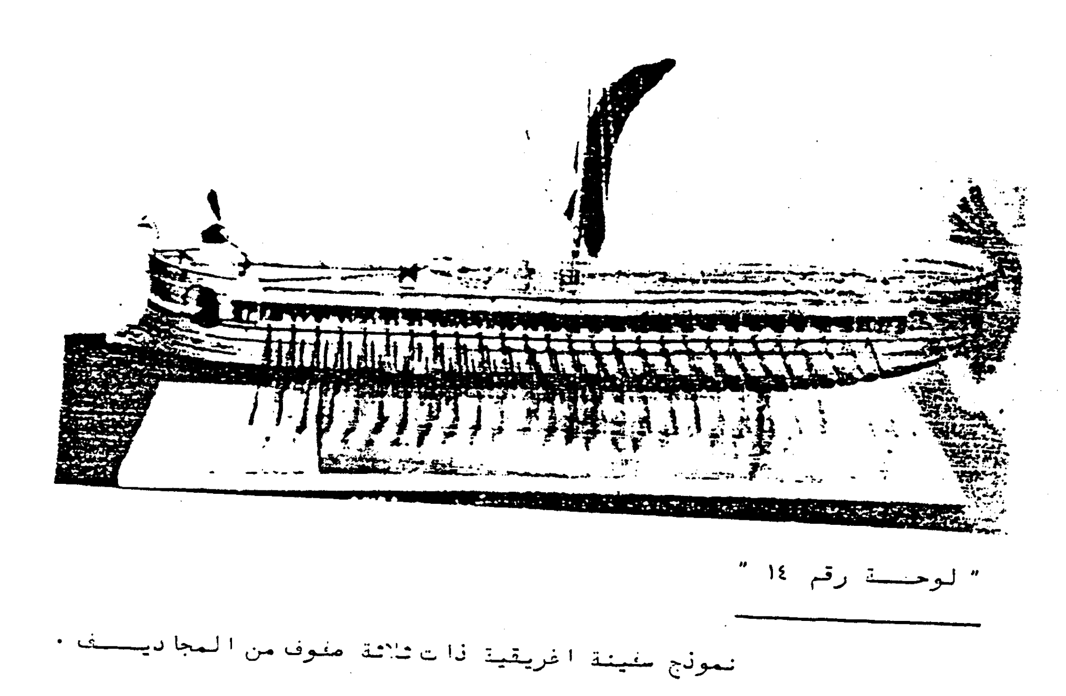
نموذج سفينة تجارية رومانية ذات هيكل مستدير -

ترجع الى القرن الاول الميلادى .



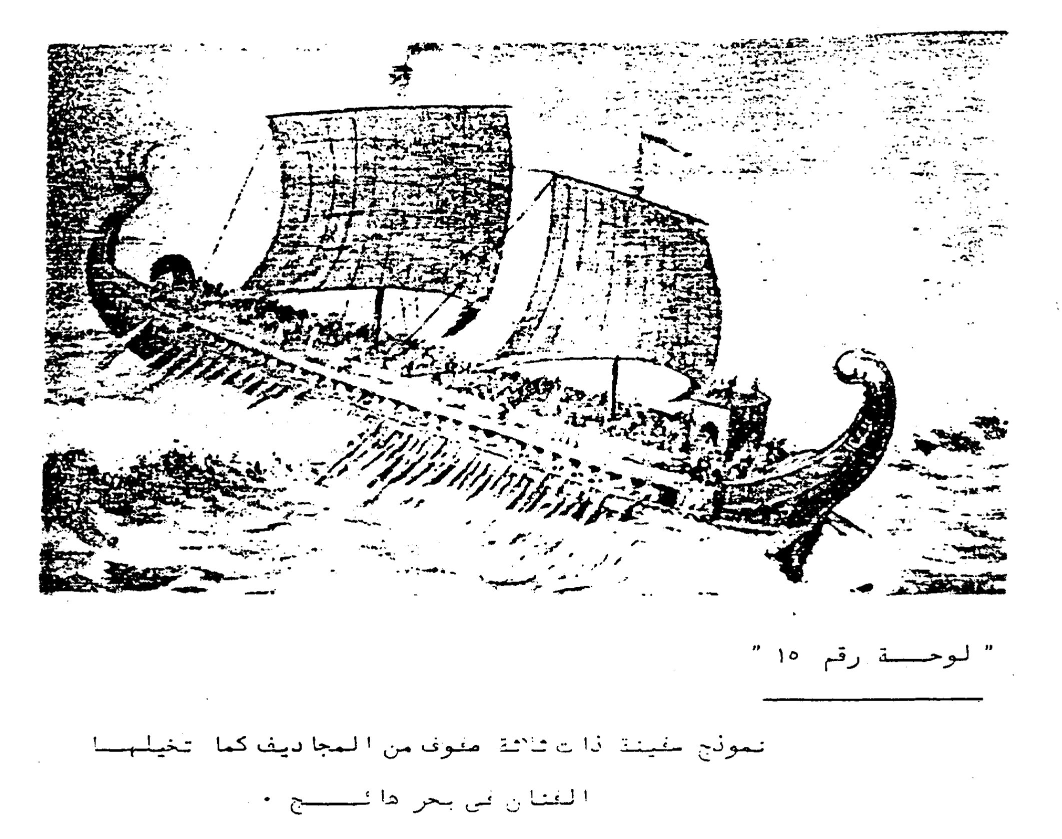
" لوحة رقم ١٣ "

نموذج سفينة من النوع المعروف باسم ....Trireme أى ذات الثلاثة صفوف من المجاديف والقطاع الجانبى يبين الصفوف الثلاثة من المجاديف .



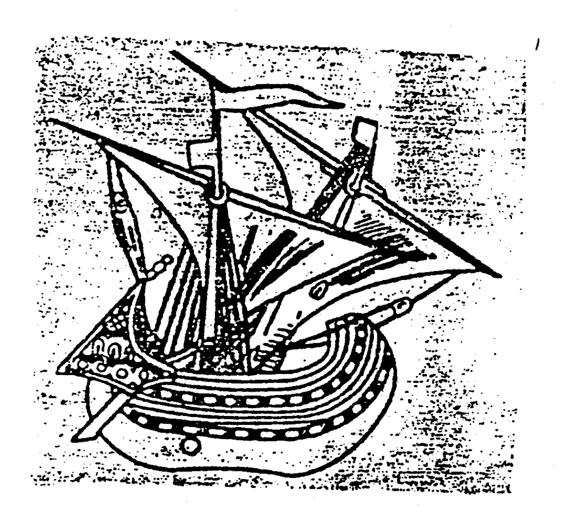
" لوحة رقم ١٤ "

نموذج سفينة اغريقية ذات ثلاثة صفوف من المجاديف .



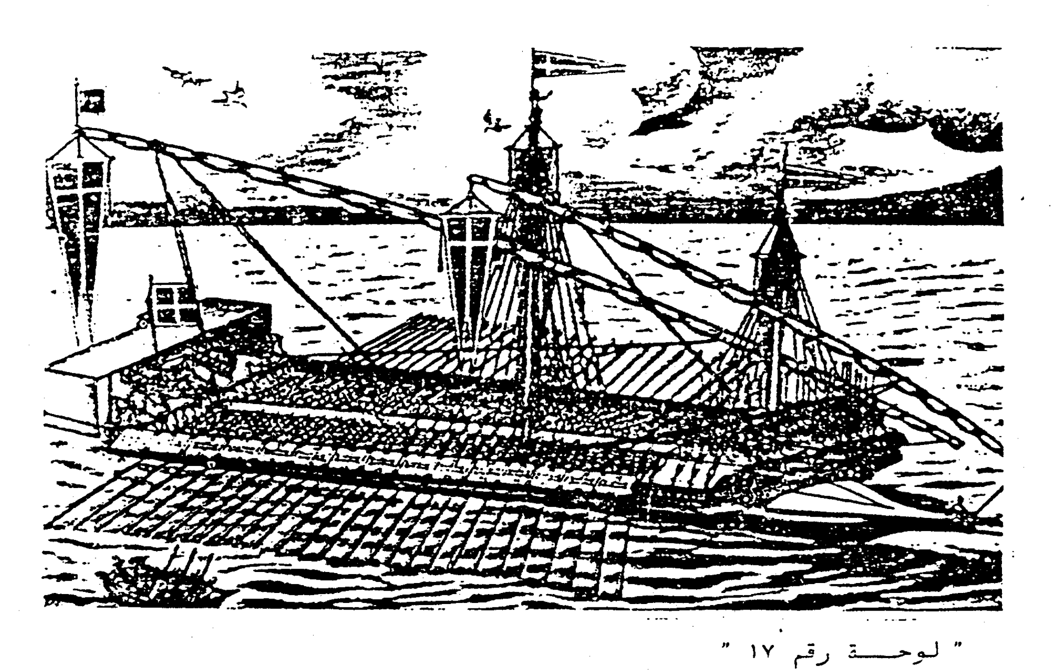
" لوحة رقم ١٥ "

نموذج سفينة ذات ثلاثة صفوف من المجاديف كما تخيلها الفنان في بحر هائج .



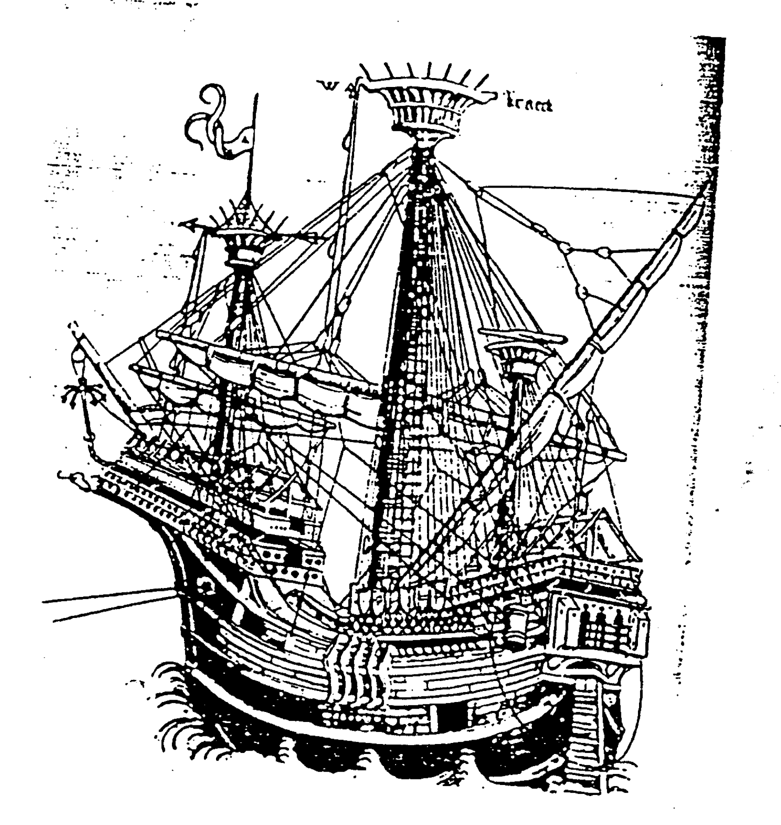
" لوحـــة رقم ١٦ "

سفينة تجارية ذات شراعين مربعين ترجع الى القرن الثالث عشر الميلادى وقد استعمل الغرب مثل هذا النوع من السفن فى الحروب الصليبية فـــى الشـــرق ٠



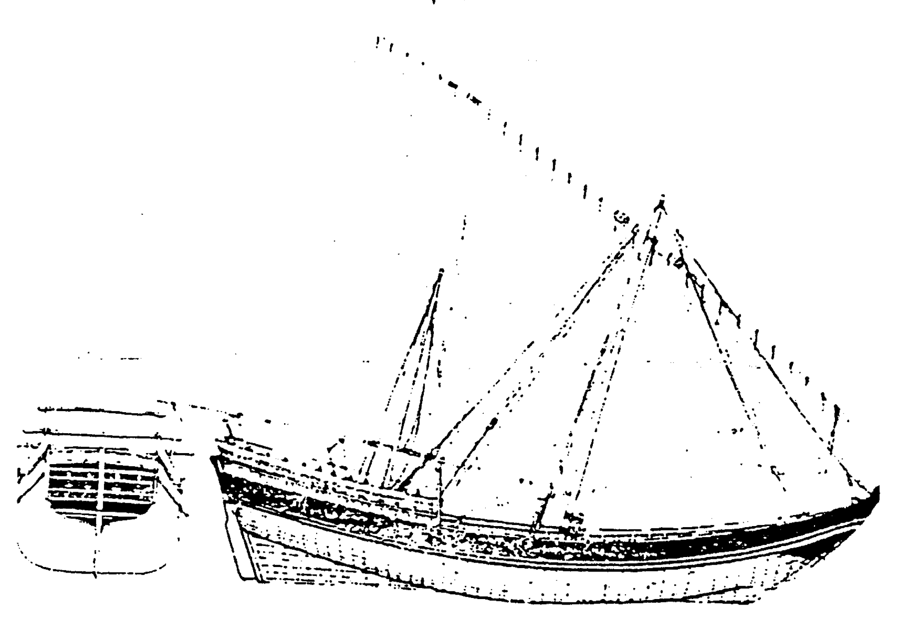
" لوحة رقم ١٧ "

سفينة من البحر المتوسط يستعمل المجداف الواحد فيها خمسة بحارة وترجع الى سنة ١٦٢٩ .



" لوحة رقم ١٨ "

طراز من الراقات يحتوى على ثلاثة شرع ،والسفينة محفورة على النحاس من هولندا فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ٠



" لوحــة رقم ١٩ "

سفينة من سفن المحيط الهندى والبحر الاحمــــر.



" لوحة ٢٠ "

تمثل سفينة مما كان يستعمله المسلمون فى القرن الخامس عشر - وترجع هذه الصورة الى سنة ١٤٨٦ م ٠



" لوحة رقم ٢١ "

طبق من الخزف ذى البريق المعدنى من صناعة مصر فى القرن التاسع الميلادى وقد رسم عليه شكل سفينة تسير بالمجاديف والشرع .



" لوحة رقم ٢٢ "

طبق من الخزف ذى البريق المعدنى يرجع الى العصر الفاطمى فى القرن الحادى عشر الميلادى ، وقوام الزخرفة سفينة نيلية مقدمها على شكل سمكة ٠



" لوحة رقم ٢٣ "

صورة من مقامات الحريرى (المقامة ٣٩) تنسب الى
بغداد سنة ١٢٢٥ م أو سنة ١٢٣٥ م .



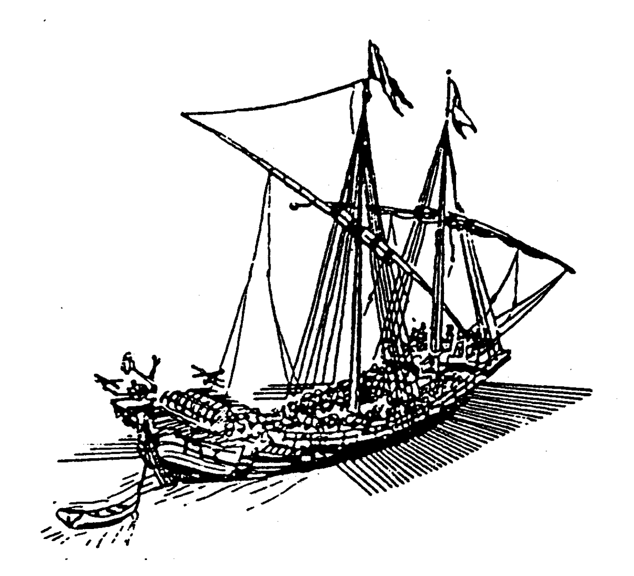
" لوحة رقم ٢٤ "

تمثل هذه الصورة سفينة مصنوعة من الجلد مما كان يستعمل في خيال الظل في مصر - العصر المملوكي .



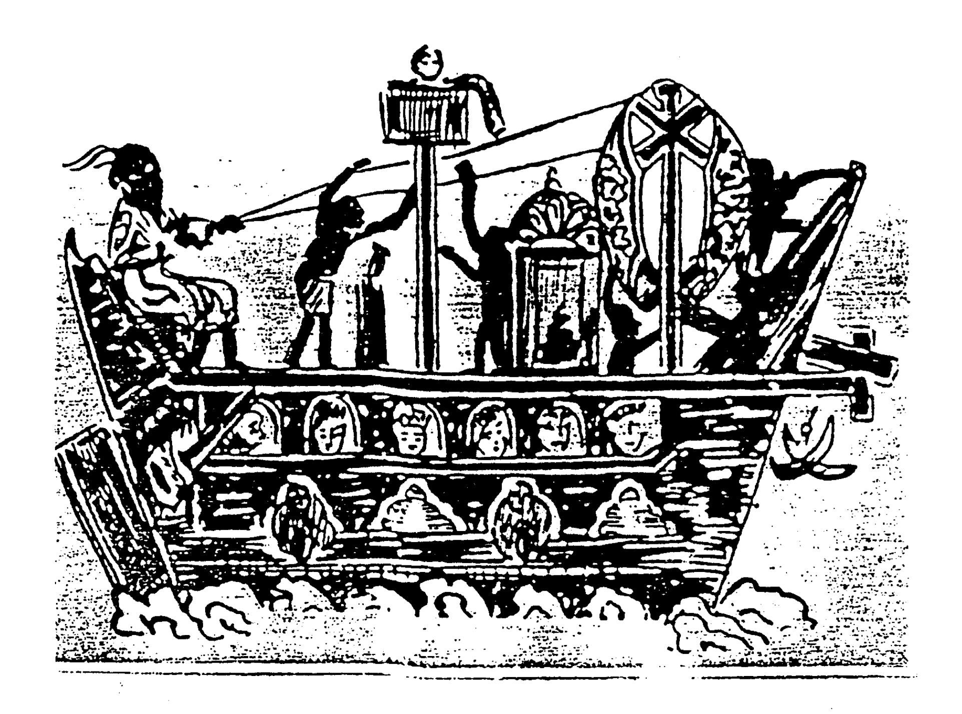
" لوحـــة رقـم ٢٥ "

صورة من مخطوطات مقامات الحريرى مؤرخة سنة ١٢٣٧ م تنسب الى بغداد .. من عمل يحيى بن محمود الواسطى وتمثل القصة أشتداد الريح فلجأت السفينة التى كان بها ابو زيد السروجى والحارث بن همام الى أحـــد الجزر الى أن تسكن الريح ، ونرى هنا مؤخرا لسفينـة فقط وقد تدلـــى منه المرساة .



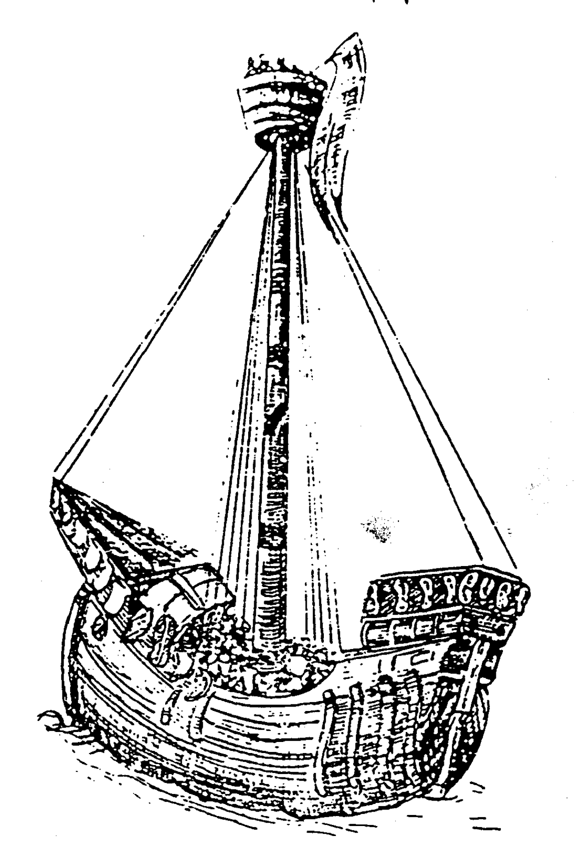
" لوحـــة رقم ٢٦ "

تمثل سفينة من طراز الشوانى مما استعمل
فى مصر والشرق الاوسط فى القرون الوسطى.



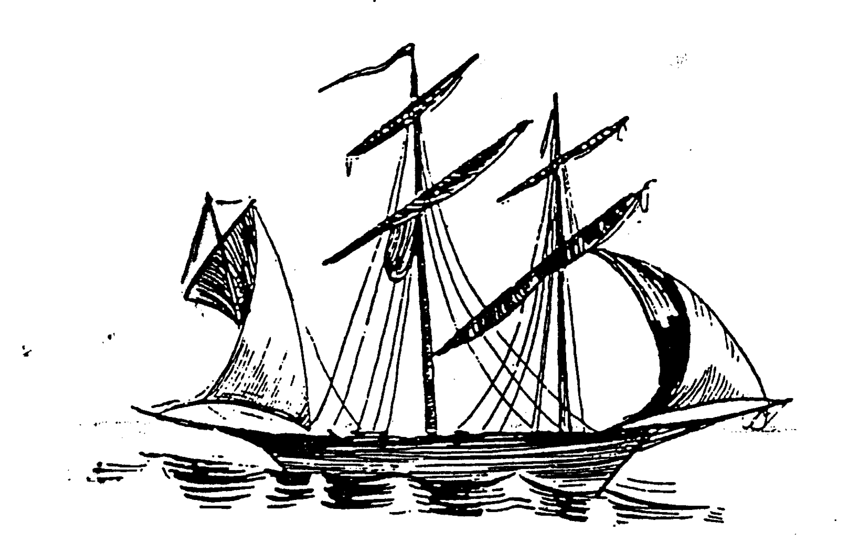
" لوحة رقم ٢٧ "

تمثل حراقة مما كان يستعمل فى البحر الاحمر والمحيط الهندى .



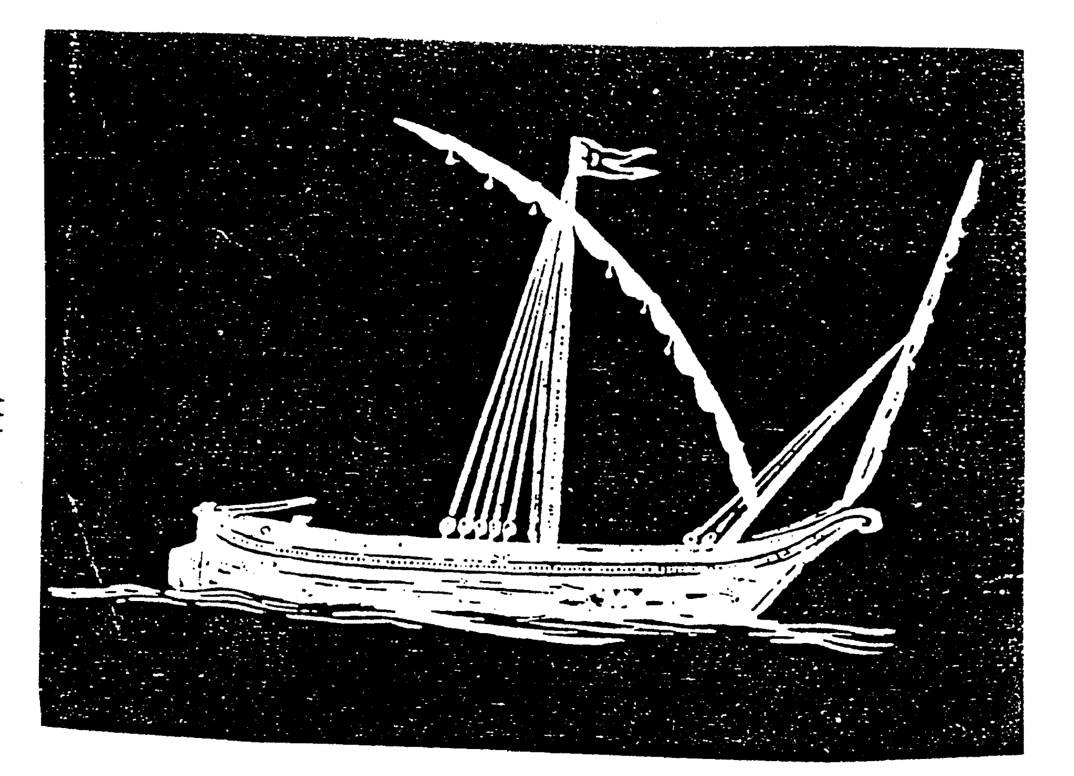
" لوحـــة رقم ٢٨ "

تمثل الحراقات التى استعملت فى العصور
الوسطى وخاصة فى الحروب الصليبيـــة .

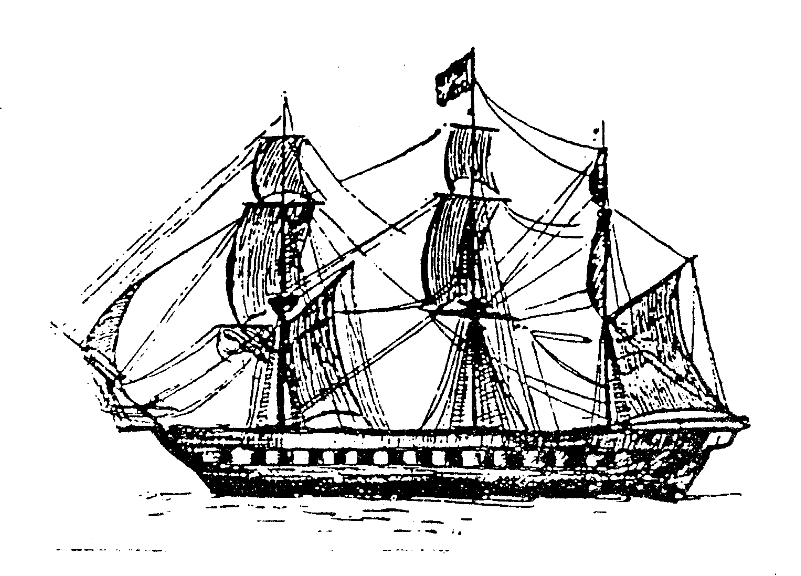


" لوحة رقم ٢٩ "

سفينة شراعية تعرف باسم (كيك) مما كان يستعمل
في مصر في العصر العثماني .

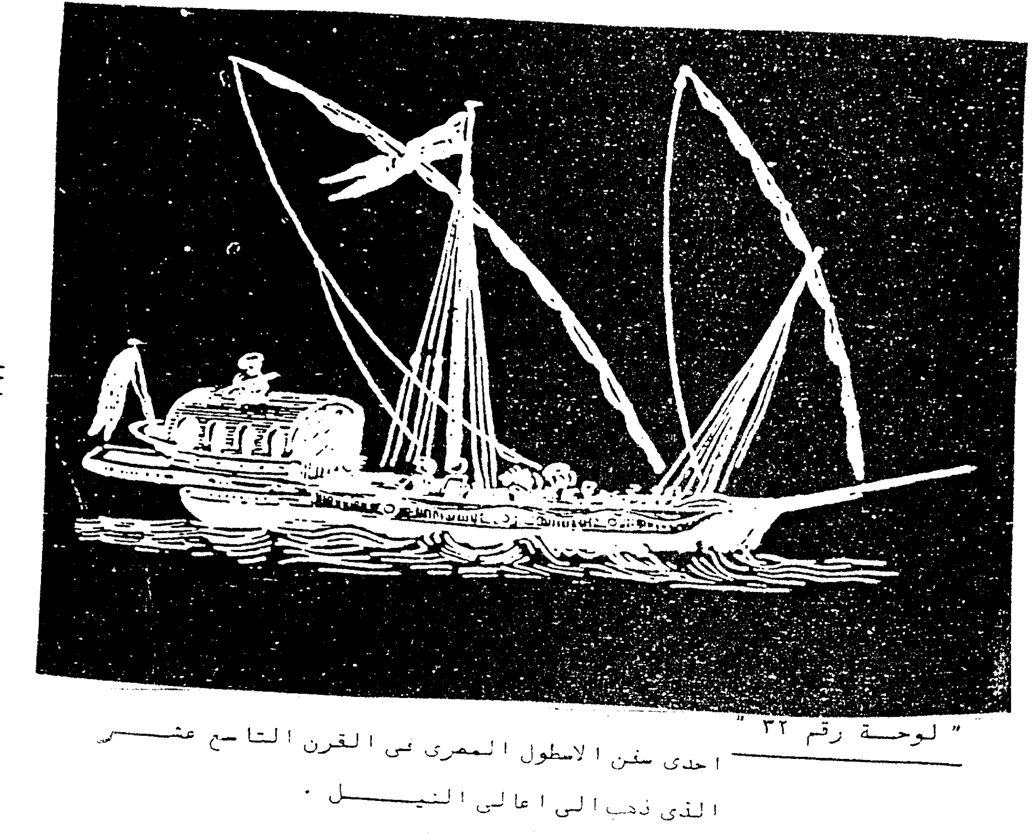


" لوحة رقم ٣٠ " سفينة شراعية من اسطول مراد بك النهـــــــــــرى .



" لوحة رقم ٣١ "

سفينة من الاسطول المصرى فى القرن التاسع عشر .



" لوحة رقم ٣٢ "

احدى سفن الاسطول المصرى فى القرن التاسع عشر الذى ذهب الى اعالى النيل .

المراجع

١-أمال جورجى ، حجـاجى إبراهيـم : بعـض الألفـاظ اليونانية على الدخيلة القبطية ، مراجعـة وتقديم أ . د عبد الحليم نور الدين .

٢-حجاجى إبراهيم محمد : الحصون الدفاعية فى الأديـرة المصرية ، رسالة ماجستير ، جامعـة أسيوط ، ١٩٧٩م .

٣-سعاد ماهر محمد : البحرية فى مصر الإسلامية وآثارها الباقية ، دار المجمـع العلمـى بجـدة، ١٩٧٩ م .

٤-هشام سمير حبيب جندى : الإمكانات الفنية والتشـكيلية للأحجبة الخشبية فى مصر والإفادة منها فى عمل مشغولات خشـبية مبتكـرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنيـة ، جامعة حلوان ١٩٩٩م .

دار المصطفى للنشر والتوزيع